باب الهمزة

١- الآدُرُ الكَريمة (٠٠٠- ٧٦٢هـ)[١]

الآدُرُ الكريمة، والدة السلطان المجاهد، صاحب اليمن، امرأة عاقلة حازمة ذات رياسة وسياسة وكرمِ نفسٍ وعُلوِّ همَّة. غاب ولدها المجاهد مُعْتقلاً في مصر أربعة عشر شهراً، وأوشكت أن تثور الفتنة في اليمن في بدء غيابه، فتسلَّمت مقاليد الحكم، وضبطت البلاد إلى أن عاد.

كانت تحب العلم والعلماء فتُكْرمهم وتُجلّهم، وكانت تزور بيوت الناس تتفقدهم بالعطايا الوافرة، ومن مآثرها المدرسة الصلاحية في زَبيد، ومسجد في تعز، ومدرسة في قرية السلامة. توفيت بتعز، ودفنت فيها.

٢- آسية بنت أحْمد (٠٠٠- ٦٨٧هـ)[٢]

آسِيَةُ بنت أحْمد بن عبد الدائم بن نعمة، مُحدِّثة مُقرئة، كان بيتها معموراً بالتلاوة والدرس.

أجاز لها أبو الفخر أسْعد بن سعد، وزاهر الثقفي، وعمر بن طَبَرْزَذ وآخرون. وسمع منها جماعة.

٣- آسِيَةُ بنت إسْمَاعيل (٠٠٠- ٠٠٠) [٣]

آسِيَةُ بنت إسْمَاعيل الأعْظَمي، بغدادية من ربات البر والإحسان، وقفت أملاكها على الفقراء والأرامل والأيتام وطلبة العلم، وجعلت التولية إلى محمد أمين الأعظمي، وشرطت له في كل سنة ثلثمائة قرشٍ على أن يُقرأ على قبرها بعد وفاتها في كل يوم جُزءٌ من القرآن الكريم بلا انقطاع، بحيث إذا مات الحافظ يعقبه حافظ آخر.

---

(١) العقود اللؤلؤية ١١٨ .

(٢) أعلام النساء ١/ ٥ ، عن «مشاهير النساء» لمحمد ذهني.

(٣) أعلام النساء ١/ ٦ ، عن «البغداديون أخبارهم ومجالسهم» لإبراهيم الدروبي.

٤- آسِيَة البغدادية (٠٠٠- ٠٠٠) [١]

آسية البغدادية، شاعرة أوردها أبو القاسم بن حبيب في كتاب «عقلاء المجانين»، وقد ذُكرت في ذات مرة لعبد الله بن طاهر، فدعا بها فأُدخلت عليه، ولزمت الصمت خمسة أيام، فقال لها: أخرساء أنت؟ قالت: لا ولكنّي أقول لك:

قالوا: نراكَ تُطيلُ الصَّمتَ، قلتُ لهم: ما طولُ صمتي مِن عيٍّ ولا خَرَسِ
الصَّمتُ أحمَدُ في الحالَينِ عاقبةً عندي، وأحسنُ بي مِن منطقٍ شَكِسِ

٥- آسِيَة بنت جار الله (٧٩٦- ٨٧٣هـ) [٢]

آسِيةُ بنت جَار الله بن صَالح الشَّيباني الطَّبَري، مُحدِّثة ولدت بمكة. أجاز لها محمد بن محمد السخاوي، وعائشة بنت عبد الهادي، وابن صدِّيق، وغيرهم. وسمعت من أبي الحسن ابن سلامة، وأخذ عنها السيوطي.

٦- آسِيَة بنت الحارث السَّعديَّةُ (٠٠٠- ٠٠٠) [٣]

آسِية بنت الحَارث السَّعديَةُ، أخت رسول الله ﷺ من الرضاعة، وأمها حليمة السعدية، مرضعة رسول الله ﷺ.

٧- آسِيَة بنت حسان العامرية (٠٠٠- ٠٠٠) [٤]

آسِيةُ بنت أبي الفَضَائِل حسَّان بن رَافع بن عبدالله العَامرية، مُحدِّثة سمعت من حنبل الرّصافي، وحدَّث عنها النجم إسماعيل بن الخَبَّاز وغيره.

٨- آسِية بنت الفرج الجُرْهُمِيَّة (٠٠٠- ٠٠٠) [٥]

آسيَة بنت الفَرَجِ الجُرْهُميَّة، امرأةٌ من جُرهم كانت تسكن «الحَجونَ» في مكة. جاءت إلى رسول الله ﷺ، وكانت قد زَنَت، فقالت: يا رسول الله، إني أخطأت على نفسي وزنيت، فطهِّرني.

---

(١) الوافي بالوفيات ٩/ ٢٦٤.
(٢) الضوء اللامع ١٢/ ٢، أعلام النساء ١/ ٦.
(٣) الإصابة ٦/ ١٠٣.
(٤) توضيح المشتبه ١/ ٢٤٠.
(٥) أسد الغابة ٧/ ٥.

قال: «فهلْ وَلَدْت»؟ قالت: لا. قال: «فكم بَقِيَ عليكِ من ولادتك»؟ فأخبرته بنحو شهر، فقال: «لسْتُ بمطهِّرِكِ حتى تَلِدي».

٩- آسِيَة بنت محمد بن خَلَف (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

آسِيَة بنت مُحمد بن خَلَف بن رَاجح بن بِلاَل المَقْدِسيَّة، زوج الحافظ الضياء المقدسي.

امرأة خيِّرة كثيرة العبادة.

١٠- آسِيَة بنت مُزاحِم الملكة المؤمنة (٠٠٠- ٠٠٠)[٢]

آسِيَة بنت مُزاحِم بن فاحِثِ بن لاوي بن يعقوب، بن إسحاق، بن إبراهيم؛ امرأة فرعون، مَثَل المرأة المؤمنة العاقلة التي عرفت طريقها إلى الله عز وجل، ولم يضللها زور الرجل ولا بهتانه، ولم يخفها بطشه ولا سلطانه.

نشأت آسية ملكة في القصور، واعتادت حياة الملوك، ورأت بطش القوة، وطاعة الرعية، غير أن الإيمان أضاء فؤادها، ونوَّر بصيرتها، فاستظلت بظلال الإيمان، واتبعت دعوة موسى عليه السلام، وآمنت به إيماناً لا يتزعزع ولا يلين، لقد تاجرت مع الله، فربحت تجارتها، وباعت الجاه والقصور والخدم، ببيت في الجنة، إنه ثمنٌ غالٍ، حصلت عليه بإيثارها الآخرة على الدنيا.

لم تنجب آسِيَة للطاغية فرعون، فأراد الله عز وجل أن يشبع جانباً من أمومتها المحرومة، فأرسل إليها موسى بعد أن أوحى الله عز وجل إلى أمه أن اقذفيه في اليم؛ ليقع في يد الخدم وينقلوه إلى آسية. وكم كانت فرحتها كبيرة عند رؤيته، لقد قذف الله عز وجل في قلبها محبته، فأحبته حباً شديداً. ونصبت نفسها حارسة له.

﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾ [طه: ٣٩].

وكانت السيدة آسية ذات عقل واع، وقلب رحيم، تستنكر الجنون الذي يسيطر على عقل زوجها، وقتله للأطفال.

---

(١) توضيح المشتبه ١/٢٣٩.

(٢) الكامل في التاريخ ١/١٦٩.

سمع فرعون بخبر الطفل، فجاء ليذبحه كما كان يفعل مع سائر الأطفال الذين يولدون من بني إسرائيل، وتطلب آسية من زوجها أن يبقيه حياً؛ ليكون فيه العوض عن حرمانها من الولد، ويؤنس وحدتها.

فقال الله تعالى حاكياً عنها: ﴿وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [القصص: ٩].

فاستجاب لها فرعون وتركه، وبدأ موسى يتربى في بيت فرعون، ويشبُّ ويكبر، وبدأ الوحي يأتيه ينقل إليه رسالة ربه، وبدأ موسى بالدعوة إلى الله عز وجل، ولكنه لاقى الأذى من فرعون وقومه، فرحل إلى مدين فراراً من بطشهم، ثم عاد إلى مصر.

وكانت آسية أول من آمن بدعوة موسى، فعزَّ على فرعون أن تخرج زوجته عن عقيدته، وأن تؤمن بعدوه، وجن جنونه، فأمر بإنزال أشد أنواع العذاب بها؛ حتى تعود إلى ما كانت عليه، ولكنها أصرت على إيمانها، وبقيت مؤمنة صابرة، قد استعذبت الآلام في سبيل الله.

وأمر فرعون جنوده أن يطرحوها على الأرض، ويربطوها بين أربعة أوتاد، ويضربوها بالسياط، وهي صابرة محتسبة ما تجد من أليم العذاب، ثم أمر بوضع الرحى على صدرها، وأن تلقى عليها صخرة عظيمة، ولكنها دعت ربها أن ينجيها من فرعون وعمله، فاستجاب ربها دعاءها، وارتفعت روحها إلى بارئها، تظللها الملائكة بأجنحتها لتسكن في الجنة، فقد آمنت بربها، وتحملت أشد أنواع العذاب، فاستحقت أن تكون من نساء الجنة الخالدات.

وصدق رسول الله ﷺ حين قال: «كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون، ومريم بنت عمران، وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام»[1].

وعن ابن عباس (قال: خطَّ رسول الله ﷺ في الأرض أربعة خطوط، وقال: «أتدرون ما هذا؟»

قالوا: الله ورسوله أعلم.

(١) أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه.

فقال ﷺ: «أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم ابنة عمران، وآسية بنت مُزاحم امرأة فرعون»[١].

١١- آسِيَة بنت مُزَاحم (٠٠٠- ٢٥٩هـ)[٢]

آسِيَة بنت مُزَاحم بن خَاقَان التركي، من ربات البر والصلاح، ويُنسب إليها تربة السيدة آسية في مصر.

١٢- آسِيَة المَقْدسيَّة (٠٠٠- ٦٤٠هـ) [٣]

آسِيَة المَقْدسِيّة، أخت الحافظ الضياء المقدسي، ووالدة السيف بن المجد عيسى.

مُحدِّثة عابدة، دائمة الصيام، حسنة الصلاة، محبة للصدقة، حافظة لكتاب الله، كانت لا تدع قيام الليل، لها وِرْد يومي وما في زمانها مثلها.

١٣- آمِنَة بنت أبي الحَرْب (٠٠٠- ٠٠٠) [٤]

آمِنَة بنت أبي الحَرْب، مُحدّثة سمعت مشيخة أبي طاهر محمد بن أحمد الخطيب الأنباري سنة ٥٥٠هـ.

١٤- آمِنَة بنت أبي الخيار (٠٠٠- ٠٠) [٥]

آمِنَة بنت أبي الخيار، زوج مُطيع بن الأسْود، ووالدة عبد الله بن مطيع.

١٥- آمِنَة بنت أبي سُفيان (٠٠٠- ٠٠٠)[٥]

آمِنَة بنت أبي سُفيان بن حَرْب بن أُمَيَّة، ذكرها ابن إسحاقَ في غزوة الطائف.

١٦- آمِنَة بنت أبي الشعثاء الفزاريَّة (٠٠٠- ٠٠٠) [٦]

آمِنَة، وقيل أمَيَّة بنت أبي الشَّعثَاء الفزارِيَّة تابعية، روت عن مدلوكٍ أبي سفيان الفزاري أنه قال: أتيت النبي ﷺ مع موالي فأسلمت، فمسح رسول الله ﷺ يده على

(١) مسند الإمام أحمد ١/٣١٦ .

(٢) أعلام النساء ١/ ٧ عن تحفة الأحباب للسخاوي .

(٣) أعلام النساء ١/ ٦.

(٤) أعلام النساء ١/ ٩ ، عن مشيخة أبي طاهر بن أبي الصقر (مخطوط).

(٥) الإصابة ٨/ ٣ .

(٦) تاريخ دمشق ٤٧ ، الإصابة ٦/ ٧٥ .

رأسي. فقالت آمنة: فرأيت ما مسح النبي ﷺ من رأسه أسود، وقد شاب ما سوى ذلك. وروى عنها ابن أخيها مطر بن العلاء.

١٧- آمِنَة بنت أحْمد بن زَيد (٠٠٠- نحو٨٦١هـ) [١]

آمِنَة بنت أحْمَد بن مُحمد بن زَيْد، مُحدِّثة صالحة سمعت من أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن الزعبوب بعض «صحيح البخاري»، وأجازت للسخاوي.

١٨- آمِنَة بنت الأرْقَم (٠٠٠- ٠٠٠) [٢]

آمِنة بنت الأرْقَم، صحابية مهاجرة، أقطعها رسول الله ﷺ بئراً ببطن العقيق، وبرّك لها فيها، وسميت «بئر آمنة».

١٩- آمِنَة بنت حَرْمَلَة (٠٠٠- ٠٠٠) [٣]

آمِنَة، وقيل: عاتكة بنت حَرْمَلَة، والدة الوليد بن المغيرة ذُكر في ترجمة ولدها ما يدل على أن لها صُحبة.

٢٠- آمِنَة بنت خَلف الأسْلَمِيّة (٠٠٠- ٠٠٠) [٤]

آمِنَة بنت خَلَف الأسْلَمِيَّة، ذكرها أبو موسى في «الذيل» وأخرج من وجهين واهيين إلى المبارك بن فضالة، أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ لما أصابت الفاحشة، وقالت له: يا رسول الله، إني امرأة محصنة وزوجي غائب، وإني أصبت الفاحشة، فطهرني. وذكر لها قصة طويلة.

٢١- آمِنَة زوجة ابن الدُّمَيْنة (٠٠٠- ٠٠٠) [٥]

آمِنَة زوجة ابن الدُّمَيْنة، شاعرةٌ من شواعر العرب، من شعرها:

وأنـت الـذي أخْـلَـفْـتَـنـي مـا وَعـدتَـنـي ... وأشْـمَـتَّ بـي مَـن كـانَ فـيـكَ يـلُـومُ
وأبْـرَزْتَـنـي لـلـنَّـاس ثـم تَـرَكْـتَـنـي ... لـهـم غَـرَضـاً أُرمـى وأنـت سـلـيـمُ
فـلـو كـانَ قـولٌ يـكْـلُـم الـجِلْـدَ، قـد بَـدا ... بـجـلـديَ مِـن قـولِ الـوشـاةِ كُـلـومُ

(١) الضوء اللامع ١٢/ ٣ ، أعلام النساء ص٨ .
(٢) أسد الغابة ٧/ ٥ ، الإصابة ٨/ ٢ .
(٣) الإصابة ٦/ ١٠٤ .
(٤) أسد الغابة ٦/ ٥ ، الإصابة ٦/ ١٠٤ .
(٥) الأغاني ١/ ١٨٩ .

٢٢- آمِنَة بنت رِفَاعي (٠٠٠هـ ـ ١٢٥٧هـ)[١]

آمِنة بنت رِفَاعي، بغدادية من ربات البر والإحسان، وقفت دارها الواقعة في الفراشين، المسماة اليوم بمحلة الدشتي، على الفقراء والمساكين. وتوفيت في بغداد، ودفنت في مقبرة الإمام الأعظم.

٢٣- آمِنَة بنت رُقَيْش (٠٠٠- ٠٠٠)[٢]

آمِنَة بنت رُقَيْش، صحابية أسلمت قديماً بمكة، وهاجرت مع أهلها.

أوردها ابن الأثير في ترجمة آمنة بنت قيس.

٢٤- آمِنة الرَّمْليَّة (٠٠٠- ٠٠٠)[٣]

عابدة من عابدات الشام في القرن الثالث للهجرة، انقطعت للتبتل، فكان أكثر زهاد زمانها يترددون عليها ويتبركون بها.

دخل عليها بعض العابدين يوماً لزيارتها، فقالت لهم: ما شأنكم؟

قالوا: نسألك الدعاء.

فقالت: لو أن الخاطبين خرسوا ما تكلمت عجوزكم من البكم، ولكن الدعاء سنة.

ثم دعت: جعل الله قراكم من بيتي الجنة، وجعل ذكر الموت بيني وبينكم على بال، وحفظ علينا الإيمان وهو أرحم الراحمين.

التقت آمنة بأحمد ابن حنبل عند بشر بن الحارث وقد كان مريضاً، فقال ابن حنبل: من هذه؟

فقال بشر: هذه آمنة الرملية، بلغها عِلَّتي فجاءت من الرملة تعودني.

قال: فَسَلْها تدعو لنا.

فقالت: اللهم إن بشر بن الحارث وأحمد ابن حنبل يستجيرانك من النار، فأجرهما.

---

(١) أعلام النساء ١/ ١٠ ، عن «البغداديون أخبارهم ومجالسهم» لإبراهيم الدروبي.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/٢٤٣ ، أسد الغابة ٦/ ٦ ، الوافي بالوفيات ٩/٣٨٦ ، الإصابة ٦/١٠٤ .

(٣) صفوة الصفوة ٤/٣٠٥ ، أعلام النساء ١/ ١٠ ، تراجم أعلام النساء ٨ .

فقال الإمام أحمد: فانصرفت، فلما كان من الليل رأيتُ فيما يرى النائم أنه طُرِحَتْ إليَّ رقعة مكتوب فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

«قد فعلنا ولدينا المزيد».

٢٥- آمِنَة بنت سَعيد بن العاص (٠٠٠- ٠٠٠) [١]

آمِنَة بنت سَعيد بن العَاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس، امرأة فاضلة تزوجها خالد بن يزيد بن معاوية، وولدت له سعيداً، وأمة، ثم طلقها وقال فيها:

أَعطيتُ آمنةَ الطَّلاقَ كريمةً ... عندي ولم يَكْبُر عليَّ طلاقُها

ولأَضْرِبَنَّ بحبلِ أخرى فوقَها ... يوماً إذا لم تَسْتَقِم أخلاقُها

ثم خلف عليها الوليد بن عبد الملك بن مروان، وكان والده عبد الملك قد قتل أخاً لها، فلما توفي لم تبك عليه. فقال لها الوليد: ما يمنعك من البكاء على أمير المؤمنين؟ قالت: وما أقول له إلا أن أدعو الله أن يحييه حتى يَقْتُل لي أخاً آخر؟! فقال لها الوليد: أي والله لقد كسرنا ثناياه. فقالت: عَلِمتُ من شَقَّت استه[٢] السيوف! فقال لها: الحقي بأهلك.

قالت: ألذ من الدنيا وأيسر.

٢٦- آمِنَة بنت سَعيد القَمَّار (٠٠٠- ١٢٦٠هـ) [٣]

آمِنَة بنت سعيد القَمَّار، عالمة صالحة، عُمِّرت وعاشت ما يزيد على التسعين عاماً.

٢٧- آمنة بنت الشريد (٠٠٠- ٥٠هـ)[٤]

حاضرة الجواب، من شيعة علي بن أبي طالب ومناصريه.

زوجة عمرو بن الحمق الخزاعي، كوفية فصيحة اللسان.

لها مناظرة مع معاوية بن أبي سفيان، بكلام قارص، وجواب لاذع.

---

(١) تاريخ دمشق ٤١.

(٢) الأست: الأساس، والعَجُز.

(٣) أعلام النساء ١/ ١١، عن «سلوة الأنفاس» للكتاني.

(٤) أعلام النساء ١/ ١١ من بلاغات النساء لطيفور، تراجم أعلام النساء ٩.

وذلك بعد مقتل الخليفة علي بن أبي طالب، حينما بعث معاوية في طلب شيعته، فكان ممن طلب عمرو بن الحمق الخزاعي، ولكنه هرب.

فحبس معاوية زوجته آمنة في سجن دمشق سنتين، لفرار زوجها، وبعد برهة من الزمن ظفر به عبد الرحمن بن الحكم، فقتله وأرسل رأسه إلى معاوية، وهو أول رأس حُمِل في الإسلام.

أرسل معاوية رأس عمرو إلى زوجته آمنة في سجنها، مع رجل من حرسه، وأمره بطرح الرأس في حجرها.

وقال له: احفظ ما تتكلم به حتى تؤديه إليَّ.

دخل الحَرَسي على آمنة، وطرح رأس زوجها في حجرها، فارتاعت منه ساعة، ثم وضعت يدها عليه، وقالت: واحزناه لصغره في دار هوان، وضيق من ضيمه سلطان، نفيتموه عني طويلاً، وأهديتموه إليَّ قتيلاً، فأهلاً وسهلاً بمن كنت له غير قالية[1]، وأنا له اليوم غير ناسية.

ارجع به أيها الرسول إلى معاوية وقل له ولا تطوه دونه: أيتم الله ولدك، وأوحش منك أهلك، ولا غفر لك ذنبك.

فرجع الرسول إلى معاوية وأخبره بقولها، فأرسل إليها فأتته وعنده نفر منهم إياس ابن شُرَحْبيل أخو مالك بن شُرَحْبيل، وكان في شِدقيه نتوء عن فيه، لعَظْمٍ كان في لسانه، وثِقَل في كلامه.

فقال لها معاوية: أأنت يا عدوة الله، صاحبة الكلام الذي بلغني؟ قالت: نعم، غير نازعة عنه، ولا معتذرة منه، ولا منكرة له، فلعمري لقد اجتهدت في الدعاء؛ إن نفع الاجتهاد، وإن الحق لمن وراء العباد، وما بلغت شيئاً من جزائك، وإن الله بالنقمة من ورائك.

فأعرض عنها معاوية.

فقال إياس: أأقتل هذه يا أمير المؤمنين؟ فوالله ما كان زوجها أحق بالقتل منها. فالتفتت إليه آمنة، فرأته ناتئ الشدقين، ثقيل اللسان، فقالت له: تباً لك، ويلك بين

(١) قالية: باغضة وكارهة.

لَحْيَيْكَ كجثمان الضفدع، ثم أنت تدعوه إلى قتلي كما قتل زوجي بالأمس، إن تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض وما تريد أن تكون من المصلحين.

فضحك معاوية ثم قال: لله درك، أخرجي ثم لا أسمع بك في الشام.

قالت: وأبي لأخرجن ثم لا تسمع بي في شيء من الشام، فما الشام لي بحبيب، ولا أعرج فيها على حميم، وما هي لي بوطن، ولا أحن فيها إلى سكن، لقد عظم فيها ذنبي، وما قرت فيها عيني، وما أنا فيها إليك بعائدة، ولا حيث كنت بحامدة.

فأشار إليها ببنانه، اخرجي.

فخرجت وهي تقول: واعجبي لمعاوية يكف عني لسانه، ويشير إلى الخروج ببنانه، أما والله ليعارضنه عمرو بكلام مؤيد شديد، أوجع من نوافذ الحديد، أو ما أنا بابنة الشريد.

فسمعها الأسود الهلالي، فقال لها: لمن تعني هذه؟ ألأمير المؤمنين! اللعنة عليك.

فقالت له: خزياً لك وجدعاً، أتلعنني واللعنة بين جنبيكَ، وما بين قرنيكَ إلى قدميك. إخسأ يا هامة الصعل، فأذلل بك نصيراً، وأقلل بك ظهيراً.

فبهت ينظر إليها، ثم سأل عنها فأُخبِرَ، فأقبل يعتذر إليها خوفاً من لسانها.

فقالت: قد قبلت عذرك، وإن تعد أعد، ثم لا أستقيل، ولا أراقب فيك. فبلغ ذلك معاوية، فقال لعامله عبيد بن أوس: ابعث لها ما تقطع به عنا لسانها، وتقضي به ما ذكرت من دينها، وتخف به إلى بلادها.

ثم قال: اللهم اكفني شر لسانها.

ثم جاءها الرسول بما أمر لها معاوية، فقالت: واعجبي لمعاوية يقتل زوجي، ويبعث إليَّ بالجوائز.

وخرجت تريد الجزيرة، فمرت بمدينة حمص، وكان قد انتشر بها الطاعون، فأصيبت به وماتت.

وبلغ الأسلع خبر موتها فاستبشر بذلك وبعث البشرى إلى معاوية بقوله: أفرخ روعك[1] يا أمير المؤمنين، قد استجيبت دعوتك في ابنة الشريد، وقد كفيت شر لسانها، فإنها ماتت بالطاعون.

---

(١) أفرخ روعك: سكن جأشك، وليذهب رعبك وفزعك.

فقال له معاوية: بشر نفسك، فإن موتها لم يكن على أحد أروح منه عليك، ولعمرك ما انتصفت منها حين أفرغت عليك شؤبوباً[١] وبيلاً[٢].

٢٨- آمِنَة بنت صَلاح الحَاضِري (٠٠٠- ٠٠٠)[٣]

آمِنَة بنت صَلاح بن عبدالله الحَاضِري، زوجة العلامة الحسن بن أحمد الجلال، وأم ولده محمد بن الحسن.

٢٩- آمِنَة بنت الطَّيبِّ (٠٠٠- ١١٨٧هـ)[٤]

آمِنَة بنت الطَّيِّب بن محمد الشرفي، المعروف بالجميل. امرأة متصوفة.

٣٠- آمِنَة بنت عَبَّاد العَلَوي (٠٠٠- ٠٠٠)[٥]

آمِنَة بنت عَبَّاد بن عَلي بن حَمْزة العَلَوي، مُحدِّثة أصبهانية من مُحدّثات القرن الخامس والسادس للهجرة، سمعت من الإمام أبي محمد رزق الله التميمي.

٣١- آمِنَة بنت العَبَّاس الهَاشِمية (٠٠٠- ٠٠٠)[٦]

آمِنَة بنت العَبَّاس بن عبد المطَّلِب الهَاشِميَّة، ابنة عم رسول الله ﷺ، وزوج العباس بن عتبة بن أبي لهب، وأم ولده «الفضل» الشاعر المشهور.

٣٢- آمِنَة بنت عبد الكريم (٠٠٠- ٠٠٠)[٧]

آمِنَة بنت عبد الكَريم بن عبد الرزاق، مُحدِّثة أصبهانية ذات دين وصلاح، سمعت من أبي حفص عمر بن أحمد بن عمر السمسار الأصبهاني، وسمع منها عبد الكريم بن محمد السمعاني شيئاً يسيراً.

---

(١) الشُّؤبوب: الدفعة من الشيء، وشدة دفعه.

(٢) الوبيل: المطر الشديد الضخم القطر.

(٣) نثر العُرف ٢/ ٥٦٤، معجم النساء اليمنيات ١٨.

(٤) أعلام النساء ١/ ١٤، عن «سلوة الأنفاس» للكتاني.

(٥) أعلام النساء ١/ ١٤، عن «التحبير» للسمعاني (مخطوط).

(٦) الإصابة ٨/ ٢٤.

(٧) أعلام النساء ١/ ١٤، عن «التحبير» للسمعاني (مخطوط).

٣٣- آمِنة بنت عُتَيْبة أم البنين (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية، كان شعرها قليلاً إلا أنه ذو بلاغة، وكان أبوها فارساً له ذكر يوم الغبيط ويوم المخطط.

لما قتل قالت ترثيه:

تَـرَوَّحـنـا مـن الـلَّـعـبـاء[٢] عـصـراً ... فـأعـجـلـنـا الإلاهـة أن تـؤوبـا

عـلـى مـثـل ابـن مَـيَّـةَ فـانـعـيـاه ... بِـشَـقِّ نـواعـمِ الـبَـشَـرِ الـجـيُـوبـا

وكـان ابـنُ عـتَـيـبـةَ شَـمَـريًّـا ... ولاقـتـلـقـاه يـدَّخِـرُ الـنـصـيـبـا

ضـروبـاً بـالـيـديـن إذا اشـمـعـلَّـت ... عـوانُ الـحـربِ لا ورِعـاً هَـيـوبـا

٣٤- آمِنة بنت عُقْبَة بن إسبس (٠٠٠- ٠٠٠)[٣]

آمِنة بنت عُقْبة بن زُحر بن الحصين بن إِسْبِس، والدة عبيدالله بن عبدالله بن عاصم ابن أبي سلامة أرْحَب، من همدان.

٣٥- آمِنَة بنت عَمْرو الأُمَويَّة (٠٠٠- ٠٠٠)[٤]

آمِنَة بنت عَمْرو بن حَرْب بن أُمَيَّة الأُمَويَّة، ابنة عم معاوية بن أبي سفيان، وزوج أبي حذيفة بن عُتبة.

٣٦- آمِنَة بنت عِنَان (٥٨٠- ٦٥٦هـ)[٥]

آمِنَة بنت عِنان بن الحسن العُذْرِيَّة، زوجة الشيخ أبي العباس القسطلاني، ووالدة ابنه قطب الدين محمد القسطلاني.

مُحدِّثة فاضلة، سمع منها شرف الدين الدمياطي ببغداد والموصل، وأجازت لزوجها أبي العباس، وولدها القطب.

---

(١) تراجم أعلام النساء ص١٠ ، أعلام النساء ١/ ١٥ .

(٢) اللَّعباء: سبخة بناحية البحرين، وقيل: موضع كثير الحجارة بجزم بني رعال في أكتاف الحجاز عند جبال غطفان.

(٣) الإكليل ١٠/ ١١٩ ، معجم النساء اليمانيات ١٩ .

(٤) الإصابة ٦/ ١٠٥ .

(٥) العقد الثمين ٨/ ١٨٤ .

نقل عنها ولدها قطب الدين بعض أبيات من الشعر تدل على أنها كانت شاعرة جيدة، ومن هذه الأبيات:

لا يـكـونُ الأمـرُ سـهـلاً كـلُّـهُ ... إنـمـا الـدُّنـيـا سـهـولٌ وحُـزُونْ

هَـوِّنِ الأمـرَ تَـعِـشْ فـي راحـةٍ ... قـلَّ مـا هَـوَّنْـتَ إلاَّ سَـيَـهُـونْ

تـطـلـبُ الـراحـة فـي دار الـفَـنَـا ... خـابَ مَـن يـطـلـبُ شـيـئـاً لا يـكـونْ

٣٧- آمِنَة بنت غِفَار (٠٠٠- ٠٠٠) [١]

آمِنَة بنت غِفَار، قيل هي المرأة التي طلقها ابن عمر على عهد رسول الله ﷺ، فأمره بإرجاعها.

وقيل: المرأة التي طلقها ابن عُمر على عهد رسول الله ﷺ آمنة بنت عفَّان[٢].

٣٨- آمِنَة بنت قُرْط الأنصاريَّة (٠٠٠- ٠٠٠)[٣]

آمِنَة بنت قُرْط بن خَنْسَاء بن سِنَان الأنصارية، وأمها ماويَّة بنت القين بن كعب بن سواد.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ، وتزوجت من أوس بن المعلى بن لُوْذَان، وولدت له أبا سعيد.

٣٩- آمِنَة بنت القَرْقَشَنْدِي (٠٠٠- ٨٠٩هـ) [٤]

آمِنَة بنت إسْمَاعيل القَرْقَشَنْدِي، مُحدِّثة مسندة، حدَّثت بالقدس.

٤٠- آمِنَة بنت قَيْس (٠٠٠- ٠٠٠)[٥]

آمِنَة بنت قَيْس بن عبدالله بن رِئَاب بن يَعْمُر، ابنة عم أم المؤمنين زينب بنت جحش الأسدية.

صحابية أسلمت قديماً بمكة، وهاجرت مع أهل بيتها، وذكر ابن إسحاق أنها كانت هي وأبوها بالحبشة مع أم حبيبة بنت أبي سفيان.

---

(١) الإصابة ٦/١٠٥ .

(٢) ذكره ابنُ سعدٍ، عن الحسنِ بن موسى، عن ابنِ لَهيعَة.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/٢٩٤ ، الإصابة ٨/ ٣ ، معجم النساء اليمنيات ١٨ .

(٤) أعلام النساء ١/ ٨ ، عن الأنس الجليل للحنبلي.

(٥) أسد الغابة ٧/ ٦ ، الإصابة ٦/١٠٥ .

قال ابن الأثير: أظن أن هذه آمنة بنت رُقيش، وقد أخرجهما أبو موسى ظناً منه أنهما اثنتان، وهما واحدة، وإن ابن إسحاق ذكرها من رواية يونس فقال: قيس، وذكرها من رواية سلمة، فقال: رُقيش، وهما واحدة والله أعلم.

٤١- آمِنَة خاتُون بنت محمَّد المَجْلِسي (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

آمِنَة خَاتُون بنت مُحمد تقي بن مَجْلِسي العامِلي الأصفهاني، عالمة صالحة تقية، تزوجها صالح المازندراني، وكان على علمه، وفضله يستفسر منها بعض عبارات كتاب قواعد الأحكام للعلامة الحِلِّي.

٤٢- آمِنَة بنت مُحمَّد بن الحَسَن القُرشية (٠٠٠- ٠٠٠)[٢]

آمِنَة بنت مُحمَّد بن الحَسَن بن طَاهِر القُرشِيّة، أم مُحمد. مُحدِّثة ذات دين وصلاح، حجَّت مع أختها أسماء سنة ٥٥٥هـ.

سمعت جدها لأمها القاضي أبا الفضل يحيى بن علي القرشي، وأبا محمد عبدالكريم ابن حمزة، واستنسخ لها أبوها كتاب السنن لأبي داود، وسمعت بعضه من عبدالكريم ابن حمزة. وسمع منها ولدها.

٤٣- آمِنَة بنت مُحمد الرَّشِيدي (٠٠٠- ٨٦٧هـ) [٣]

آمِنَة بنت مُحمد الرَّشِيدي القاهري، مُحدِّثة ذات بر وإحسان حدَّثت باليسير، أجاز لها أبو هريرة بن الذهبي، وأبو الخير ابن العلائي، وآخرون.

وأخذ عنها بعض الطلبة، وأجازت للسخاوي.

٤٤- آمِنَة بنت مُحمد المقْدِسي (٠٠٠- ٠٠٠)[٤]

آمِنَة بنت مُحمد بن عبدالرَّحمن بن إبْرَاهيم المقْدِسي، مُحدِّثة سُمِّعَ عليها سنة ٦٧١هـ جزء من باب تطهير القلب من الفسق.

---

(١) أعلام النساء ١/ ٩ ، عن أعيان الشيعة للعاملي.

(٢) تاريخ دمشق ٤٩ .

(٣) الضوء اللامع ١٢/ ٤ .

(٤) أعلام النساء ١/ ١٧ .

٤٥- آمِنَة بنت الخَواجا محمد (٠٠٠- ٩١١هـ)[١]

آمِنَة بنت الخَوَاجا محمد بن عليان، يمانية من ربات الخير والمعروف. تزوجها الشريف علي بن سفيان، ثم خلف عليها عمر بن عبدالعزيز الحبشي. وكان لها مآثر حسنة في مدينة تعز.

٤٦- آمِنَة بنت محمد بن قُدامة (٥٥٥هـ ٦٣١هـ) [٢]

آمِنَة بنت مُحمد بن قُدَامَة المقدسي، مُحدِّثة ولدت بجبل قاسيون في دمشق.

٤٧- آمِنَة بنت موسى الدَّمْهُوجِيَّة (٠٠٠- نحو٨٦٠هـ)[٣]

آمِنَة بنت موسى بن أحمد الدَّمْهُوجيّة، مُحدِّثة سمعت من الشمس البرشنسي، وأجاز لها البهاء عبدالله بن أبي بكر بن محمد القرشي الدماميني، وأجازت للسخاوي.

٤٨- آمِنَة بنت مُوسى الكاظِم (٠٠٠- ٠٠٠)[٤]

آمِنَة بنت مُوسى الكَاظِم بن جَعْفَر الصَّادق، من ربات العبادة والصلاح. ذكرها الأسعد النَّسَّابة، وعدَّها القُرشي في طبقة الأشراف. وحُكيَ عن خادمها أنه كان يسمع عندها قراءة القرآن في الليل.

٤٩- آمِنَة بنت الوَليد (٠٠٠- ٠٠٠)[٥]

آمِنَة بنت الوليد بن يَحْيَى بن أبي حَفْصَة، شاعرة مُقلَّة.

٥٠- آمِنَة بنت وَهْب (٠٠٠- ٤٥ ق.هـ)[٦]

آمنة بنت وَهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة. والدة خير البشر، وسيد الخلق محمد بن عبدالله ﷺ.

---

(١) الفضل المزيد ١٩٣ ، معجم النساء اليمنيات ١٨ .

(٢) أعلام النساء ١/١٦ ، عن مشيخة علي بن أحمد المقدسي (مخطوط).

(٣) الضوء اللامع ١٢/ ٥ .

(٤) أعلام النساء ١/١٧ ، عن «الكواكب السيارة» لابن الزَّيَّات.

(٥) أعلام النساء ١/١٨ ، عن فهرست ابن النديم.

(٦) أعلام النساء ١/١٨ ، تراجم أعلام النساء ص١٢ ، الجامع في السيرة النبوية سميرة الزايد ١/١٠٦، ١٧٢ .

أمها بَرَّةُ بنت عبد العُزَّى بن عثمان، وأم بَرَّة: أم حبيب بنت أسد بن عبد العزى، هي أفضل نساء قريش نسباً وشرفاً ومجداً ومكانة وخُلُقاً، رباها عمها وهيب بن عبد مناف فأحسن تربيتها، كانت آمنة محط أنظار الرجال لعفتها ورجاحة عقلها.

وذات يوم خرج عبد المطلب بابنه عبدالله راغباً بتزويجه، حتى أتى به وهب بن عبد مَنَاف وهو يومئذ سيد بني زُهْرةَ نسباً وشرفاً؛ وطلب منه أن يزوج ابنته آمنة لولده عبدالله.

وكان عبدالله من أجمل رجال قريش، فذُكِرَ لآمنة بنت وهب جماله و هيئته ورغبته بالزواج منها فقيل لها: هل لك أن تَزوَّجيه؟ فقبلت.

تزوج عبدالله بآمنة، ودخل بها، فعلقت برسول الله ﷺ، ولما خرج من عندها، أتى امرأة في طريقه تدعى فاطمة بنت مُرٍّ، كانت قد دعته إلى نفسها فأبى.

فلما رآها قال لها: مالك لا تعرضين عليَّ اليوم ما كنت عرضت عليَّ بالأمس؟ فقالت: فارقك النور الذي كان معك بالأمس، فليس لي بك اليوم حاجة. وكانت قد سمعت من أخيها ورقة بن نوفل، أنه كائن في هذه الأمة نبي.

وبدأت آمنة ترى الآيات المبشرة لها بحملها برسول الله ﷺ فقد أتاها آتٍ وقال لها: إنك قد حملت بسيد هذه الأمة، فإذا وقع إلى الأرض قولي: أعيذُهُ بالواحد، من شر كل حاسد، ثم سمه محمداً.

ورأت أنه خرج منها نور، رأت به قصور بُصْرى من أرض الشام.

وكانت تقول: ما شعرت أني حملتُ به، ولا وجدت له ثَقَلةً كما تجد النساء، إلا أني قد أنكرت رفع حيضتي، وربما كانت ترفعني وتعود، وأتاني آتٍ وأنا بين النائم واليقظان، فقال: هل شعرت أنك حملت؟ فكأني أقول: ما أدري.

فقال: إنك قد حملت بسيد هذه الأمة ونبيِّها. وذلك يوم الإثنين.

فقالت: فكان ذلك مما يقن عندي الحمل، ثم أمهلني حتى إذا دنا ولادتي أتاني ذلك الآتي فقال: قولي أُعيذه بالواحد الصمد من شر كل حاسد، قالت: فكنت أقول ذلك، فذكرت ذلك لنسائي، فقلن لي: تَعلَّقي حديداً في عضُدَيْكِ وفي عُنْقِك.

قالت: ففعلت، ولكني وجدته قد قُطِعَ فتركته.

وخرج زوجها عبد الله إلى الشام، وإلى غزة، في عير من عيرات قريش، يحملون تجارات، ففرغوا من تجارتهم، ثم انصرفوا، فمروا بالمدينة، وكان عبدالله يشتكي المرض.

قرر عبد الله التخلف عند أخواله من بني عدي بن النجار ريثما يشفى، فأقام عندهم مريضاً شهراً، ومضى أصحابه فقدموا مكة، فسألهم عبد المطلب عنه فقالوا: خلَّفْناه عند أخواله بني عدي بن النجار وهو مريض.

فبعث عبد المطلب بأكبر أولاده الحارث، ليحضر أخاه عبد الله، فوجده قد توفي. ودفن في دار النابغة.

رجع الحارث إلى والده عبد المطلب وأخبره بخبر وفاة ابنه عبد الله، فوجد عليه وجداً شديداً، ورسول الله ﷺ يومئذ حَمْلٌ.

ولعبد الله يوم وفاته خمس وعشرون سنة.

وحانت الساعة المرجوة، واللحظة المنتظرة، مولد الهادي.

وتصف آمنة لحظات ولادتها بابنها محمد فتقول: لقد أخذني ما يأخذ النساء[1]، ولم يعلم بي أحد من القوم ذكر ولا أنثى، وإني لوحيدة في المنزل، وعبد المطلب في طوافه، فسمعت وَجْبَةً شديدةً، وأمراً عظيماً، فهالني ذلك. وذلك يوم الإثنين، فرأيت كأن جناح طير أبيض قد مسح على فؤادي فذهب عني كل رُعْبٍ، وكل فزعٍ ووجعٍ كنت أجده.

ثم التفت، فإذا أنا بشربةٍ بيضاءَ، ظننتها لبناً، وكنت عطشى، فتناولتها فشربتُها، فأضاء مني نورٌ عالٍ، ثم رأيت نسوةً كالنَخل الطِّوال كأنهنَّ بناتُ عبد المطلب يُحدِّقْنَ بي، فبينا أنا أعجب وأقول: واغوثاه، من أين علِمنَ بي هؤلاء، واشتد بي الأمر، وأنا أسمع الوَجْبَة في كل ساعة أعظم وأهوَلَ، فإذا أنا بديباجٍ أبيضَ قد مُدَّ بين السماء والأرض، وإذا قائل يقولُ: خُذُوه عن أعين الناس.

(١) تعني أنها قد ضربها الطلق.

ورأيت رجالاً قد وقفوا في الهواء بأيديهم أباريقُ فضةٍ، وأنا يرشَحُ مني عرقٌ كالجُمان[١]، أطيب ريحاً من المسك الأذْفَر[٢]، وأنا أقول: ياليت عبد المطلب قد دخل علي، وعبد المطلب عني ناءٍ، فرأيت قطعة من الطير قد أقبلت من حيث لا أشعر حتى غطّتْ حجرتي، مناقيرها من الزمرد، وأجنحتها من اليواقيت، فكشف لي عن بصري، فأبصرت ساعتي مشارق الأرض ومغاربها.

ورأيت ثلاثة أعلامٍ مضروباتٍ، علمٌ في المشرق، وعلمٌ في المغرب، وعلم على ظهر الكعبة، وأخذني المخاض، واشتد بي الأمرُ جداً، فكنت كأنّي مستندة إلى أركان النساءِ، وكثرنَ عليَّ، حتى كأن الأيدي معي في البيت، وأنا لا أرى شيئاً.

فلما ولدته وقع وهو واضع يده على الأرض، رافع رأسه إلى السماء، فأرسلت إلى جده عبد المطلب، فأتاه ونظر إليه، فقبله ثم دفعه إلى أبي طالب وقال له: هو وديعتي عندك، ليكونَنَّ لابني هذا شأن. ثم أمر فنحرت الجزائرُ، وذبحت الشاءُ، وأطعم أهل مكة ثلاثاً، ثم نَحرَ في كل شِعْبٍ من شعاب مكة جَزُوراً، لا يمنع منه إنسان ولا سبع ولا طائر.

ولما بلغ رسول الله ﷺ ستَّ سنين، خرجت به أمه إلى أخواله بني عدي بن النجار بالمدينة تزورهم، ومعه أم أيمن حاضنته وهم على بعيرين، فنزلت به في دار النابغةِ، وأقامت به عندهم شهراً، ثم رجعت به إلى مكة، فلما كانوا بالأبواء، توفيت آمنة بنت وهب، فدفنت فيها، وعادت أم أيمن برسول الله إلى مكة.

ولما كانت عمرة الحديبية، ومر رسول الله ﷺ بالأبواء، زار قبر أمه فبكى، وأبكى من حَوْله، فقال: استأذنت ربي في أن استغفر لها فلم يؤذن لي، واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي، فزوروا القبور فإنها تذكر بالموت.

٥١- آمِنَة بنت يَعْفُر (٠٠٠- ٠٠٠)[٣]

آمِنَة بنت مُحمد بن يَعْفُر، والدة محمد بن عبد القاهر اليعفري. مذكورة في أمهات النسب.

---

(١) الجمان: اللؤلؤ.

(٢) الأذفر: جيد إلى الغاية.

(٣) الإكليل ٢/١٨٣ ، معجم النساء اليمنيات ٢٠ .

٥٢- آني فَاطِمة خَاتُون (٠٠٠- ١١٢٢هـ) [١]

آني فَاطِمة خَاتُون، أديبة شاعرة من شواعر وأديبات القسطنطينية، يتصل نسبها بنسب صاحب تاج التواريخ سعد الدين حَسَنْجاني.

٥٣- آيْغَر بنت عبد الله (٠٠٠- نحو ٥٣٩هـ)[٢]

آيغر بنت عبد الله، مُحدِّثة تركية ذات دين وصلاح أسمعها سيدها بدهستان من أبي يعقوب بن يوسف بن محمد المقري، وسمع منها السمعاني.

٥٤- آي مَلَك بنت إبْرَاهيم (٠٠٠- ٨١٥هـ)[٣]

آي ملك ابنة إبراهيم بن خَلِيل بن عبدالله بن محمود بن يوسف بن تمام أم الخير ابنة البرهان البَعْلَبَكِّي ثم الدمشقي، أخت الجمال عبدالله الحافظ وعائشة، وتعرف بابنة الشرائحي.

مُحدِّثة، دمشقية.

سمعت بإفادة أخيها ومعه الكثير من ابن أميلة ومن بعده بحيث سمعت من المُحب الصَّامت، ويوسف الصَيْرفي.

وأجاز لها ابن الجَوُخي، وابن السَيْرجي، والصلاح بن أبي عمر، وزينب ابنة قاسم وآخرون. حدثت مع أخيها وبمفردها، سمع منها الفضلاء كالحافظ ابن موسى. توفيت في ربيع الآخر وقيل جمادى الأولى سنة خمس عشرة وثمانمئة.

٥٥- أبرهة الحبشية (٠٠٠- ٠٠٠)[٤]

خادمة من خادمات النجاشي، المبشرة بخطبة رسول الله ﷺ لأم حبيبة.

أرسل رسول الله ﷺ إلى النجاشي، يزوجه أم حبيبة، فأرسل النجاشي جاريته أبرهة التي تقوم على دهنه وثيابه إلى أم حبيبة.

---

(١) أعلام النساء ١/ ١٩ ، عن «مشاهير النساء» لمحمد ذهني.

(٢) أعلام النساء ١/ ١٩ ، عن «التحبير» للسمعاني (مخطوط).

(٣) الضوء اللامع ١٢/ ١١ ، تراجم أعلام النساء ص١٣ .

(٤) الطبقات الكبرى ٨/ ٩٧ ، تراجم أعلام النساء ١٣ .

استأذنت أبرهة ودخلت عليها، ثم قالت: إن الملك يقول لك إن رسول الله ﷺ كتب إلي أن أزوّجكه.

فقالت: بشركِ الله بخير.

قالت: يقول لك الملك وكلّي من يزوّجك.

فأرسلت أم حبيبة إلى خالد بن سعيد بن العاص، فوكّلته، وأعطت أبرهة سوارين من فضة، وخدمتين كانت في رجليها، وخواتيم فضة كانت في أصابع رجليها سروراً بما بشرتها.

وفي المساء، اجتمع جعفر بن أبي طالب مع الصحابة عند النجاشي، وزوَّج أم حبيبة لرسول لله ﷺ على أربع مائة دينار.

ولما وصل المال إليها أرسلت إلى أبرهة وقالت لها: كنت أعطيتك ما أعطيتك يومئذ، ولا مال بيدي، فهذه خمسون مثقالاً، خذيها واستعيني بها.

فردتها أبرهة مع ما أخذت من قبل، وقالت: عزم علي الملك أن لا أَرْزأكِ شيئاً، وأنا التي أقوم على ثيابه ودهنه.

وقد اتبعت دين محمد رسول الله ﷺ، وأسلمت لله، وقد أمر الملك نساءه أن يبعثن إليكِ بكل ما عندهن من العطر.

ثم جاءت لها بعود وورسٍ وعنبر وزباد كثير، وقدمته لها.

وقالت لها: حاجتي إليك أن تقرئي رسول الله مني السلام، وتعلميه أني قد تبعت دينه.

فلما أتت أم حبيبة رسول الله ﷺ، أخبرته كيف كانت الخطبة، وما فعلت بها أبرهة، وأقرأته منها السلام.

فتبسم رسول الله ﷺ وقال: وعليها السلام ورحمة الله وبركاته.

٥٦- أثيلة بنت الحَارِث الأنصارية (٠٠٠- ٠٠٠)[1]

أُثيلَة بنت الحارث بن ثَعْلَبة بن حرام بن النَّجار الأنصارية، صحابية أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

---

(١) أسد الغابة ٧/ ٧، الإصابة ٦/ ١٠٦.

٥٧- أدام بنت الجَمُوح (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

أدام بنت الجَمُوح، أخت عَمْرو بن الجَمُوح سيد الخزرج. ذكرها ابن حجر، ولم يورِدْ لها شيئاً.

٥٨- أدام بنت قُرْط (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

أدَام بنتُ قُرط بن خَنْسَاء الأنصارية، ذُكرت في النساء المبايعات.

٥٩- أُذينَة بنت عُلَيَّة (٠٠٠- ٠٠٠)[٢]

أُذَينة بنت عُلَيَّة، مُحدِّثة فاضلة حدثت عن زُبْدة بنت قَيْلَة بنت مَخْرَمة، وحدَّث عنها قيس بن الصَّلت العنبري.

٦٠- أرغُون العادِلية (٠٠٠- ٦٤٨هـ)[٣]

عتيقة الملك العادل سيف الدين محمد بن أيوب بن شاذي. كانت امرأة صالحة مدبرة صادرها الصالح إسماعيل فأخذ منها أربعمائة صندوق.

وقفت دارها التي داخل باب النصر بدمشق، وتعرف بدار الإبراهيمي على خدامها.

وبنت بالصالحية تحت نهر ثورا قرب عين الكرش بدمشق، مدرسة وتربة كانت أرضهما بستاناً للنجيب غلام التاج الكندي فاشترته منه، وبنت ذلك البناء، ووقفت عليه أوقافاً عظيمة منها بستان بصارو، وتسَمى بالحافظية لتربيتها للملك الحافظ نور الدين أرسلان شاه بن الملك العادل صاحب قلعة جعبر.

٦١- أرغون خاتون (٠٠٠- ٠٠٠)[٤]

من ربات البيوت والإحسان، بنتْ بطرابلس الشام المدرسة الخاتونية بالاشتراك مع زوجها ومعتقها عز الدين أيدمر الأشرفي والي طرابلس، وكان الفراغ من بنائها سنة ٧٧٥هـ كما هو مذكور في كتاب الوقف المحفور عند مدخل المدرسة المذكورة، وفيه

---

(١) الإصابة ١٠٧/٦ .

(٢) أعلام النساء ٢٣/١ ،عن «طبقات الأتقياء» لابن حبان.

(٣) تراجم أعلام النساء ص١٣ ، أعلام النساء ج١/ ص٢٦ ، الوافي بالوفيات ٣٥١/٨ ، شذرات الذهب ٢٤١/٥.

(٤) أعلام النساء ٢٦/١ عن خطط الشام لمحمد كرد علي.

أسماء العقارات الموقوفة عليها وشروط الواقفة لصرف ريعها، وتقام فيها الصلوات. وهي واقعة أمام المدرسة السقرقية بطرابلس الشام.

٦٢- أَرْنَب المَدَنيَّة (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

أرنب المَدَنِيَّة، مغنِّية كانت تغني في المدينة على عهد رسول الله ﷺ.

٦٣- أرنب بنت عفيف (٠٠٠- ٠٠٠)[٢]

أَرْنَب بنت عَفِيف بن أبي العَاص بن أُمَيَّة بن عبد شَمْس، أخت عَمْرو بن العاص لأمه.

٦٤- أرْوَى بنت أبي العَاص الأُمَويَّة (٠٠٠- ٠٠٠) [٣]

أَرْوَى بنت أبي العَاص بن أُمَيَّة بن عبد شَمْس الأُمَوِيَّة، عمة عثمان بن عفّان، وأخت الحكم والد مروان بن الحكم.

ذُكرت في النساء المبايعات لرسول الله ﷺ يوم الفتح.

٦٥- أروى الصُلحيّة (٤٤٤- ٥٣٢هـ)[٤]

أروى بنت أحمد بن جعفر الصُلَيْحيَّة، المعروفة بالحرَّة الصليحية الكاملة، وبلقيس الصغرى.

ملكة يمانية حازمة، ومدبرة عاقلة.

ولدت أروى في حِراز باليمن، ونشأت في حجر أسماء بنت شهاب الصليحية، تزوجها المكرم، وبعد زواجه منها أصيب بفالج، فأصبح غير قادر على القيام بأمور بلاده، ففوض الأمر إليها.

باشرت أروى الأعمال الملكية، فاتخذت حصناً بذي جبلة، حيث كانت تقيم به شهوراً، تدير أمور المملكة، وتقوم بتجهيز الجيوش للحروب إلى أن مات المكرم سنة ٤٨٤هـ.

---

(١) الإصابة ٦/١٠٧ .

(٢) الإصابة ٦/١٠٧ .

(٣) الإصابة ٦/١٠٩ ، أسد الغابة ٧/ ٧ .

(٤) تراجم أعلام النساء ص١٤ ، أعلام النساء ١/ ٢٧.

خلف بعد المكرم ابن عمه سبأ بن أحمد، ولكن أروى بقيت مستمرة في الحكم، إذ كانت ترفع إليها الرقاع، ويجتمع عندها الوزراء، وتَحكم من وراء حجاب.

لاقت أروى المحبة والقبول من أهل مدينتها، فكان يدعى لها على منابر اليمن، حيث يخطب للمستنصر الفاطمي أولاً، ثم للصليحي، ثم للحرة.

وتوفي سبأ سنة ٤٩٢هـ، وتراجع الملك الصليحي وضعف، فتحصنت أروى بذي جبلة، واستولت على ما حولها من الأعمال والحصون، وأقامت لها زراء وعمالاً، وامتدت حياتها بعد ذلك إلى أربعين سنة، وتوفيت بذي جبلة، ودفنت في جامعها.

عرفت أروى بمآثرها وسبلها وأوقافها الكثيرة، وكانت آخر ملوك الصليحيين.

قال أحد العلماء بالإسماعيلية: إنها تُعَدُّ من زعماء الإسماعيليين.

٦٦- أرْوَى بنت أُنَيس (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

أرْوَى بنت أُنَيْس، صحابية روت عن رسول الله ﷺ في الوضوء، وروى عنها هشام بن عروة، عن أبيه، عنها. ولها ذكر في الوضوء من جامع الترمذي.

٦٧- أَرْوَى بنت الحَارِث (٠٠٠- ٥٠هـ، ٠٠٠- ٦٧٠م)[٢]

أروى بنت الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، أمها غزية بنت قيس زوجها أبو وداعة بن صبرة بن سعيد، ولدت له المطلب وأبا سفيان وأمّ جميل وأمّ حكيم والربعة.

هذه الصحابية اشتهرت بفصاحتها وبلاغتها.

وفدت على معاوية بن أبي سفيان وهي عجوز كبيرة، وعاتبته على خصومته لعلي ابن أبي طالب، (ابن عمها) وفاخرته ببني هاشم، وفضّلتهم على بني أمية.

فكانت من أغلظ الوافدات عليه.

دخلت عليه وسلمت ثم قالت: كيف أنت يا ابن أخي، لقد كفرت بعدي بالنعمة، وأسأت لابن عمك الصحبة، وتسميت بغير اسمك، وأخذت غير حقك بغير بلاء كان منك، ولا من آبائك في الإسلام.

---

(١) الإصابة ١٠٨/٦ ، أسد الغابة ٩/٧ .

(٢) الطبقات الكبرى ٥٠/٨ ، أعلام النساء ٢٨/١ ، تراجم أعلام النساء ١٤ .

لقد كفرتم بما جاء به محمد ﷺ، فأتعس الله منكم الجدود، وأصعر منكم الخدود، حتى رد الله الحق إلى أهله، وكانت كلمة الله هي العليا، ونبينا محمد ﷺ هو المنصور على مَنْ ناوأه ولو كره المشركون، فكنا أهل البيت أعظم الناس في الدين حظاً ونصيباً وقدراً، حتى قبض نبيه محمد ﷺ مغفوراً ذنبه، مرفوعاً درجته، شريفاً عند الله، مرضياً، فصرنا أهل البيت منكم بمنزلة قوم موسى من آل فرعون؛ يذبحون أبناءهم، ويستحيون نساءهم، وصار ابن عم سيد المرسلين فيكم بعد نبينا بمنزلة هارون من موسى حيث يقول: يا ابن أم، إن القوم استضعفوني، وكادوا يقتلونني، ولم يجمع بعد رسول الله ﷺ لنا شمل، ولم يسهل علينا وعر، وغايتنا الجنة، وغايتكم النار.

قال عمرو بن العاص: أيتها العجوز الضالة، أقصري من قولك، وغضي من طرفك.

قالت: ومن أنت لا أم لك؟

قال: عمرو بن العاص.

قالت: يا ابن اللخناء النابغة، أتكلمني؟ اربع على ظَلعِكَ[1]، واعن بشأن نفسك، فوالله ما أنت من قريش في اللباب من حسبها، ولا كريم منصبها، ولقد ادعاك ستة من قريش كله يزعم أنه أبوك، ولقد رأيت أمك أيام منى بمكة مع كل عبد عاهر فأُتَمَّ بهم، فإنك بهم أشبه.

فقال مروان بن الحكم: أيتها العجوز الضالة ساخ بصرك مع ذهاب عقلك، فلا تجوز شهادتك.

قالت: يا بني أتتكلم، فوالله لأنت إلى سفيان بن الحارث بن كلدة أشبه منك بالحكم، وإنك لشبهه في زرقة عينيك، وحمرة شعرك مع قصر قامته، وظاهر دمامته.

لقد رأيت الحكم ماد القامة، ظاهر الأُمَّة، سبط الشعر، وما بينكما من قرابة إلاّ كقرابة الفرس الضامر من الأتان المقرب، فاسأل أمك عما ذكرت لك، فإنها تخبرك بشأن أبيك إن صدقت.

---

(١) اربع على ظلعك: ارفق على نفسك فيما تحاوله.

ثم التفتت إلى معاوية فقالت: والله ما عرّضني لهؤلاء غيرك.

فقال لها: يا عمة، قولي حاجتك، ودعي عنك أساطير النساء.

فقالت: تأمر لي بألفي دينار وألفي دينار وألفي دينار.

قال: ماتصنعين يا عمة بألفي دينار؟

قالت: أشتري بها عيناً خرخارة في أرض خواره، تكون لولد الحارث بن عبد المطلب.

قال: نعم الموضع وضعتها.

فما تصنعين بألفي دينار؟

قالت: أزوج بها فتيان عبد المطلب من أكفائهم.

قال: نعم الموضع وضعتها.

فما تصنعين بألفي دينار.

قالت: أستعين بها على عسر المدينة، وزيارة بيت الله الحرام.

قال: نعم الموضع وضعتها، هي لك نعمة وكرامة.

ثم قال لها: أما والله لو كان عليٌّ ما أمَر لك بها.

قالت: صدقت، إن علياً أدّى الأمانة، وعمل بأمر الله، أخذ به، وأنت ضيعت أمانتك، وخنت الله في ماله، فأعطيت مال الله من لا يستحقه، وقد فرض الله في كتابه الحقوق لأهلها وبينها، فلم تأخذ بها، ودعانا علي إلى أخذ حقنا الذي فرض الله لنا فشغل بحربك عن وضع الأمور مواضعها.

وما سألتك من مالك شيئاً فتمنَّ به، إنما سألتك من حقنا. ولا نرى أخذ شيء غير حقنا.

أتذكر علياً، فض الله فاك وأجهد بلاءك، ثم علا بكاؤها.

فأمر معاوية لها بستة آلاف دينار وقال لها: يا عمة أنفقي هذه فيما تحبين وإذا احتجت فاكتبي إلى ابن أخيك يحسن معونتك إن شاء الله.

ثم انصرفت من عنده.

فقال معاوية لأصحابه: والله لو كلمها من في المجلس جميعاً لأجابت كل واحد بغير ما تجيب الآخر، وإن نساء بني هاشم لأفصح من رجال غيرهم.

وبعث إليها قبيل رحيلها فأكرمها، ثم عادت إلى المدينة، وتوفيت هناك.

٦٨- أروى بنت عبد المطلب (٠٠٠- ١٥هـ، ٠٠٠- ٦٣٦م) عمة رسول الله ﷺ[1]

أروى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أمها فاطمة بنت عمرو.

تزوجها في الجاهلية عمير بن وهب فولدت له طليباً، ثم خلف عليها أرطاة بن شرحبيل بن هاشم، فولدت له فاطمة.

أسلم ابنها طليب عندما كان يتردد إلى دار ابن الأرقم، ثم أتى أمه وأخبرها بخبر إسلامه.

فقالت له: إن أحق من وازرت وعضدت ابن خالك، والله لو كنا نقدر على ما يقدر عليه الرجال لتبعناه وذببنا عنه.

فقال طليب: فما يمنعك يا أمي من أن تسلمي وتتبعيه، ها قد أسلم أخوك حمزة.

قالت: أنظر ما يصنع أخواتي، ثم أكون إحداهن.

ثم أخذت تحض ابنها على نصرة رسول الله ﷺ والقيام بأوامره.

وذات يوم عرض أبو جهل ومعه عدة من كفار مكة للنبي ﷺ، وآذوه، فعمد طليب إلى أبي جهل وضربه ضربة شجه بها.

فقصد أبو جهل أمه وقال لها: ألا ترين ابنك طليباً قد صير نفسه غرضاً دون محمد؟ فقالت: خير أيامه يوم يذب عن ابن خاله، وقد جاء بالحق من عند الله تعالى.

عجب أبو جهل من قولها، وقال لها: هل تبعت محمداً؟

قالت: نعم. فذهب إلى أبي لهبٍ فأخبره، فجاءها أبو لهبٍ.

فقال لها: عجباً لك ولاتباعك محمداً وتركك دين عبد المطلب.

قالت له: قد كان ذلك، قم دون ابن أخيك، واعضده وامنعه، فإن يظهر أمره فأنت بالخيار أن تدخل معه، أو تكون على دينك.

---

(١) أعلام النساء ١/ ٣٣، الإصابة ٦/ ١٠٩، الطبقات الكبرى ٨/ ٤٢.

فإن يصب كنت قد أعذرت في ابن أخيك.

فقال أبو لهب: ولنا طاقة بالعرب قاطبة، جاء بدين محدث. ثم انصرف.

٦٩- أرْوَى بنت الحُبَاب (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

أروى بنت الحُباب، شاعرة من شواعر العرب، رثت والدها الحباب في قصيدة قالت فيها:

قل للأرامل واليتامى قد ثوى ... فَلْتَبْكِ أعينُها لفقد حُبَابِ

أودَى ابن كل مُخاطر بتِلادِه ... وبنفسه بُقيا على الأحْسَابِ

الرَّاكِبين من الأُمُور صُدورها ... لا يركبون مَعَاقد الأذْنَابِ

٧٠- أرْوَى بنت رَبيعة (٠٠٠- ٠٠٠)[٢]

أرْوَى بنت رَبيعَة بن الحَارِث بن عبدالمطَّلب الهاشميَّة، زوج حَبَّان بن مُنْقِذ الأنصاري.

صحابية روى حديثها عطَّاف بن خالد عن أمه، عن أمها أروى: أنها أتت رسول الله ﷺ وهي صبية.

٧١- أرْوَى بنت كُريْز (٠٠٠- ٠٠٠)[٣]

أرْوَى بنت كُريز بن رَبيعة بن حَبيب بن عبدشمس العَبْشَميَّة، والدة عثمان بن عفان، وأمها البيضاء بنت عبدالمطلب عمة رسول الله ﷺ.

صحابية أسلمت وهاجرت وبايعت رسول الله ﷺ ولا يُعرف لها حديث. تزوجها عفّان بن أبي العاص، وولدت له عثمان وآمنة، ثم خلفه عليها عقبة ابن أبي مُعيط، وولدت له الوليد، وعمار، وخالداً، وأم كلثوم، وأم حكيم، وهنداً. وتوفيت رضي الله عنها في المدينة في خلافة ولدها عثمان ولها تسعون عاماً.

---

(١) أعلام النساء ١/ ٣٢ عن حماسة البحتري.

(٢) أسد الغابة ٧/ ٧ ، الإصابة ٦/ ١٠٨ .

(٣) ثقات ابن حبان ٣/ ٢٤ ، أسد الغابة ٦/ ٨ ، الإصابة ٨/ ٥ .

٧٢- أرْوَى بنت مالك (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

أرْوَى بنت مَالِك بن خَنْسَاء بن سِنَان بن سَلَمَة، أخت الطُّفَيْل بن مَالِك، وزوج عَمْرو بن عدي بن سنان.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٧٣- أرْوَى بنت المُقَوَّم (٠٠٠- ٠٠٠)[٢]

أرْوَى بنت المُقوَّم بن عبد المطَّلب، الهَاشِمِيَّة، ابنة عم رسول الله ﷺ، وأمها قُلابة بنت عمرو بن هَصيص.

صحابية مُبايعة، تزوجها ابن عمها أبو سفيان بن الحارث، وذكر الزبير أنها ولدت له بنات، وقال ابن سعد: تزوجها أبو مسروح الحارث بن يعمر حليف العباس بن عبد المطلب، وولدت له عبدالله بن أبي مسروح.

٧٤- أرينب بنت إسحاق (٠٠٠- ٠٠٠)[٣]

امرأة من ربات الشرف والكمال، والحسن والجمال، وكثرة الأموال. تزوجها ابن عمها عبد الله بن سلام القرشي، وكان عند معاوية بالمنزلة الرفيعة في الفضل.

عشقها يزيد بن معاوية، ووقعت في قلبه، فأهمته هماً، وأوسعته غماً.

فشكا أمره إلى أبيه معاوية، فنصحه وسأله الإمهال.

فقال يزيد: على ماذا تأمرني بالمهل وقد انقطع منها الأمل؟

قال معاوية: أنَّى حجالك[٤] ومروءتك وتقاك؟

فأجابه: يغلب الهوى على الصبر والحجا، ولو كان أحد ينتفع فيما يبتلى من الهوى بتقاه، أو يدفع ما أقصده بحجاه، لكان أولى الناس بالصبر داود عليه السلام.

فكر معاوية بحيلة مناسبة للوصول إلى غاية ابنه، فكتب إلى عبد الله بن سلام واليه على العراق: أن أقبل إليَّ عندما تنظر في كتابي، هذا الأمر حظك فيه كامل، لا تتأخر عنه.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٠١ .

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٩ ، الإصابة ٨/ ٦ .

(٣) أعلام النساء ١/ ٣٤ .

(٤) الحِجَا: العقل والفطنة.

فلما وصل كتابه إلى عبدالله، باشر الإقبال والمسير، حتى أتى معاوية الشام، فنزل منزلاً أعد له.

وكان عند معاوية بالشام صاحبا رسول الله ﷺ أبو الدرداء، وأبو هريرة. فقال معاوية لأبي الدرداء وأبي هريرة:

قد بلغت لي ابنة أردت إنكاحها، والنظر في تبعل من يريد أن يباعلها، لعل من يكون بعدي يهتدي منه بهديّ، ويتبع فيها أثري، فإني قد تخوفت أن يدعو من يلي هذا الأمر من بعدي زهوة السلطان وسرفه إلى عضل نسائهم، وألا يرون لهن فيمن ملكهن أمره كفؤاً ولا نظيراً.

قد رضيت لها عبدالله بن سلام لدينه وفضله ومروءته وأدبه.

فقال أبو هريرة وأبو الدرداء: إن أولى الناس برعاية أنعم الله وشكرها، وطلب مرضاته فيها فيما يخصه به منا أنت صاحب رسول الله وكاتبه.

فقال معاوية: اذكرا له ذلك عني، وقد جعلت لها في نفسها شورى، غير أني أرجو أنها لا تخرج من رأيي إن شاء الله.

فلما خرجا من عنده، دخل معاوية على ابنته وقال لها: إذا دخل عليك أبو هريرة وأبو الدرداء، وعرضا عليك أمر عبد الله بن سلام، وإنكاحي إياك منه، ودعواك إلى مباعلته، وحضاك على ملاءمة رأيي، والمسارعة إلى هوايَ، فقولي لهما: عبد الله بن سلام كفوء كريم، قريب حميم، غير أن تحته أرينب بنت إسحاق، وأنا خائفة أن يعرض لي من الغيرة ما يعرض للنساء، فأتولى منه ما أسخط الله فيه، فيعذبني عليه، فأفارق الرجاء، وأستشعر الأذى، ولست بفاعلة حتى يفارقها.

وفي تلك الأثناء دخل أبو هريرة وأبو الدرداء على عبدالله، وذكرا له ما تكلم به معاوية، فسرَّ لما سمع وفرح وحمد الله، ثم بعث بهما خاطبين عليه.

فجاءا معاوية خاطبين لعبد الله، فقال معاوية: قد تعلمان رضائي به، وحرصي عليه، وقد كنت أعلمتكما بالذي جعلت لها في نفسها من الشورى، فادخلا إليها، واعرضا عليها الذي رأيت لها.

فقاما واستأذنا عليها، فأذنت لهما، فلما أعلماها بالذي ارتضاه لها أبوها. قالت لهما مثلما طلب منها أبوها.

أعلم الرسولان عبدالله قول ابنة معاوية، فظن أنه لا يمنعها منه إلا أمرها، ففارق زوجته، وأشهدهما على طلاقها، وبعثهما خاطبين ثانية، فدخلا على معاوية، وأخبراه خبر فراق عبدالله لزوجته، وطلبه لخطبة ابنته.

فأظهر معاوية كراهيته لفعل عبدالله، وقال: ما أستحسن له طلاق امرأته ولا أحبيته، ولو صبر ولم يعجل لكان أمره إلى مصيره، فإن كون ما هو كائن لابد منه، ولا محيص عنه، ولا خيرة فيه للعباد، والأقدار غالبة، وما سبق في علم الله لا بد جار فيه، فانصرفا في عافية تعودان إلينا فيها، وتأخذان إن شاء الله رضانا.

ثم كتب معاوية إلى يزيد يعلمه خبر طلاق أرينب بنت إسحاق.

وعاد صاحبا رسول الله ﷺ إلى معاوية ليحصلا على الرضا، فتبرى معاوية من الأمر بقوله: أنا لا أكرهها، وقد جعلت لها من الشورى.

فدخلا عليها وأعلماها بطلاق عبدالله لامرأته أرينب، وذكرا لها فضل عبدالله ومروءته.

فقالت لهما: جف القلم بما هو كائن، وإنه في قريش لرفيع، غير أن الله عز وجل يتولى الأمور في خلقه، وتقسيمها بين عباده حتى ينزلها منازلها فيهم، ويضعها على ما سبق في أقدارها، وليست تجري لأحد على ما يهوى، ولو كان لبلغ منها غاية ما شاء، وقد تعرفان أن التزويج هزله جد، وجدّه جدّ، وندم النادم عليه يدوم، والعثور فيه لا يكاد يقوم، والأناة في الأمور أوفق لما يخاف فيها من المقدور، فإن الأمور إذا جاءت خلاف الهوى بعد التأني فيها كان المرء بحسن العزاء خليقاً، وبالصبر عليها حقيقاً، وعلمَ أن الله ولي التدبير، فلم تَلُمِ النفس على التقصير، وإني بالله أستعين، سائلة عنه حتى أعرف دخيلة خبره، ويصبح بي بالذي أريد علمه من أمره ومُسْتَخْبَرِهِ، وإن كنت أعلم أنه لا خيرة لأحد فيما هو كائن، فعلتكما بالذي يرينيه الله في أمره، ولا قوة إلا بالله.

فقالا لها: وفقك الله، وخار لك.

ثم انصرفا.

وأتيا عبد الله وأعلماه بقولها، فقال:

فإن يكُ صدرُ هذا اليومِ ولّى فإن غداً لناظِرِهِ قريبُ

وتحدث الناس بحديث طلاق عبد الله لامرأته قبل فراغه من طلبته، وقبل حصوله على بغيته، وشكوا بغدر معاوية له.

فاستحث عبد الله صاحبي رسول الله لسؤالها، فأتيا وقالا لها:

قد أتيناك لما أنت صانعة في أمرك، وأن تستخيري الله يخر لك فيما تختارين، فإنه يهدي من استهداه، ويعطي من اجتداه، وهو أقدر القادرين.

فقالت: الحمد لله، وأرجو أن يكون الله قد خار لي، فإنه لا يكل إلى غيره من توكل عليه، وقد استبرأت أمره، وسألت عنه فوجدته غير ملائم، ولا موافق لما أريد لنفسي.

ومع اختلاف من استشرت فيه، فمنهم الناهي عنه، ومنهم الآمر به، واختلافهم أول ما كرهت من الله.

فعلم عبدالله بأنه قد خُدع، واشتد عليه الهم والحزن.

أما أرينب فقد انقضت أقراؤها، وبعث معاوية أبا الدرداء إلى العراق خاطباً لها على ابنه يزيد.

فلما وصل إليها، وسيد أهلها يومئذ الحسين بن علي، قصد أبو الدرداء زيارته أولاً للسلام عليه.

فلما أتاه، سلَّم عليه، وسأله سبب مجيئه العراق.

فقال أبو الدرداء: وجهني معاوية خاطباً على ابنه يزيد أرينب بنت إسحاق، فرأيت أنه لابد أولاً من زيارتك والسلام عليك.

فشكر الحسين له ذلك، وأثنى عليه ثم قال: لقد ذكرت نكاحاً، وأردت الإرسال إليها بعد انقضاء أقرائها، فلم يمنعني من ذلك إلا تخيير مثلك، فقد أتى الله بك فاخطب رحمك الله عليّ وعليه، ولتختر ما اختاره الله لها، وإنها أمانة في عنقك حتى تؤديها إليها.

وبذل لها من المهر مثلما بذل لها معاوية عن ابنه.

فقال أبو الدرداء: أفعل إن شاء الله.

دخل أبو الدرداء على أرينب وقال لها: أيتها المرأة إن الله خلق الأمور بقدرته، وكونها بعزته، فجعل لكل أمر قدراً، ولكل قدر سبباً، فليس لأحد عن قدر الله مستحاص، ولا عن الخروج عن علمه مستناص، فكان مما سبق لك، وقدر عليك الذي كان من فراق عبد الله ابن سلام إياك، ولعل ذلك لا يضرك، وأن يجعل الله لك فيه خيراً كثيراً، وقد خطبك أمير هذه الأمة، وابن الملك، وولي العهد والخليفة من بعده؛ يزيد بن معاوية.

وكذا خطبك ابن بنت رسول الله ﷺ، وابن أول من آمن به من أمته، وسيد شباب أهل الجنة يوم القيامة.

وقد بلغ سناهما وفضلهما.

وجئتك خاطباً عليهما، فاختاري أيهما شئت.

سمعت أرينب كلام أبي الدرداء، وصمتت طويلاً ثم قالت:

يا أبا الدرداء، لو أن هذا الأمر جاءني وأنت غائب عني، أشخصت فيه الرسل إليك، واتبعت فيه رأيك، ولم أقطعه دونك على بعد مكانك، ونأي دارك، فأما إذا كنت المرسل فيه فقد فوضت أمري بعد الله إليك، وبرئت منه إليك، وجعلته في يدك، فاختر لي، أرضاهما لديك. والله شهيد عليك، اقضي فيه قضاء ذي التحري المتقي، ولا يصدنك عن ذلك اتباع هوى، فليس أمرهما عليك خفياً، وما أنت عما طوقتك عمياً.

فقال أبو الدرداء: أيتها المرأة، إنما عليَّ إعلامك، وعليك الاختيار بنفسك.

قالت: عفا الله عنك، إنما أنا ابنة أخيك، ومن لا غنى لها عنك، فلا يمنعك رهبة أحد من قول الحق فيما طوقتك، فقد وجب عليك أداء الأمانة فيما حملتك، والله خير من روعي، وخيف، إنه بنا خبير لطيف.

فلما لم يجد بداً من القول والإشارة عليها قال: أي بنية. ابن بنت رسول الله أحب إليَّ وأرضاهما عندي، والله أعلم بخيرهما لك، وقد كنت رأيت رسول الله ﷺ واضعاً شفتيه على شفتي الحسين، فضعي شفتيك حيث وضعهما رسول الله.

قالت: قد اخترته ورضيته.

فاستنكحها الحسين بن علي، وساق لها مهراً عظيماً. وبلغ معاوية الذي كان من فعل أبي الدرداء في ذكر حاجة أحد مع حاجته، وما بعثه هوله، ونكاح الحسين إياها، فتعاظم ذلك، ولامه لوماً شديداً.

وقال: من يرسل ذا بلاهة وعماً، يركب في أمره خلاف ما يهوى، ورأي كان من رأيه أسوء، ولقد كُنّا بالملامة منه أولى، حيث بعثناه ولحاجتنا انتحلناه.

وكان عبد الله قد استودع عند أرينب قبل فراقها بَدرات[1] مملوءة درراً، وكان ذلك الدر من أعظم المال وأحبه إليه.

ففكر بطريقة استرجاع هذا المال، وهو قد أساء إليها وطلّقها دونما سبب، فجاء الحسين وسلم عليه ثم قال له: قد علمت جعلت فداك الذي كان من طلاق أرينب، وكنت قبل فراقي إياها قد استودعتها مالاً عظيماً درراً، والآن أريد قبضه، ووالله ما أنكرت منها في طول ما صحبتها، ولا أظن بها إلا جميلاً.

وأرجو الله منك أن تذكر لها أمري، وأن تَحضَّها على رد الدر إليَّ، فإن الله يحسن عليك ذكرك، ويجزل به أجرك.

فسكت الحسين ولم يجب.

فلما انصرف، قدم الحسين على أهله وقال: قدم عبد الله بن سلام وهو يحسن الثناء عليك، ويحمل الشر عنك في حسن صحبتك، ولما أنسه قديماً من أمانتك، فسرني ذلك، وأعجبني، وذكر أنه كان استودعك مالاً قبل فراقه إياك، فأدي إليه أمانته، وردي عليه ماله.

قالت أرينب: صدق والله استودعني مالاً لا أدري ما هو، وإنه لمطبوع عليه بطابعه، ما أخذت منه شيئاً إلى يومي هذا.

فأثنى عليها الحسين خيراً وقال: بل أدخله عليك حتى تبرئي إليه منه كما دفعه إليك.

فلقي الحسين عبد الله وقال له: ما أنكرت مالك، فادخل عليها، وتَوَفَّ مالك منها، حتى تقبضه منها كما دفعته إليها، وتبرئها منه إذا أدته.

---

(١) بدرات: جمع بَدرة، وهي كيس يوضع فيه قدر من المال.

فلما دخلا عليها قال لها الحسين: هذا عبدالله بن سلام، قد جاء يطلب وديعته فأديها إليه كما قبضتيها منه.

فأخرجت البَدرات ووضعتها في يديه وقالت له: هذا مالك.

فشكر لها وأثنى عليها وخرج الحسين.

ففض عبد الله خاتم بدرة، فحثا لها من ذلك الدر حثوات، وقال: خذي فهذا قليل مني إليك.

فاستعبرا حتى تعالت أصواتهما بالبكاء أسفاً على ما ابتليا به.

فدخل الحسين عليهما، وقد رق للذي سمع منهما، وقال: أشهد الله أنها طالق ثلاثاً، اللهم إنك تعلم أني لم أستنكحها رغبة في مالها ولا جمالها، ولكنني أردت إحلالها لبعلها، وثوابها على ما عالجته من أمرها، فأوجب لي بذلك الأجر، وأجزل لي عليه الذخر، إنك على كل شيء قدير.

ولم يأخذ مما ساق إليها من مهر، قليل أو كثير.

وسأل عبد الله أرينب: أي التعويض على الحسين.

فأجابته: رد ماله إليه والشكر على ما صنعه لهما.

فلم يقبله وقال لهما: الذي أرجو عليه من الثواب خير لي منه.

فتزوجها عبدالله بن سلام، وعاشا متحابين متصافيين، حتى قبضهما الله تعالى.

٧٥- أَزدَة بنت الحَارِث (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

أزدة بنت الحارث بن كَلَدَة الثقفي، مجاهدة شجاعة.

وزوجة أمير البصرة عُتبة بن غزوان، الذي قاتل أهل مدينة الفرات. فوقفت أزدة بقربه تشجعه، وتحرض الناس على القتال بقولها:

إن يهزموكم يُولجوا فينا القُلُف[٢]

---

(١) أعلام النساء ١/ ٤١، تراجم أعلام النساء ١٥.

(٢) كناية عن استباحة الفُروج.

ففتح الله تلك المدينة يومئذ.

خاضت أزدة ساحات الوغى بكل بسالة ورباطة جأش، وكان ذلك عندما أجمع أهل ميسان[١] للمسلمين وعليهم الفليكان، ولقيهم المغيرة بن شعبة بالمَرْغاب[٢]، وقد خلف العدو دون دجلة.

فقالت أزدة: إن رجالنا في نحر عدونا، ونحن خلوف، ولا آمن أن يخالفوا إلينا، وليس عندنا من يمنعنا.

وأخاف أن يكثر العدو على المسلمين فيهزموهم، فلو خرجنا لأمنا مما نخاف من مخالفة العدو إلينا، فيظن المشركون أننا عدد ومدد أُتي به المسلمون فيكسرهم.

فأجيبت أزدة لما رأته، فاعتقدت لواء من خمارها، واتخذت النساء رايتهن من خمرهن، ومضين، وهي أمامهن تقول:

يا ناصر الإسلام صفاً بعد صف إن تُهزموا وتُدبروا عنا نخف
أو يغلبوكم يغمزوا فينا القلف

فانتهين إلى المسلمين والمشركون يقاتلونهم.

فلما رأى المشركون الرايات مقبلة، ظنوا أن المسلمين جاءهم المدد، فتراجعوا فانقض المسلمون عليهم وقتلوا منهم عدداً.

٧٦- الأَزْدِيَّة (٠٠٠- ٠٠٠)[٣]

الأَزْدِيَّة، شاعرة ذُكر لها قصة مع أسامة بن لؤي بن غالب، ولما توفي رثته بقصيدة.

٧٧- إزْمة (٠٠٠- ٠٠٠)[٤]

إزمة ذُكرت غير منسوبة. قيل: إنها صحابية لقَّبَها رسول الله ﷺ بإزمة لأنها أخذها الطلق. وقيل: إنه لم يُذكر ما يدل على صحبتها.

---

(١) مَيْسان: كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط.

(٢) المَرْغاب: نهر بالبصرة.

(٣) لسان العرب ٣١٩/١٠، معجم النساء اليمنيات ٣٢.

(٤) الإصابة ١١١/٦.

٧٨- إسحاق الأنْدَلُسيَّة (٠٠٠- ٢٧٢هـ)[١]

إسحاق الأنْدَلُسِيَّة، إحدى جواري الخليفة المتوكل. توفيت ودفنت بالرصافة.

٧٩- إسكندرا بنت قسطنطين (٠٠٠- ١٨٧٢م، ٠٠٠- ١٩٢٧)[٢]

إسكندرا بنت قسطنطين بن نعمة خوري، أديبة صحافية.

ولدت إسكندرا ببيروت، وتثقفت في مدرسة راهبات المحبة، ثم نزحت مع أسرتها إلى الإسكندرية، حيث أنشأت مجلتها (أنيس الجليس) ومجلة (Lotns) الفرنسية.

مما ساعد على رفع مكانتها الأدبية.

وبالإضافة إلى مكانتها الأدبية، أحرزت مكانة رفيعة لدى الملوك والسلاطين، فمنحها مظفر الدين شاه إيران لقب (كوكب الشرق) مع وسام.

وأنعم عليها السلطان عبد الحميد الثاني العثماني بوسام الشفقة من الدرجة الأولى مرصعاً بالحجارة الكريمة.

عرفت إسكندرا بفصاحة لسانها.

فانتدبت للترجمة في جمعية السلم العام سنة ١٩٠٠م في باريس.

وقامت بتمثيل سيدات مصر فيها.

وتميزت بحسن خُلقها فكانت تحسن إلى كل عمل خيري أو مشروع أدبي.

ومن آثارها أنها ترجمت رواية (شقاء الأمهات)، ولها قصائد بديعة في مواضع مختلفة.

توفيت إسكندرا في لندن.

٨٠- أسْلون الطَّطَريَّة (٠٠٠- ٠٠٠)[٣]

أسْلُون خاتُون بنت سكتاي الطَّطَريَّة، والدة النَّاصر محمد.

---

(١) الوافي بالوفيات ٨/٤٣٢.

(٢) أعلام النساء ٥/٣٠٣.

(٣) الدرر الكامنة ١/٣٨٥.

ذكر ابن حجر أنها عاشت إلى أن أدركت سلطنة ولدها الأولى والثانية.

٨١- أسْمَاء بنت إبْرَاهيم (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

أسماء بنت إبْرَاهيم إحدى شيخات علي المقدسي.

٨٢- أسماء بنت إبْرَاهيم بن تَنْده (٠٠٠- ٠٠٠)[٢]

أسماء بنت إبراهيم بن تنده، مُحدِّثة حدَّثت عن بشر بن أبي سعد بن محمود الزاهد السَّرَبي.

٨٣- أسْمَاء بنت إبْرَاهيم (٦٤٦هـ ـ ٧٠٨هـ)[٣]

أسماء بنت الفخر إبراهيم بن عرصة، خالة القاضي نور الدين بن الصائغ. عابدة زاهدة، كانت تُلقن النساء القرآن الكريم، وتعلمهن العلم، وكانت تُجهد نفسها فيما يقربها إلى الله تعالى.

٨٤- أسماء بنت أبي بكر (ذات النطاقين) (٢٧ق هـ ـ ٧٣هـ،٠٠٠- ٦٩٢م)[٤]

هي أسماء بنت أبي بكر الصديق ابن أبي قحافة، أمها قُتَيْلة بنت عبد العزى أخت عائشة زوج رسول الله ﷺ لأبيها، وشقيقة عبد الله بن أبي بكر.

صحابية جليلة، كبيرة بعقلها وعزة نفسها، وقوة إرادتها، فصيحة حاضرة القلب، أسلمت قديماً بمكة بعد إسلام سبعة عشر إنساناً، وبايعت رسول الله، تزوجها الزبير ابن العوام، فولدت له عبدالله وعروة والمنذر وعاصم والمهاجر وخديجة الكبرى وأم الحسن وعائشة.

خرج رسول الله ﷺ مهاجراً من مكة، ومعه أبو بكر، وكانت قريش وقتئذ تبحث عنهما، فاختبأ في غار حراء، فخرجت أسماء إليهما حاملة الطعام فشقت نطاقها شقين فجعلت واحداً لسفرة رسول ﷺ، والآخر عصاماً لقربته، فسميت منذ ذلك اليوم بذات النطاقين.

---

(١) أعلام النساء ١/ ٤٣ ، عن مشيخة علي بن أحمد المقدسي (مخطوط).

(٢) أعلام النساء ١/ ٤٣ ، عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط).

(٣) أعلام النساء ١/ ٤٣ .

(٤) أسد الغابة ٧/ ٩ ، الإصابة ٦/ ١١٢ ، الطبقات الكبرى ٨/ ٢٤٩ ، أعلام النساء ١/ ٤٧ ، تراجم أعلام النساء ص١٦ ، حلية الأولياء ٢/ ٥٥ .

واحتمل أبو بكر في هجرته ماله كله، وقدره خمسة آلاف درهم، فدخل والده على أسماء وقد ذهب بصره فقال لها: والله إني أراه قد فجعكم بماله كما فجعكم بنفسه.

فقالت أسماء: كلا يا أبت، إنه ترك لنا خيراً كثيراً، وأخذت أحجاراً فوضعتها في كوة في البيت الذي كان أبوها يضع ماله فيها، ثم وضعت عليها ثوباً، وأخذت بيده ووضعتها عليه.

فقال لها: لا بأس إن كان قد ترك لكم كل هذا.

والحقيقة أن أبا بكر لم يترك لعياله شيئاً، ولكنها أرادت أن تسكن روع ذلك الشيخ.

دخلت عليها والدتها قتيلة وهي يومئذ مشركة، وكان أبو بكر قد طلقها في الجاهلية، وأحضرت معها هدايا زبيباً وسمناً وقرطاً، فأبت أسماء أن تقبل الهدية، وأن تدخلها بيتها، فأرسلت إلى عائشة رضي الله عنها لتسأل رسول الله ﷺ.

فقال: لتدخلها بيتها، ولتقبل هديتها.

كانت أسماء من الزوجات المطيعات لأزواجهن، تطيعه وتقضي حوائجه، فقالت: تزوجني الزبير وماله في الأرض مال، ولا مملوك، ولاشيء غير فرسه، فكنت أعلف فرسه، وأكفيه مؤونته، وأسوسه[1]، وأدق النوى لناضِحِهِ[2]، وأعلفه وأسقيه الماء، وأخرز غربه وأعجن، ولم أكن أحسن الخبز، فكان يخبز لي جارات من الأنصار وكن نسوة صدق.

وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله على رأسي، وهي على ثلثي فرسخ.

فجئت يوماً والنوى على رأسي فلقيت رسول الله ﷺ ومعه نفر من أصحابه، فدعا لي، ثم قال: إخ، إخ، ليحملني خلفه، فاستحييت أن أسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته، وكان أغير الناس.

فعرف رسول الله ﷺ أني قد استحييت، فمضى، فجئت الزبير وقلت له: لقيني رسول الله ﷺ وعلى رأسي النوى، ومعه نفر من أصحابه، فأناخ لأركب معه، فاستحييت وعرفت غيرتك.

---

(١) أسوسه: سَوَّسَ: روض وذلل.

(٢) الناضح: البعير يُستَقى عليه.

فقال: والله لحَمْلُك النوى كان أشد علي من ركوبك معه.

وكان الزبير شديداً على أسماء، فأتت أباها فشكت له ذلك، فقال لها: يا بنية اصبري، فإن المرأة إذا كان لها زوج صالح، ومات عنها، ولم تتزوج بعده، جمع بينهما في الجنة.

وبعث أبو بكر بخادم لابنته، فكفتها سياسة الفرس.

وسألت النبي مرة فقالت له: يا نبي الله ليس في بيتي شيء إلا ما أدخل علي الزبير، فهل عليّ جناح أن أرضخ مما أدخل علي؟

فقال: ارضخي ما استطعت، ولا توكي فيوكي الله علي

عرفت أسماء بالجود والكرم وسخاوة النفس فكانت تمرض المرضة، فتعتق كل مملوك لها.

وكانت تقول لبناتها وأهلها: أنفقوا وأنفقن وتصدقن، ولا تنتظرن الفضل، فإنكن إن انتظرتُنَّ الفضل لم تُفضلن شيئاً، وإن تصدّقتنّ لم تجدن فقده.

وكانت أسماء من النساء اللواتي عُرِفن بالشجاعة والبسالة، فلقد شهدت مع زوجها الزبير وقعة اليرموك، وأبلت فيها بلاء حسناً.

وكانت تقول للزبير: يا أبا عبدالله، والله إن كان الرجل من العدو ليمرّ يسعى فتصيب قدمه عروة أطناب خبائي فيسقط على وجهه ميتاً ما أصابه السلاح.

وفي زمن سعيد بن العاص ـ زمن الفتنة ـ اتخذت أسماء خنجراً للّصوص، تضعه تحت رأسها.

فقيل لها: ما تصنعين بهذا؟

فقالت: إن دخل علي لص بعجت بطنه.

وعندما فرض عمر بن الخطاب العطاء، فرض لأسماء ألف درهم.

وذات يوم وقع جدال بين أسماء والزبير فضربها، فصاحت بابنها عبدالله، فأقبل إليها، فلما رآه أبوه قال: أمك طالق إن دخلت.

فقال عبدالله: أتجعل أمي عُرضة ليمينك؟ ودخل وخلصها منه، فبانت.

روت أسماء عن النبي ﷺ ٥٨ حديثاً، اتفق البخاري ومسلم على أربعة عشر حديثاً، وانفرد البخاري بأربعة، وانفرد مسلم بمثلها.

وكانت أسماء شاعرة ناثرة ذات منطق وبيان، فقالت في زوجها الزبير لما قتله عمرو بن جرموز المجاشعي بوادي السباع[1] وهو منصرف من وقعة الجمل.

غَدَرَ ابن جرموز بفارس بهمة ... يومَ الهياج وكان غير مُعرّزِ

ياعمرو لو نبَّهته لَوَجَدْتَهُ ... لا طائشاً رَعْشَ الجنان ولا اليد

ثكلتك أمك إن قَتَلْتَ لَمُسْلماً ... حَلَّت عليك عقوبة المتعَمِّد[2]

وقالت لما قتل ابنها عبدالله:

ليس لله محرم بعد قوم ... قتلوا بين زمزم والمقامِ

قَتَلَتْهُم جُفاةُ عَكٍّ ولَخْمٍ ... وصداءَ وحِميرٍ وجُذامِ

روى عنها ابناها عبدالله وعروة، وأحفادها: عباد بن عبدالله، وعبد الله بن عروة، وفاطمة بنت المنذر بن الزبير.

كما روى عنها مولاها عبدالله بن كيسان، وابن عباس، وصفية بنت شيبة وآخرون.

دخل عليها عبدالله قبل قتله، وهي وجعة. وقد أصابها العمى. فقال عبدالله: كيف تجدين نفسك؟

فقالت: وجعة.

فقال: إن في الموت لعافية.

قالت: لعلك تشتهي موتي، ثم ضحكت وقالت: والله ما أشتهي أن أموت حتى يأتي على أحد طرفيك، إما أن تقتل فأحتسبك، وإما أن تظفر فتقر عيني عليك، وإياك أن تعرض خطة فلا توافق فتقبلها كراهية الموت.

وإنما عنى ابن الزبير بقوله أن يقتل فيحزنها ذلك، وهي ابنة مائة سنة.

ثم قال لها: يا أماه ما ترين! خذلني الناس، خذلني أهل بيتي.

---

(١) وادي السباع: بينه وبين البصرة خمسة أميال.

(٢) قيل هذه الأبيات لقائلتها عاتكة بنت زيد زوج الزبير.

فقالت: لا يلعبن بك صبيان بني أمية، عش كريماً ومت كريماً، والله إني لأرجو أن يكون عزائي فيك حسناً بعد أن تقدمتني أو تقدمتك، فإن في نفسي منك حرجاً حتى أنظر إلى ما يصير أمرك.

ثم قالت: اللهم ارحم طول هذا النحيب، والظماء في هواجر المدينة، وبره بأمه، اللهم إني سلمت فيه لأمرك، ورضيت فيه بقضائك، فأثبني في عبدالله ثواب الشاكرين.

فرد عليها بقوله: يا أماه لا تدعي الدعاء لي قبل قتلي ولا بعده.

قالت: لن أدعه لله، فمن قتل على باطل فقد قُتِلتَ على حق.

قال لها: إن هذا قد أمنني (يعني الحجاج).

قالت: يا بني لا ترض الدنية فإن الموت لابد منه.

قال: إني أخاف أن يُمَثَّل بي.

قالت: إن الكبش إذا ذبح لم يأمن السلخ.

فدنا ابن الزبير فقبل رأسها وقال: هذا والله رأيي، والذي قمت به داعياً إلى يومي هذا، ما ركنت إلى الدنيا، ولا أحببت الحياة فيها، وما دعاني إلى الخروج إلا الغضب لله أن يستحل حرمه، ولكني أحببت أن أعلم رأيك فزدتيني بصيرة مع بصيرتي، فانظري يا أماه إني مقتول من يومي هذا، فلا يشتد حزنك، وسلمي الأمر لله، فإن ابنك لم يتعمد إتيان مُنكَرٍ ولا عملاً بفاحشة، ولم يجزه في حكم الله، ولم يغدر في أمان، ولم يبلغني ظلم عن عمالي فرضيت به بل أنكرته، ولم يكن شيء آثر عندي من رضى ربي.

اللهم إني لا أقول هذا تزكية مني لنفسي أنت أعلم بي، ولكن أقوله تعزية لأمي لتسلو عني.

ثم ودعها قائلاً: إني لأرى أن هذا آخر يوم من الدنيا يمر بي، واعلمي يا أماه أني إن قتلت فإنما أنا لحم لا يضرني ما صنع بي.

فقالت: صدقت يا بني، أتمم عليك بصيرتك، وادنُ مني أودعك. فدنا منها فقبلها وعانقها، ثم خرج فدفع أهل الشام دفعة منكرة وقتل منهم، ثم انكشف وأصحابه، ثم قاتل ثانية أشد قتال لم ير مثله حتى قتل.

فقام الحجاج بصلبه بعد موته، فلما أخبرت أسماء بالخبر اتجهت إلى الحجاج مع جواريها فدخلت مجلسه وقالت: أين الحجاج؟

فقيل لها: ليس هنا.

قالت: فمروه فليأمر لنا بهذه العظام، فإني سمعت النبي ﷺ ينهى عن المثلة.

فجاء الحجاج إلى أسماء وقال لها: إن ابنك ألحدَ في هذا البيت، وأن الله قد أذاقه من عذاب أليم، وفعل به وفعل.

فقالت له: كذبت، كان باراً بوالديه، صواماً قواماً، ولكن والله لقد أخبرنا رسول الله ﷺ أنه سيخرج من ثقيف كذابان، الآخر منهما شر من الأول وهو مبير[1].

فقال لها: كيف رأيتني صنعت بابنك؟

فقالت: أفسدت عليه دنياه، وأفسد عليك آخرتك.

فأمر الحجاج بإنزال عبدالله ودفعه إلى أهله، فأُتِي به على أسماء فغسلته وطيبته ثم حنطته ثم دُفِنَ.

وماتت أسماء بمكة بعد قتل ابنها بليال، وكان قتله في يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ٧٦ هـ، ولها من العمر مائة سنة، ولم يسقط لها سن، ولم ينكر لها عقل.

وأوصت أسماء: إذا أنا مت فاغسلوني وكفّنوني وحنّطوني ولا تذرّوا على كفني حنوطاً، ولا تتبعوني بنار.

٨٥- أسْمَاء بنت أبي بَكْر المَراغي (٠٠٠- ٠٠٠٠)[2]

أسماء بنت أبي بَكْر بن الحُسَيْن المراغي، مُحدثة سمعت من العز بن جماعة سنة ٧٦٧ هـ، وأجاز لها ابن أُمَيْلة، والصلاح بن أبي عمر، والكمال بن حبيب، وآخرون. وأخذ عنها التقي بن فهد.

٨٦- أسْمَاء بنت أحْمد القُرشي (٠٠٠- ٨٦٠هـ)[3]

أسماء بنت أحْمَد بن إسماعيل القُرشي المصري، من ربات العلم والرواية، أجازت للسخاوي في دمشق.

---

(١) مبير: الفاسد الهالك الذي لا خير فيه.

(٢) الضوء اللامع ٦/١٢، أعلام النساء ٤٦/١.

(٣) الضوء اللامع ٦/١٢.

٨٧- أسماء بنت أحمد الحَلبي (٧٢٠-٨٠٤هـ)[١]

أسماء بنت أحْمَد الحَلَبي الصَّالحي، مُحدِّثة ذات إسناد في الحديث، سمعت من الحَجَّار وإسحاق الآمدي حديث أبي بكر بن أبي الهيثم، وأجازت لأبي الفتح العثماني سنة ٧٩٨هـ، وتوفيت في دمشق.

٨٨- أسْمَاء بنت أحْمد الهكاري (٧١٥-٧٧٠هـ)[٢]

أسماء بنت أحْمَد بن الحُسَيْن الهكاري، محدّثة حدّثت بالقاهرة، وسمع منها أبو حامد بن ظهيرة.

٨٩- أسْمَاء بنت أحْمد بن سالم (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أسماء بنت أحْمَد بن سَالِم بن قَاسِم المِصْري، مُحدِّثة سمعت من أحمد بن عبد الدائم سنة ٧٠٥هـ جزءاً فيه أحاديث انتقاها محمد بن أبي الفتح من جزء الحسن بن عرفة، وسمَّع عليها ذلك الجزء محمد الواني.

٩٠- أسْمَاء بنت أحْمد بن شاذَن (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أسماء بنت أحمد بن مُحمد بن إبْرَاهيم بن شاذَن، مُحدِّثة حدثت عن عبدالله بن محمد بن حيّان، المعروف بأبي الشيخ، وحدّث عنها أبو علي الحسن بن أحمد الحدَّاد المُقْري الأصبهاني.

٩١-أسْمَاء بنت أسد (٠٠٠- نحو٢٥٠هـ)[٥]

أسماء بنت أسد بن الفُرات، محدثة من فضليات نساء عصرها في القيروان، نشأت نشأة حسنة، فكانت تحضر والدها مجالس العلم، وتشارك في السؤال والمناظرة، واشتهرت برواية الحديث والفقه على رأي أهل العراق.

---

(١) الضوء اللامع ٦/١٢ .

(٢) الدرر الكامنة ٣٦٠/١ .

(٣) أعلام النساء ٤٤/١ ، عن (إثبات مسموعات محمد الواني) (مخطوط).

(٤) أعلام النساء ٤٥/١ ، عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط).

(٥) أعلام النساء ٤٥/١ ، عن شهيرات التونسيات لحسن حسني عبدالوهاب.

٩٢-أسماء بنت الأعنق[١](٠٠٠-٠٠٠)[٢]

هي امرأة أموية، أحبها ابن المُفَرَّغ أحد شعراء الدولة الأموية، وأنشد فيها:

تَعَلَّقَ من أسماءَ ما قد تعلَّقا ... ومثلُ الذي لاقى من الحب أَرَّقا

وحسبُكَ من أسماءَ نأيٌ وأنها ... إذا ذُكِرَتْ هاجَت فؤاداً مُعَلَّقاً

سقى هَزِمُ الإرعاد مُنْبَجِسُ[٣] العرا ... منازلَها من مَسرُقانَ[٤] فَسُرَّقا[٥]

وتُسْتَر[٦] لازالت خصيباً جَنابُها ... إلى مَدَفع السُّلَّانِ[٧] من بطنِ دَوْرَقا[٨]

إلى الكَونَجِ[٩] الأعلى إلى را مَهُرْمُزٍ[١٠] ... إلى قَرياتِ[١١] الشيخ من فوق فسقا

بلادُ بناتِ الفارسية إنها ... سقَتْنا على لَوْحٍ شراباً مُعَتَّقا

٩٣- أسْمَاء بنت أنَس الخَثْعَمِيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[١٢]

أسماء بنت أَنَس بن مُدْرِك الخَثْعَمِيَّة، زوج خالد بن الوليد، وأم أولاده: المهاجر، وعبدالله، وعبدالرحمن.

---

(١) الأعنق: كان الأعنق دهقاناً من الأهواز له ما بين الأهواز وسرق ومناذر والسوس.

(٢) أعلام النساء ١/٤٦.

(٣) منبجس: من نواحي اليمامة قرية لبني العنْبر.

(٤) مسرقان: نهر بخوزستان عليه عدة قرى وبلدان ونخل يسقي ذلك كله.

(٥) سُرَّقُ: إحدى كوُر الأهواز نهر عليه بلاد.

(٦) تُسْتَر: أعظم مدينة بخوزستان.

(٧) السُّلّان: قيل يوم كان بين بني ضَبَّة وبني صعصعة. وقيل: يوم كان بين معد ومَذْحج وكلب. وقيل: هي أرض تهامة مما يلي اليمن كانت بها وقعة لربيعة على مذحج.
وقيل: واد فيه مَاء وحلَفْاء وكان فيه يوم بين حمير ومذحج وهمدان وربيعة ومضر. وكانت هذه القبائل من اليمن بالسلان.

(٨) دَوْرق: بلد بخوزستان، وهي قصبة كورة سُرَّق يقال لها: دَوْرق الفرس.

(٩) الكونج: لعلها الكونجان وهي من قرى شيراز.

(١٠) رامَهُرْمُز: مدينة مشهورة بنواحي خوزستان والعامة يسمونها رامز كسلا.

(١١) القُريَّات: جمع تصغير، قرية من منازل طيء.

(١٢) الإصابة ٦/١١٢.

٩٤- أسْمَاء بنت الحارِث(٠٠٠-٠٠٠)[١]

أسماء بنت الحَارِث، زوجة خطَّاب المخزومي. ذكرها ابن إسحاق فيمن أسلم من أهل مكة.

٩٥- أسْمَاء بنت حارثة الأزْدِيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أسماء بنت حَارِثَة بن الغطريف الأزْدِيَّة، زوج الحارث الأكبر بن معاوية بن ثَوْر، وأم وهب جد بني شهاب.

٩٦- أسْمَاء بنت خَلِيل العَلَائي (٧٢٥-٧٩٥هـ)[٣]

أسماء بنت خَلِيل بن كَيْكَلْدي العَلائي، راوية للحديث، سمعت من أبي المعالي بن أبي التائب، وتوفيت ببيت المقدس.

٩٧- أسْمَاء بنت رُوَيْم (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أسماء بنت رُوَيم، أديبة من حكيمات نساء عصرها.

٩٨- أسْمَاء بنت زَيد القُرشيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أسماء بنت زيد بن الخطَّاب القُرشية، ابنة أخي عمر بن الخطاب، راوية من راويات الحديث، ذكرها ابن حبان في الصحابة، وقيل: إنها تابعية.

روت عن عبدالله بن حَنْظلة الأنصاري المعروف بالغسيل، وروى عنها عبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، وروى لها أبو داود في كتاب الطهارة.

٩٩- أسْمَاء بنت سَعِيد العَدَوِيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٦]

أسماء بنت سَعِيد بن زَيْد بن عَمْرو القُرَشيَّة العدويَّة، لها ولأبيها صحبة. أخرج حديثها الدارقطني في العلل، من طريق حديث رواه عنها رباح بن عبدالرحمن.

---

(١) الإصابة ٦/١٢١ ، أسد الغابة ٧/ ١٠ .

(٢) الإكليل ١/٤٧٥ ، معجم النساء اليمنيات ١٢ .

(٣) الدرر الكامنة ١/ ٣٦٠ .

(٤) الدر المنثور ٣٨ .

(٥) أسد الغابة ٧/ ١١ .

(٦) الإصابة ٦/١١٢ .

١٠٠- أسماء بنت سَلَامة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

هي أسماء بنت مُخَرِّبة التميمية، وهي أم الجُلاس، وهي أم عياش وعبد الله ابني أبي ربيعة.

روى عنها عبدالله بن عياش والربيع بن مُعَوِّذ.

كانت من المهاجرات، هاجرت مع زوجها عياش بن أبي ربيعة إلى أرض الحبشة، وولدت له بها عبدالله بن عياش، ثم هاجرت إلى المدينة.

عن عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة قال: دخل النبي ﷺ بعض بيوت أبي ربيعة إما لعيادة مريض أو لغير ذلك، فقالت له أسماء التميمية: يا رسول الله ألا توصني؟

قال: «ائتي إلى أختك ما تحبين أن تأتي إليك، وأحبّي لأخيك ما تحبين لنفسك».

ثم أتي بصبي من ولد عياش به مرض، فجعل النبي ﷺ يرقي الصبي ويتفل عليه، وجعل الصبي يتفل على النبي ﷺ، وجعل بعض أهل البيت ينهى الصبي، ويكفهم النبي ﷺ.

١٠١- أسماء بنت سَمَى (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أسماء بنت سُمَى، صحابية خيَّرها رسول الله ﷺ أي أزواجها تختار وكان قد قتل عنها اثنان. فاختارت أحسنهم خلقاً.

ذكرها مسدد في مسنده، من طريق حديث رواه عنها أبو مكين.

١٠٢- أسماء بنت شَكَل (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أسماء بنت شكل، صحابية روت عن رسول الله ﷺ. وثبت ذكرها في صحيح مسلم في كتاب الحيض، من طريق حديث روته عنها عائشة[٤].

١٠٣- أسماء بنت شهاب الصُلَيْحيَّة (٠٠٠-٤٨٠هـ)[٥]

أسماء بنت شِهَاب، الحُرّة الصليحية، زوجة علي بن محمد الصليحي، ملك اليمن، ووالدة ابنه الملك المُكرم أحمد بن علي.

---

(١) أعلام النساء ص١٩، أسد الغابة ٧/ ١١.

(٢) الإصابة ٦/ ١١٣.

(٣) أسد الغابة ٧/ ١٢، الإصابة ٦/ ١١٣، الوافي بالوفيات ٩/ ٥٤.

(٤) الحديث في صحيح مسلم، كتاب الطهارة ١/ ١٨٠.

(٥) الأعلام ١/ ٣٠٥، معجم النساء اليمنيات ١٤.

من شهيرات نساء اليمن، كان يُخطب لها مع زوجها على منابر اليمن، وكانت إذا حضرت مجلساً لا تَسْتُر وجهها، وتركب في مئتي جارية في الحُلي والحُلل، ومعها الجَنائب بسروج الذهب، وفيها يقول الشاعر:

قلتُ إذا عظَّموا لبلقيسَ عَرْشاً دستُ[1] أسما من عرش بلقيس أسمى

حَجَّت مع زوجها سنة ٤٥٩هـ، فَقُتِل في أم الدُّهَيْم، وأسَرَها قاتله سعيد بن نجاح الحَبَشيّ، المعروف بالأحْوَل، فأركبها في هودجها، وجعل أمام الهودج رأس زوجها، ورأس أخ له قُتل معه، وأقامت في الأسر ثمانية أشهر أو سنة كاملة في زبيد، ورأسا زوجها وأخيه معلقان أمام طاقة دارها، وابنها المكرم في صنعاء لا يدري أين هي، ثم عَلِمَ ابنها بخبرها، فأقبل في جيش، وظفر بالأحباش، وأنقذها وأنزل الرأسين، وعادت مع ابنها إلى صنعاء، وتوفيت فيها.

١٠٤- أسْمَاء بنت الصَّلْت (٠٠٠-٠٠٠)[2]

أسماء بنت الصَّلْت السُّلَمِيَّة، وقيل: سَنَاء بنت أسْمَاء بنت الصَّلت السُّلمِي. وقيل: هي سناء بنت الصْلت بن حَبيب بن حَارثة بن هِلال بن حَرَام بن سِمَاك بن عَوْف بن امرئ القَيْس بن سُليم السُّلمية.

تزوجها رسول الله ﷺ، واختلف في سبب فراقه لها، فقيل: أنها توفيت قبل أن تصل إليه.. وقيل: إنه طلقها.

١٠٥- أسْمَاء بنت عَابِس (٠٠٠-٠٠٠)[3]

أسماء بنت عابس بن ربيعة الكُوفيَّة، راوية من راويات الحديث، روت عن أبيها عابس بن ربيعة النخعي الكوفي، وروى عنها الحسن بن الحكم النخعي المتوفى سنة ١٤٠هـ وروى لها ابن ماجه حديث علي: «أن السقط لَيُراغم رَبَّه إذا أدخل أبويه النار»[4].

---

(١) الدست: المجلس.

(٢) أسد الغابة ٧/ ١٣ ، الوافي بالوفيات ٩/ ٥٥ .

(٣) تراجم أعلام النساء ٢٠ ، أعلام النساء ١/ ٥٥ ، تهذيب الكمال ٣٥/ ١٢٦ ، ميزان الاعتدال ٤/ ٦٠٤ .

(٤) ابن ماجه (١٦٠٨).

١٠٦- أسْمَاء العَامِريَّة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أسماء العامرية، شاعرة من شواعر إشبيلية، كتبت إلى عبد المؤمن بن علي رسالة تسأله فيها أن يرفع الاعتقال عن بيتها ومالها، وفي آخر الرسالة قصيدة أولها:

عَرَفنا النَّصرَ والفَتحَ المبينا ... لسيِّدنا أميرِ المؤمنينا
إذا كان الحديثُ عن المعالي ... رأيتُ حديثكم فينا شُجُونا
رَوَيتُم علمه فعلمْتُموه ... وصُنْتُم عَهدَه فغدا مَصونا

١٠٧- أسماء مُقينة عائشة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أسماء مُقَيِّنة[٣] عائشة، صحابية زَيَّنت عائشة يوم زفافها على رسول الله ﷺ، روى عنها كلاب بن تلاد أنها قالت: لما أقْعَدْنا عائشة لنُجلِّيها لرسول الله ﷺ، إذ جاءنا رسول الله ﷺ، فقَرَّب إلينا لبناً، وتمراً، وقال: كُلْنَ، واشْرَبن. فَقُلْنَ: يا رسول الله، إنا صُوَّم. فقال: كَلْن واشرْبن، ولا تجمعن جوعاً وكذباً. فأكلن وشربن.

١٠٨- أسْمَاء بنت عَبدالله باجَمَّال (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أسماء بنت عَبْدالله با جمَّال، يمانية من الصالحات العابدات الزاهدات، تميزت بأخلاقها الكريمة وحلمها وصبرها. أنفقت جميع ما تملك من حلي وملابس وغيرهما على الشيخ الصوفي معروف بن عبدالله با جمَّال، وذكر لها معاصروها كرامات كثيرة.

١٠٩- أسْمَاء بنت عبدالله المَهْرَوانيَّة (٠٠٠-٨٦٧هـ)[٥]

أسماء بنت عَبْدالله بن مُحَمَّد المَهْرَوَانيَّة، مُحدثة كاتبة ذات صلاح ودين، سمعت من الكمال محمد بن محمد بن نصر بن النَّحَّاس وأحمد بن عبدالغالب الماكسيني رواية الآباء عن الأبناء، وأجاز لها ستة وعشرون شيخاً، منهم رسلان الذهبي، وأبو بكر بن محمد المزي. وخرَّج لها الشهاب بن اللبودي، وقرأ عليها السخاوي. وكانت وفاتها في دمشق، ودفنت بمقبرة باب توما.

---

(١) أعلام النساء ١/ ٥٦.

(٢) أسد الغابة ٧/ ١٣.

(٣) المُقينة: هي التي تزين المرأة ليوم زفافها.

(٤) معجم النساء اليمنيات ١٢.

(٥) الضوء اللامع ١٢/ ٦.

١١٠- أسْمَاء بنت عبدالله بن رَبيعة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أسماء بنت عبدالله بن مُسَافع بن رَبيعة، والدة قيس بن مُخَرِّبة. لها ذكر في شعر حسان بن ثابت.

١١١- أسْمَاء بنت عبدالحَميد (٠٠٠-١٢٠٢هـ)[٢]

أسْمَاء بنت عبدالحميد الأول، سيدة من ربات النفوذ والسلطان، جمعت أموالاً جمَّة واشتهرت شهرة واسعة بنفوذها.

١١٢- أسْمَاء بنت عبد الرّحمن (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق راوية من راويات الحديث.

تزوجها القاسم بن محمد بن أبي بكر، فولدت له عبدالرحمن وأم فروة.

أدركت أسماء عائشة أم المؤمنين وروت عنها.

فقالت: عن عائشة أنها قالت: قدم رسول الله ﷺ من سفر، فاشتريت له نمطاً فيه صورة، فسترت به على سهوة بيتي، فدخل رسول الله ﷺ فرأيت كراهية الستر في وجهه، ثم قال: «أتسترون الجدار»؟

قالت: فأخذت النمط وقطعته وسادتين، فصار رسول الله ﷺ يتوكأ عليهما.

روى عنها عبد الله بن أبي مليكة، وروى لها أبو داود.

١١٣- أسْمَاء بنت عبدالرحمن الحَرَّاني (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أسْمَاء بنت عبد الرحمن بن عبدالواحد الحراني، راوية للحديث سمعت من إبراهيم ابن خليل الخرقي، وسمع منها محمد الوَاني سنة ٧٠٦هـ.

١١٤- أسْمَاء عِبْرت (٠٠٠-٠٠٠) [٥]

أسْمَاء عِبْرَت بنت أحمد آغا، خطاطة من خطاطات القسطنطينية، اشتهرت بخطها الجميل.

---

(١) الإصابة ٦/١١٥ .

(٢) أعلام النساء ١/٥٧ ، عن تاريخ جودت باللغة التركية.

(٣) الطبقات الكبرى ٨/٤٦٩ ، تهذيب الكمال ٣٥/١٢٦ ، تراجم أعلام النساء ٢١ .

(٤) أعلام النساء ١/٥٧ ، عن إثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط).

(٥) أعلام النساء ١/٥٧ ، عن مشاهير النساء لمحمد ذهني.

١١٥- أسماء بنت عَمْرو بن حِمْيَر (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أسماء بنت عمرو بن الغَوْث بن جِيَدان بن الهُمَيْسع بن حِمْيَر، والدة الأشْعر بن أُدد. جاهلية من أمهات النسب.

١١٦- أسْمَاء بنت عَمْرو القَشِيب (٠٠٠- ٠٠٠)[٢]

أسْمَاء بنت عَمْرو بن ثَابِت بن الرَّيان سعيد القشيب، زوج الحصين بن حريز، من أهل اليمن.

١١٧- أسْمَاء بنت عَمْرو (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أسْمَاء بنت عَمْرو بن عَوْف بن مَالك، معشوقة المُرَقِّشِ الأكبر، اشتهر بها حتى غضب أهلها، فزوَّجوها لرجل من مُراد، ورحل بها إلى بلده، فقال المرقش:

لم أرَ كاليوم في الجهاد أسماءُ تُهدى إلى مُرادِ

وتبعها إلى بلد زوجها، ومات حسرة عليها.

١١٨- أسْمَاء بنت عَمْرو الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أسْمَاء بنت عمرو بن عدي بن نابى بن سواد بن عتم بن كعب بن سلمة الأنصارية أم منيع، وقيل أم شُبَاث، ابنة عمة معاذ بن جبل، وزوج خُديج بن سلامة بن أوس.

صحابية مجاهدة بايعت رسول الله ﷺ، وشهدت بيعة العقبة هي وأم عمارة، ولم يشهدها من النساء غيرهما. كما شهدت معه ﷺ يوم خيبر.

١١٩- أسْمَاء بنت عُمَيسْ (٠٠٠-٤٠هـ، ٠٠٠-٦٦١م)[٥]

أسْماء بنت عُمَيْس بن مَعْد بن تيم الخثعمية، المعروفة بالبحرية الحبشية، مهاجرة الهجرتين، ومصلية القبلتين، أليفة النجائب، زوجة جعفر بن أبي طالب.

---

(١) الإكليل ١/ ١٨٠، معجم النساء اليمنيات ١٥.

(٢) الإكليل ١/ ١٨٠، معجم النساء اليمنيات ١٣.

(٣) الإكليل ٢/ ٣٤٩، معجم النساء اليمنيات ١٢.

(٤) الإصابة ٦/ ١١٦، أسد الغابة ٧/ ١٤.

(٥) أعلام النساء ١/ ٥٧، الطبقات الكبرى ٨/ ٢٨٠، الوافي بالوفيات ٩/ ٥٣، حلية الأولياء ٢/ ٧٤، أسد الغابة ٧/ ١٤، الإصابة ٦/ ١١٦، تراجم أعلام النساء ص٢٢، الأعلام ١/ ٣٠٦.

أمها هند بنت عوف بن زهير.

أسلمت أسماء قديماً، قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم بمكة، فبايعت رسول الله ﷺ، ثم هاجرت إلى الحبشة مع زوجها، وأنجبت له هناك عبد الله، ومحمد، وعوف.

ولما كانت موقعة مؤتة، خرج جعفر ملبياً نداء الجهاد، فقتل شهيداً سنة ثمان من الهجرة، في شهر جمادى الأولى.

فأتى رسول الله ﷺ بيت جعفر يوم أصيب، وكانت أسماء قد أصبحت فدبغت أربعين إهاباً من أدم، وعجنت عجينها، وغسّلت بنيها.

فقال لها رسول الله ﷺ: «يا أسماء أين بنو جعفر؟».

فجاءت بهم، فأخذهم رسول الله ﷺ وضمَّهم وشمهم، فذرفت عيناه، فبكى.

فقالت أسماء: يا رسول الله، لعله بلغك عن جعفر شيء.

قال: «نعم، قُتِلَ اليوم».

فتقول أسماء: قمت أصيح، واجتمع إليَّ النساء، وجعل رسول الله ﷺ يقول لي: يا أسماء لا تقولي هُجْراً، ولا تضربي صدراً.

وخرج رسول الله ﷺ على ابنته فاطمة وهي تقول: واعماه.

فعندئذ قال رسول الله ﷺ: «على مثل جعفر فلتبك الباكية».

ثم قال: «اصنعوا لآل جعفر طعاماً، فقد شُغلوا عن أنفسهم اليوم».

وقال لأسماء: تَسَلّبي[1] ثلاثاً، ثم اصنعي ما شئت.

ثم تزوجها أبو بكر الصديق، فولدت له محمد بن أبي بكر، وهم في حجة الوداع في ذي الحليفة، فأمرها أبو بكر أن تغتسل ثم تُهلّ بالحج.

وقيل: إن أبا بكر همَّ بردها عندما نفست، فسأل النبي ﷺ فقال: مرها فلتغتسل ثم تحرم.

ولما حضرته الوفاة، أوحى أن تغسله زوجته أسماء، وعزم عليها أن تفطر لأنه أقوى لها.

---

(١) تَسَلّبي: أي البسي ثوبَ الحِداد وهو السِّلاب. النهاية (سلب).

فتذكرت يمينه آخر النهار، فدعت بماء وشربت، ثم قالت: والله لا أتبعه اليوم حنثاً.

وتزوجها من بعده علي بن أبي طالب، فولدت له يحيى وعوناً.

وذات يوم تفاخر ابناها محمد بن أبي بكر وعبدالله بن جعفر، فقال كل واحد منهما: أنا خير منك، وأبي خير من أبيك.

فقال علي: اقضي بينهما يا أسماء.

فقالت: ما رأيت شاباً من العرب خيراً من جعفر.

ولا رأيت كهلاً خيراً من أبي بكر.

فقال علي: ما تركت لنا شيئاً، ولو قلت غير الذي قلت لمقتّكِ.

فقالت: والله إن ثلاثة أنت أخسّهم لخيار.

وقد خص رسول الله ﷺ أصحاب الهجرة بالقسم من الغنيمة دون غيرهم، لفضل سبقهم للإسلام وهجرتهم من وطنهم.

فعن أبي موسى الأشعري قال: قدمنا على رسول الله ﷺ فوافقناه قد فتح خيبر، فأسهم لنا، وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر شيئاً إلا لمن شهد معنا أصحاب السفينة - جعفر وأصحابه - فكان بعض من الناس يقولون لِمَ؟

فنقول لهم: سبقناكم بالهجرة.

وذات يوم دخلت أسماء على عمر بن الخطاب (فقال لها عمر: أنت الحبشية البحرية؟

قالت: نعم.

قال: سبقناكم بالهجرة، ونحن أحق برسول الله ﷺ .

فغضبت أسماء وقالت: كلا، والله كنتم مع رسول الله ﷺ يطعم جائعكم، ويعظ جاهلكم، وكنا في دار البعداء في الحبشة. وكل ذلك في الله ورسوله، وايم الله لا أطعم طعاماً، ولا أشرب شراباً حتى أذكر ما قلتَ لرسول الله ﷺ وأسأله، والله لا أكذب، ولا أزيغ ولا أزيد على ذلك.

فجاءت النبي ﷺ وقالت له: يا نبي الله، إن عمر قال كذا وكذا.

فقال رسول الله ﷺ: «فما قُلتِ له؟»

قالت: قلت كذا وكذا.

قال: «ليس بأحق بي منكم، له ولأصحابه هجرة واحدة، ولكم أنتم يا أهل السفينة هجرتان».

قالت أسماء: لقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتوني أرسالاً يسألوني عن هذا الحديث، وما في الدنيا شيء هم أفرح به ولا أعظم في أنفسهم مما قال فيهم رسول الله ﷺ.

وقد حظيت أسماء بدعوة رسول الله ﷺ لها خاصة، وذلك يوم زواج ابنته فاطمة علياً، دخل رسول الله ﷺ عليها، فرأى النساء عندها، فلما رأينه وثبن يختبئن، فلمح أسماء فقال لها: «على رسلك، من أنت؟»

قالت: أنا التي أحرس ابنتك، فإن الفتاة ليلة يبنى بها، لا بد لها من امرأة تكون قريبة منها إن عرضت لها حاجة، أو أرادت شيئاً أفضت إليها.

فدعا لها رسول الله ﷺ يومئذ: «أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم».

وقام وهو يدعو لها خاصة، لا يشرك في دعائه أحداً، حتى توارى في حجرته.

هذه السيدة العظيمة التي حظيت بدعاء رسول الله ﷺ لها، قد كظمت غيظها يوم وفاة ابنها، فلقد بلغها مقتل ولدها محمد في مصر، فقامت إلى مسجد بيتها، وكظمت غيظها حتى انشخب[1] ثدياها دماً.

وكان عمر رضي الله عنه يسألها عن تفسير المنام، وقد فرض لها أيام خلافته ألف درهم.

روت عن النبي ﷺ ستين حديثاً، وانفرد بالإخراج عنها مسلم.

وروى عنها ابناها عبد الله وعون، وحفيدها القاسم بن محمد بن أبي بكر وحفيدتها أم عون بنت محمد، وسعيد بن المسيب، وفاطمة بنت علي بن أبي طالب، وعبدالله بن عباس، وعمر بن الخطاب، وعروة بن الزبير، وأبو موسى الأشعري. رضي الله عنهم وأرضاها.

توفيت رحمها الله بعد علي بن أبي طالب.

---

(١) انْشَخبَ: سال.

١٢٠- أسماء بنت قُرط (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أسماء بنت قُرْط بن خَنْسَاء بن سِنَان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمها ماويّة بنت القين بن كعب بن سواد من بني سلمة، تزوجها الطُّفيل بن النُّعمان بن خنساء بن سنان فولدت له الربيع.

أسلمت أسماء وبايعت رسول الله ﷺ.

١٢١- أسماء أخت كُلَيْب (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أسْمَاء أخت كُلَيْب، شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية، ذكرها صاحب كتاب شرح النُّورانيَّة في مناقب العَدْنانية، وذكر لها شعراً تُعيِّر فيه جليلة زوجة كليب، وترثي به أخاها، ومن ذلك:

أُخْتَ جَسَّاسٍ تَوَارَيْ وازْحَلِي ... عَن فِنَانَا اليوم ثُمَّ انتقلي

أنت ألْقَيتِ وأغْرَيتِ بنا ... سَتَري[٣] منا ضِرَام الشُّعَلِ

١٢٢- أسماء بنت مُحمَّد البَعْلَبكّي (٣٦٨هـ- ٠٠٠)[٤]

أسماء بنت مُحمَّد بن سالم بن أبي المَواهب البَعْلَبَكِّي، أخت القاضي نجم الدين بن صُصَرى. مُحدثة ذات دين وصلاح وتُقى ومعروف، حَجَّت مِرَاراً، وقرأت القرآن الكريم.

حدثت قبل أن تموت بخمسين سنة. سمعت من جدها لأمها مكّي بن عَلان خمسة أجزاء، الأول والثاني في بغية المستفيد، ومجلس في فضل رمضان، ونسخة أبي مُسهِر، وحديث إسحاق ابن راهويه، وحدَّث عنها أبو بكر بن العز الفرضيّ، ولما توفيت رثاها ابن الوردي فقال:

كذلك فَلْتَكُ أُخت صصرى ... تَفوق على النساء صبى وشيباً

طِرَازُ القومِ أنثى مثل هذي ... وما التأنيث لاسم الشمس عيباً

١٢٣- أسْمَاء بنت مُحمد القَلْقَشَنْدي (٧٧٩- نحو٨٦٥هـ)[٥]

هي أسماء بنت محمد بن إسماعيل القَلْقَشَنْدِي، أم عبد الله ابنة الشمس القلقشندي المقدسي، أخت التقي أبي بكر الماضي، ولدت في سلخ ربيع الآخر سنة تسع وسبعين

---

(١) تراجم أعلام النساء ص٢٢، الطبقات الكبرى ٤٠٢/٨.

(٢) أعلام النساء ٦١/١، عن شواعر الجاهلية لشيخو.

(٣) حذفت نون المضارع دون ناصب ولا جازم، بل لضرورة الشعر.

(٤) الدرر الكامنة ٤٢٩/١.

(٥) الضوء اللامع ٧/١٢، تراجم أعلام النساء ص٢٣.

وسبعمائة، وأسمعت على أبي الخير بن العلائي نسخة أبي مُسْهر وغيرها، وأجاز لها الغيّاث العَاقُولي، والصَّدر المناوي، وآخرون.

حدث وقرأ عليها السخاوي وكان حديثه بصوت مرتفع جداً لثقل سماعها.

هي محدثة خيرة وأصيلة، ذات دين وصلاح وبر وإحسان.

١٢٤- أسْمَاء بنت محمد بن الثَّعْلَبيَّة (٠٠٠-٧٣٣هـ)[١]

أسماء بنت محمد بن الثَّعْلَبيَّة، مُحدِّثة ذات سند في الحديث، توفيت في دمشق عن خمس وتسعين سنة.

١٢٥- أسماء بنت مُحمد القرشيَّة (٠٠٠-٥٩٥هـ)[٢]

أسْمَاء بنت مُحمد بن الحَسَن، المعروف بأبي البركات ابن الران. مُحدِّثة صالحة حَجَّت سنة ٥٥٥هـ.

سمعت من جدها لأمها القاضي أبي المفضل بن علي القرشي، وسمع منها أبناؤها، وقُرئ عليها سنة ٥٨٠هـ جزء من حديث أبي عمرو عثمان بن أحمد.

١٢٦- أسْمَاء بنت مُحمد بن عبدالرَّحيم (٠٠٠-٧٢٣هـ)[٣]

أسماء بنت مُحمد بن عبدالرحيم بن عبد الواحد، محدّثة خيّرة مباركة، سمعت من والدها، وسمع منها محمد بن أحمد الذهبي، وولده عبد الرحمن نسخة أبي مُسْهر، وجزء ابن عرفة، وتوفيت ولها ثمان وستون عاماً.

١٢٧- أسْمَاء بنت مُحَمَّد المقدسيَّة (٠٠٠-٧٢٣هـ)[٤]

أسماء بنت محمد بن الكمال عبد الرحيم المقْدِسيَّة، ابنة عم زينب بنت الكمال.

محدثة سمعت من أحمد بن عبد الدائم، وقرأ عليها محمد الواني جزء[٥] ابن مسعود بن الفرات، وجزءاً فيه نسخة ابن فهد.

---

(١) أعلام النساء ١/٦٣، عن ذيل دول الإسلام للسخاوي.

(٢) تاريخ دمشق ٣١.

(٣) معجم الشيوخ ١/١٨٨.

(٤) الدرر الكامنة ١/٤٢٩.

(٥) المقصود جزء في الحديث.

١٢٨- أسْمَاء بنت مُحْرز (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أسْمَاء بنت مُحْرِز بن عَامِر بن مَالِك بن النَّجار، زوج البشير بن عُبَيْد.

صحابية مُبايعة.

١٢٩- أسْمَاء بنت مُخَرِّبة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أسماء بنت مُخَرِّبة[٣] بن جندل بن أُبَيْر التّيميَّة أم الجلاس. عطَّارة، كان يأتيها العطر من اليمن، وتبيعه في المدينة. تزوجها هشام بن المغيرة، ووَلدت له أبا جهل، والحارث، ثم مات عنها هشام، فخلف عليها أخوه عبدالله بن أبي ربيعة، وولدت له عياش.

اختلف في إسلامها، فقيل: إنها ماتت كافرة، وقيل: إنها أسلمت، وبايعت، وأدركت خلافة عمر بن الخطاب، وذُكر أنها نزلت فيها الآية الكريمة: ﴿۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ﴾ [الأعراف: ٣١]

١٣٠- أسماء بنت مُرْشِدة (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أسماء بنت مُرشدة الحارثية، أخت بني حارثة، وقيل: مُرْشِدة بن جبر بن مالك بن حويرثَة بن حارثة. صحابية، ذكرها ابن حَبيب في المبايعات، روت عن رسول الله ﷺ، وروي عنها حديثها في الاستحاضة، رواه حرام بن عثمان، عن عبدالرحمن ومحمد ابني جابر. عن أبيهما قال: جاءت أسماء بنت مرشدة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إني حدثت لي حيضة لم أكن أحيضها.

قال: «وما هي؟»

قالت: أمكث ثلاثاً أو أربعاً بعد أن أطهر، ثم تراجعني فتحرم علي الصلاة؟.

فقال رسول الله ﷺ: «إذا رأيت ذلك فامكثي ثلاثاً ثم تطهَّري وصَلِّي».

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/٤٢٣، الإصابة ٨/٩، معجم النساء اليمنيات ١٤.

(٢) الإصابة ٦/١١٥، أسد الغابة ٧/١٦، طبقات ابن سعد ٨/٣٠١، ثقات ابن حبان ٣/٢٤.

(٣) قال ابن الأثير: هي بنت سلامة بن مخرمة، ومن قال هي بنت مُخرِّبة فإنه وهم. وقد نبه ابن حجر على ذلك. وقال: هي عمة أسماء بنت سلامة. وخلط ابن منده ترجمتها بترجمة عمتها أسماء بنت مخربة.

(٤) أسد الغابة ٧/١٦، تراجم أعلام النساء ٢٤.

أخرجه الثلاثة، وقال أبو عمر: لا يصح حديثها لأنه انفرد به حَرَام بن عثمان، وهو ضعيف عند جميعهم.

قال الشافعي: الحديث عن حرام بن عثمان حرام.

١٣١- أسْمَاء المريّة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أسْماء المريّة، شاعرة من شواعر بني مُرَّة، كانت تسكن وادي عُرَيْعرة، ومن شعرها:

أيا جَبَلي وادي عُرَيعرة التي ... نَأتْ عن ثَوى قومٍ وحُمَّ قدومُها

ألا خَلِّيَا مَجرى الجنوب لَعلّه ... يداوي فؤادي من جَوَاه نسيمُها

وقُولا لركبانِ تميميَّةٍ غَدَتْ ... إلى البيت ترجو أن تُحَطّ جرومُها

١٣٢- أسْمَاء الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أسماء، وقيل: حبيبة «أم مَسْعود»، والدة مسعود بن الحكم بن الربيع.

تابعية روت عن علي بن أبي طالب، وروى عنها ابنها مسعود وأخرج لها النسائي.

١٣٣- أسماء بنت مُصْطَفى آغا (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

بغدادية من ربات البر والإحسان، وقفت بستان شكر وبستان أم العنب، وجميع أرض المزرع في طريق شفته في خراسان من لواء ديال، وشرطت من غلة هذا الوقف صرف مبلغ قدره مائتان وخمسون قرشاً صاغاً في وجوه الخير والبر على فقراء بغداد بموجب الوقفية المؤرخة في ٧ جمادى الأولى، سنة ١١٣١هـ.

١٣٤- أسْمَاء بنت مُوسى الضُّجَاعي (٠٠٠-٩٠٤هـ)[٤]

أسماء بنت مُوسَى الضُّجَاعي، واعظة يمانية من أهل زَبيد، كانت من فضليات النساء في عصرها. قرأت كتباً في التفسير، وكتباً في الحديث، وعقدت حلقات وعظ وإرشاد للنساء. وكانت وفاتها في زبيد.

---

(١) معجم البلدان ٤/١١٥ ، أعلام النساء ١/٦٤ .

(٢) الإصابة ٦/١٢٥ .

(٣) أعلام النساء ١/٦٥ ، تراجم أعلام النساء ص٢٤ .

(٤) النور السافر ٤٠ ، الأعلام ١/٣٠٦ .

١٣٥- أسماء بنت المُؤيّد بالله (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أسماء بنت المُؤيَّد بالله محمد بن القَاسِم، والدة الأديبة زينب الشهارية.

١٣٦- أسماء بنت النُّعمان الكِنْدِيَّة (٠٠٠-٣٠هـ، ٠٠٠-٦٥٠م)[٢]

أسماء بنت النعمان بن أبي الجوْن بن الأسود الكندية.

قدم النعمان بن أبي الجون الكندي مسلماً على رسول الله ﷺ ، ولما بايعه قال له: يا رسول الله: ألا أزوجك أجمل أيّم في العرب، كانت تحت ابن عمٍ لها، فتوفي عنها، فتأيمت.

قد رغبت فيك، وحطّت إليك.

فتزوجها رسول الله ﷺ على اثنتي عشرة أوقية ونش.

فقال: يا رسول الله لا تقصر بها في المهر.

فقال رسول الله: ما أصدقت أحداً من نسائي فوق هذا، ولا أصدق أحداً من بناتي فوق هذا.

قال النعمان: فيك الأسى.

ابعث إلى أهلك من يحملهم إليك، فأنا خارج مع رسولك فمرسل أهلك معه.

بعث رسول الله ﷺ أبا أسيد الساعدي، فلما وصل إليها، استأذن عليها فأذنت له.

فقال أبو أسيد: إن نساء رسول الله ﷺ لا يراهنّ أحد من الرجال.

فسألته: ما المقصود بالحجاب؟

فقال: حجاب بينك وبين من تكلمين من الرجال، إلا ذو محرم منك. ففعلت.

قال أبو أسيد: فأقمت أياماً ثلاثة، ثم حملتها معي على جمل ظعينة في محفّة.

وأقبلت بها، حتى وصلت المدينة، فأنزلتها في بني ساعدة، فدخل عليها نساء الحي فرحّبن بها، ثم خرجن من عندها فذكرن من جمالها، وشاع خبر قدومها المدينة.

---

(١) معجم النساء اليمنيات ١٤ .

(٢) أسد الغابة ٧/ ١٧ ، الطبقات الكبرى ٨/ ١٤٣ ، تراجم أعلام النساء ٢٤ ، الإصابة ٦/ ١٢١ .

وتوجه أبو أسيد إلى النبي، وأخبره بوصولها، وجهزتها عائشة وحفصة. فقالت حفصة لعائشة: اخضبيها أنت وأنا أمشطها، ففعلن.

وأرادتا بها المكيدة لما رأتا من جمالها.

فقالت لها إحداهما: إن النبي ﷺ يعجبه من المرأة إذا دخلت عليه أن تقول له: أعوذ بالله منك.

ولما حان وقت دخول رسول الله ﷺ عليها، أغلق الباب، وأرخى الستر، ومدّ يده إليها، فقالت: أعوذ بالله منك.

فاستتر بكمه على وجهه، وقال: عذت معاذاً، ثلاث مرات.

ثم خرج من عندها وقال لأبي أسيد: يا أبا أسيد ألحقها بأهلها، ومتعها برازِقيَّين[1].

فكانت تدعو على نفسها وتقول: أنا الشقية.

وذكر للنبي ﷺ من حملها على قول ذلك، فقال: إنهنّ صويحبات يوسف وكيدهن عظيم.

فلما رجع بها أبو أسيد إلى أهلها، تصايحوا عليها وقالوا: إنك لغير مباركة ما دهاك؟

قالت: خُدعت.

ثم قال لها أبو أسيد: احتجبي في بيتك إلا من ذي محرم، ولا يطمع فيك طامع بعد رسول الله ﷺ، فإنك من أمهات المؤمنين.

وقيل: إنه خلف عليها المهاجر بن أبي أمية، فأراد عمر أن يعاقبهما، فقالت: والله ما ضُرب عليّ الحجاب، ولا سميت أم المؤمنين. فكف عنها.

وتوفيت أسماء في خلافة عثمان بن عفان عند أهلها بنجد.

١٣٧- أسْمَاء بنت واثِلَة (٠٠٠-٠٠٠)[2]

أسْمَاء بنت وَاثِلة بن الأسْقَع اللَّيْثِيَّة، تابعية راوية للحديث. لوالدها صحبة.

روت عن أبيها عن رسول الله ﷺ فقالت: كان أبي يصوم الاثنين والخميس، فقلت له: ما هذا الصوم الذي لا تَدَعه؟. قال: كان رسول الله ﷺ يصومهما، ويقول:

---

(١) الرزاقية: ثياب كتان بيض.

(٢) تاريخ دمشق ٣٢.

«تُعْرَض فيهما الأعمال على الله عز وجل». وروى عنها محمد بن محمد بن عبدالرحمن المقدسي.

١٣٨- أسْمَاء بنت يَزِيد الأشْعَريَّة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أسماء بنت يزيد[٢] الأشعرية، ذكرها ابن حبان في الصحابة، ولم يورد لها شيئاً.

١٣٩- أسْمَاء بنت يَزِيدِ الأشْهَليَّة (٠٠٠-٧٠هـ)[٣]

أسماءُ بنت يزيد بن السكن بن رافع بن امرئ القيس الأنصارية الأشهلية، تكنى أم سلمة، ويقال: أم عامر.

من المبايعات الأُول في بيعة العقبة، فهي المرأة الثانية من الرجال السبعين.

فكانت تفخر وتقول: إنا أولُ مَنْ بايع رسول الله ﷺ.

حازت هذه الصحابية شهادة الفصاحة من الصحابة الكرام، فقد عُرفت بحسن المنطق، وقوة البيان، وسحر الكلام.

إذ وفدت على رسول الله ﷺ، وألقت خطبة دلت على ذكائها، وحسن أدبها وبلاغتها.

فقالت له وهو بين أصحابه: بأبي وأمي أنت يا رسول الله، إني رسول من ورائي من جماعة نساء المسلمين، كلهن يقُلن قولي، وعلى مثل رأيي.

إن الله تعالى بعثك إلى الرِّجال والنساء، فآمنا بك واتبعناك، ونحن معاشر النساء مقصورات مخدرات قواعد بيوت، ومواضع شهوات الرجال، وحاملات أولادهم، وإن الرجال فُضِّلوا بالجمعة والجماعات، وشهود الجنائز والجهاد في سبيل الله، وإذا خرجوا إلى الجهاد حفظنا لهم أموالهم، وربينا أولادهم، أفنشاركهم في الأَجْر يا رسول الله؟

فالتفت رسول الله ﷺ بوجهه إلى أصحابه وقال: «هل سمعتم مقالة امرأة أحسن سؤالاً على دينها من هذه؟».

---

(١) ثقات ابن حبان ٣/ ٢٤ .

(٢) في أسد الغابة: بنت ابن الأشعرية.

(٣) أسد الغابة ٧/ ١٩ ، تهذيب الكمال ٣٥/ ١٢٨ ، الطبقات الكبرى ٨/ ٣١٩ ، أعلام النساء ١/ ٦٦ ، الأعلام ١/ ٣٠٦ ، الإصابة ٦/ ١٢٤ ، تراجم أعلام النساء ٢٥ ، الوافي بالوفيات ٩/ ٥٤ ، نساء مبشرات بالجنة ٢٩٨ .

فقالوا: لا والله يا رسول الله، ما ظننا أن امرأة تهتدي إلى مثل هذا.

فالتفت إليها رسول الله ﷺ وقال: «انصرفي أيتها المرأة، وأعلمي من وراءكِ من النساء، أن حُسْنَ تبعل إحداكن لزوجها، وطلبها لمرضاته واتباعها لموافقته يعدل كل ما ذكرت للرِّجال».

فانصرفت أسماء وهي تهلّلُ وتكبّرُ استبشاراً بما قال لها رسول الله ﷺ.

ولأسماء باعٌ طويل، ورحلة شائعة في عالم الجهاد، فقد شاركت في غزوة الخندق بإكرام رسول الله ﷺ بالطَّعام؛ حيث أرسلت بقعبة فيها حيس - تمر وسمن - إلى رسول الله ﷺ، فنادى منادي رسول الله ﷺ إلى عشائه؛ فأكل أهل الخندق حتى نَهِلوا، والقصعة كما هي.

وكانت معه في الحديبية وبايعت بيعة الرضوان، فنالت مع مجموعة المبايعين والمبايعات مرضاة الله عز وجل، وحظيت ببشارة الرسول الكريم بالجنة، فقد قال: «لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة».

وكذا شاركت في غزوة خيبر، وظلت أسماء تقدم جهداً مشكوراً في حياة رسول الله ﷺ إلى أن توفي وهو راضٍ عنها.

كما أنها أخذت مكانها في جيش المسلمين يوم اليرموك (سنة ١٣هـ)، من أجل سقاية العَطشَى، وتضميد جراح الجرحى.

وقد قاتل الرجال يومذاك قتالاً شديداً، وقاتلت النساء من ورائهم أشد القتال، في تشجيعهم.

فمن حاول الرجوع والهروب، قلن له: أين تذهبون وتدعوننا للعُلُوج. فلا يملك أحدهم وقتئذ إلا التراجع.

ولما اشتد القتال بين المسلمين والروم، اندفعت أسماء في صفوف المسلمين، وقتلت يومئذ تسعة من الروم بعمود فسطاطها.

ثم انتقلت إلى دمشق وعاشت دهراً، ويقال: إنها عاشت إلى دولة يزيد بن معاوية.

وكانت أسماء مثالاً للتلميذة النجيبة، ونموذجاً رائعاً من النساء اللاتي كن يسألن رسول الله ﷺ عن دقائق الأمور وتفصيلاتها، للوصول إلى طريق الصواب.

أتت أسماء رسول الله ﷺ وسألته عن الغسل من الحيض.

فقال: «تأخذ سِدْرتها[١] وماءها فتغسل رأسها، وتدلكه دلكاً شديداً حتى يبلغ الماء شؤون رأسها، ثم تأخذ فَرْصَةً مُمسّكة[٢] فتطهر بها».

قالت: كيف أتطهرُ بها؟

فقال: النبي ﷺ: «سبحان الله العظيم! تطهرين».

قالت عائشة تشيرُ إليها: تتبعين آثار الدم.

لم يمنعها الحياء من التعلم، وتحري الدقة في أمور الدين.

وقد امتدحت السيدة عائشة نساء الأنصار فقالت: نِعْمَ النساء نساء الأنصار، لم يكن يمنعهن الحياء أن يسألن عن الدِّين، ويتفقهن فيه.

عاشت أسماء زمناً طويلاً، وتوفيت في حدود السبعين من الهجرة.

رحم الله المجاهدة المؤمنة، والخيِّرة الكريمة، ونضَّر قبرها وجزاها كل خير.

١٤٠- أسْمَاء بنت يَزيد القَيْسيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أسْمَاء بنت يزيد القَيْسيَّة البصرية، راوية من راويات الحديث، روت عن ابن عمها أنس بن عباس، وتفرَّد بالرواية عنها سليمان التيمي، وروى لها النسائي.

قال ابن حجر في التقريب: مقبولة.

١٤١- أسْمَاء بنت يَزِيد بن قَيْس (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أسْمَاء بنت يزيد بن قَيْس بن وَهْب، من كِنْدَه. عدّها ابن حبيب من النسوة المتمنِّيات موت رسول الله ﷺ.

١٤٢- أسماء بنت يَعْقُوب الحلبيّة (٠٠٠-٧٦٢هـ)[٥]

أسْمَاء بنت يَعْقُوب بن أحْمَد، المعروف بابن الصابوني وكنيتها أم الفضل الحلبيّة. راوية للحديث توفيت وقد زادت على التسعين.

---

(١) السِّدرة: شيء من شجر النبق يساعد على تنقية الأعضاء عند الغسل.

(٢) فرصة ممسكة: خِرْقَةٌ أو قُطنة مطيّبة.

(٣) تهذيب الكمال ١٢٨/٣٥ ، ميزان الاعتدال ٦٠٤/٤ ، لسان الميزان ٥٣١/٧ ، تقريب التهذيب ٥٨٩/٢ ، أعلام النساء ٦٨/١ .

(٤) المحبر ١٨٥ ، معجم النساء اليمنيات ١٦ .

(٥) الدرر الكامنة ٤٣٠/١ .

١٤٣- أسماء فهمي (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مديرة معهد التربية للمعلمات بجامعة عين شمس، شاركت في كل نشاط نسائي واجتماعي وقومي كان للمرأة حظ فيه. تكلمت عن ثقافة المرأة فقالت:

ليس الغرض الرئيسي من تعليم الفتاة كما يظن الكثيرون تأهيلها لمزاولة مهنة من المهن كالمحاماة أو الطب أو الهندسة، وإنما الأهم أن تصل إلى حقها الطبيعي من اعتيادها التفكير المنظم، وإكسابها خلق الاعتماد على النفس والاعتداد بالكرامة.

ولا ينشأ ذلك إلا عند مبلغ المقدرة الشخصية والاستعداد، ولا ضير إذا هي لم تستخدم هذه المعلومات بالذات في حياتها المنزلية إذ الغرض الأساسي من التعليم كما يقول أفلاطون في الجمهورية، توجيه الروح إلى النور باعتياد التفكير المنتج، وبالابتعاد زمناً ما عن قيود الماديات.

وعلى ذلك تكون المرأة أمتن ثقافة، وأعمق تهذيباً، لو تعلمت تعليم الرجل، لأنها في الغالب تتعلم للعلم فيكون لإنتاجها مظهر جذاب، لأنه بعيد عن المؤثرات المادية التي كثيراً ما تعترض تقدم الرجل، إلا أن ثقافة المرأة لا تكمل، ولا يصبح لها أثر محسوس إن علمناها علوم الرجل، بينما تحرم مما تستمتع به من حرية وإرادة مستقلة، وتحاط بسياج من التقاليد العتيقة والرقابة الخانقة. فهي في هذه الحال تقول بمرارة: من لي بعيش الأغبياء....

كما أنه لا يمكن أن يصدر عنها ثقافة عالية إذ ينقصها بسبب قيودها الشخصية الابتكار والصراحة والنظرة العملية. وهكذا تبدو ثقافتها مبتورة، وإن تناهت في الظروف وتألق فيها الذكاء الباهر.

وكانت أسماء من المحثات للمرأة على التعليم المنزلي فقالت:

لست ممن ينكرون ما للتعليم المنزلي من أهمية في ثقافة المرأة، فهذا التعليم لا ينفعها عملياً فحسب، إنما لهذا التعليم أثر جميل في إنتاجها العقلي أو مظهر ثقافتها. فهو يكسب المرأة المقدرة على مراعاة النسب، ودقة الأسلوب، ودقة الحساسية، إن

(١) أعلام النساء ٥/٣٢٣، ١/٦٠.

التطورات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية التي تبعد الشقة كل يوم بين العصور الوسطى والعصر الحديث تفرض علينا تغيير الآراء القديمة بالنسبة إلى مركز المرأة وثقافتها، ففي حياتنا الحديثة المتشعبة المسالك، الكثيرة المطالب، المملوءة بالصراع والتنافس، لم يبق مكان للمرأة الساذجة الضعيفة، وعلى ذلك كان من الخطأ الكبير أن نتعمد إنقاص تثقيف المرأة عن تثقيف الرجل، بل يجب أن يتناسب مقدار الثقافة مع وظيفة تلك التي تهز العالم بيسارها إذا ما هزت المهد بيمينها.

ولكن ماذا تكون النتيجة لو تعلمت المرأة كما يتعلم الرجل، هل تفقد مميزاتها الخاصة ولا يصبح هناك فرق بين ثقافتها وثقافته؟

الواقع أن الثقافتين لا تختلفان إلا شكلاً فقط، فيكون لثقافة المرأة أن تحدث في الجوهر مع ثقافة الرجل طابعها الخاص إذ يتجلى فيها ما تمتاز به المرأة من حنان ورقة وتأثر بالعواطف وإلهام وحدة الذكاء، وشدة حساسية.

١٤٤- أسَن بنت أحْمد الشَّمَّاع (٢٠٠-٢٩٨هـ)[١]

أسَن بنت أحمَد بن مَحمود بن حَسَّان بن الشَّمَّاع، مُحدِّثة فاضلة سمعت من عبد القادر بن الملوك جزءاً من حديث أبي الشيخ، أوله حديث أبي هريرة «من أخذ من الطريق بغير حقه...»، كما سمعت من أبي محمد بن أبي التائب، وابن الرضى وغيرهما.

١٤٥- أسيرة الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أُسَيرة، وقيل يَسيرة الأنصارية، ذكرها ابن الأثير مختصراً وقال: روت عنها حُمَيضة بنت ياسر.

١٤٦- أشَاءة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أشَاءَة، جاهلية غير منسوبة من أهل حضرموت.

---

(١) الدرر الكامنة ١/٤٦٢ .

(٢) الإصابة ٦/١٢٥ ، أسد الغابة ٧/ ٢٠ .

(٣) معجم قبائل العرب ١/٢٨ ، الأعلام ١/٣٣١ .

١٤٧- إشْراق السُّويداء (٠٠٠-٤٥٠هـ)[١]

إشراق السُّويداء العَرُوضِيَّة، جارية تميزت بالذكاء وسرعة البديهة. كانت لأبي المطرف عبد الرحمن بن غلبون القرطبي، وكانت قد أخذت عنه النّحو واللغة وفاقته في كثير مما أخذته عنه، فأتقنت العَرُوض، وحفظت كتابي النوادر لأبي علي القالي والكامل للمبرد. وتوفيت بمدينة دانية.

١٤٨- الإطْنَابة بنت شهاب (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

الإطنابة بنت شِهَاب بن زَيَّان، والدة الشاعر عمرو بن عامر بن الإطنابة.

١٤٩- إعْتِماد الرُّميكيَّة (٠٠٠-٤٨٨هـ)[٣]

إعْتِماد الرُّميكيَّة، شاعرة أندلسية حسناء، حلوة المنطق، كثيرة الفكاهة. كانت جارية لرميك بن حجاج فنُسبت إليه، ثم آلت إلى المعتمد بن عباد فتزوجها، وولدت له عباد الملقب بالمأمون، وعبيد الله الملقب بالرشيد، ويزيد الملقب بالراضي، والمؤتمن، وبثينة الشاعرة.

وهي صاحبة يوم الطين، وقصة هذا اليوم: أن إعتمادَ رأت بعض نساء البادية بإشبيلية يَبعن اللبن في القِرَب وهنَّ ماشيات في الطين، فاشتهت أن تفعل مثلهن، فأمر المعتمد بالعنبر والمسك والكافور وماء الورد، وصيّرها جميعاً طيناً في قصره، وجعل لها قِرَباً وحبالاً من إبْرَيْسَم[٤] فخاضت هي وبناتها وجواريها في ذلك الطين. ثم أغار يوسف بن تاشفين على إشبيلية، فأسر المعتمد والرميكية وأرسلهما إلى (أغمات) في مراكش، بعد أن قتل ولديهما المأمون والراضي، وتوفيت في أغمات قبل المعتمد بأيام.

١٥٠- أَغُول غَانْميش (٠٠٠-٠٠٠) [٥]

أَغُول غَانْميش، مغولية من ذوات الرياسة والنفوذ، توفي زوجها كيوك خان سنة ٦٤٧هـ، وتولت القيام بأعمال المملكة المغولية لحين تدبير من يقوم مقامه في الحكم.

---

(١) أعلام النساء ١/ ٧١ ، عن التكملة لابن الأبار، الوافي بالوفيات ٩/ ٢٦٧ .

(٢) معجم النساء اليمنيات ٣٢ .

(٣) نفح الطيب ٤/ ٥٨ ، الدر المنثور ٤١ ، الأعلام ١/ ٣٣٤ .

(٤) الإبريسم: الحرير.

(٥) أعلام النساء ١/ ٧٣ ، عن تاريخ الأمير حيدر الشهابي.

١٥١- أُلْف بنت البلْقيني (٠٠٠-٠٠٠) [١]

عابدة خيرة. أُلْف ابنة القاضي علم الدين صالح بن عمر بن رسلان البلقيني شقيقة فتح الدين محمد، وأخت الصلاح المكيني لأمه، تزوجها عبد القادر بن الأحمدي، ثم عبد القادر بن الرسام الحموي، واستولدها تقي الدين عبد الكافي ثم أمير المؤمنين المستنجد بالله يوسف، واستولدها ابنة ثم فارقها، واتصلت بابن عمها البدر أبي السعادات بعد موت زوجته أختها، وأقبلت حينئذ على الخير وقررت في مدرسة جدها عند قبره وأبيها قراء في كل يوم، وقامت بأمر المدرسة، وبتفقد الأمراء والأرامل، وتزايد ذلك بعد موت ولدها المشار إليه حتى صارت فريدة في أَقْرانِها وأمثالها، ورتبت قراء يقرؤون عندها الحديث والتفسير، وتردد إليها في ذلك إبراهيم الحموي وعقد الميعاد عندها، والفخر الديمي، وابن خليل الحسيني وآخرون ممن يليهم.

حجت غير مرة وجاورت ومات زوجها فورثته، ثم ماتت ابنتها ست الخلفاء، فتزايد إقبالها على الخيرات بل أقرضت البدر ابن أخيها مبلغاً كبيراً بذله في الوظائف بعد موت أبيها هذا كله والضعف ملازمها مع طرف فالج.

١٥٢- أُلْفَ بنت الكَناني (٨٠٢هـ-٨٧٩هـ)[٢]

أُلْف بنت عبد الله بن علي بن محمد بن علي بن عبدالله بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد أم أبي سهل ابنة الجمال بن العلاء الكناني العسقلاني الأصل القاهري الحنبلي أخت أحمد الماضي.

ولدت تقريباً سنة اثنتين وثمانمائة، ونشأت في خير وصيانة، وأسمعت على أبيها وغيره وأجاز لها جماعة.

تزوجت بابن عم لها ثم بابن عمار وأنجب ولده أبا سهل منها، وحجت مع ولدها مرتين، جاورت في الثانية منهما بعض سنة، وكذا زارت معه بيت المقدس، وحدثت؛ سمع منها الفضلاء، قرأ عليها السخاوي ثلاثيات مسند أحمد، وكانت خيرة متعبدة.

---

(١) الضوء اللامع ٧/١٢ ، تراجم أعلام النساء ص٢٧ .

(٢) تراجم أعلام النساء ٢٧ ، أعلام النساء ٧٣/١ ، الضوء اللامع ٨/١٢ .

ماتت في ربيع الثاني سنة تسع وسبعين وثمانمائة، ودفنت جوار قبر زوجها، وقبر ابن عمتها العز الكناني بحوش قريب تربة كوكاي.

١٥٣- أُلوف المُوصِليَّة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أُلُوف المُوصِليَّة، عابدة من عابدات الموصل خطبها رجل، فقالت له: ما يسرني أنك لي عبد وجميع ما تملكه لي، وأنك تُشْغلني عن الله عز وجل طرفة عين.

١٥٤- أم أبيها بنت عبدالله القرشية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم أبيها بنت عبدالله بن جعفر بن أبي طالب القرشية الهاشمية الجَعْفريَّة روت عن أبيها عبدالله بن جعفر عن رسول الله ﷺ، وروى عنها الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

روى لها النسائي في «اليوم والليلة» ولم يسمها في روايته.

قال ابن حجر في التقريب: مقبولة.

كانت عند عبد الملك بن مروان بدمشق، فَطَلَّقها، فتزوجها علي بن عبدالله بن عباس. فولدت له وهلكت عنده.

عن علي بن حسين، عن بنت عبدالله بن جعفر التي كانت عند عبدالملك بن مروان عن أبيها عبدالله بن جعفر - قال علي بن حُسين: كان عبدالله بن جعفر يقول: عَلَّمني علي بن أبي طالب كلماتٍ أقولهُن عند الكرب إذا نزل بي، وقال: لقد خَصَصْتُكِ بهن دون حَسن وحُسين. قال: فكان عبدالله بن جعفر يكتمناهُنْ فلما زوج ابنته وتوجهت إلى الشام شَيَّعها وشَيَّعناها معه، فلما استقلت وأراد أن ينصرف خَلا بها، فعرفت أنه يُعلِّمها إياهُنَّ، فلما انصرف تَخَلَّفت ثم أدركتُها، فسألتُها عَنْهُنَّ، فقالت: قال لي أبي: أي بُنَيّة إنك تقدمينَ أرضاً أنت بها غَرِيبة، فإن نزل بكِ كَربٌ أو غمٌّ فقولي هؤلاء الكلمات. لا إله إلا الله الحليم الكريم، تبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين.

---

(١) صفوة الصفوة ٤/١٩٣.

(٢) تهذيب الكمال ٣٥/٣٢٦، تراجم أعلام النساء ص٢٧.

١٥٥- أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أخت عمر بن عبد العزيز، وزوج الوليد بن عبدالملك، وابنة عمه. أمها ليلى بنتُ سُهيل بن حَنْظلة. عرفت أم البنين بأعمال الخير، فكانت تبذل وتعطي المحتاجين رغبة القرب إلى الله عز وجل، وكانت تقول: وهل ينال الخير إلا باصطناعه.

وتقول: جعل لكل قوم نهمة في شيء، وجعلت نهمتي في البذل والإعطاء، والله للصلة والمواساة أحب إلي من الطعام الطيب على الجوع، ومن الشراب البارد على الظمأ.

وكانت حريصة على فعل المعروف وتقول: ما حسدت أحداً قط على شيء إلا أن يكون ذا معروف، فإني كنت أحب أن أشركه في ذلك.

وكانت تكره البخل ولا ترضاه وتقول: أف للبخل، لو كان قميصاً ما لبسته، ولو كان طريقاً ما سلكته.

وكانت تجمع النساء وتسامرهن الحديث، وتكسوهن الثياب الحسنة، وتعطيهن الدنانير، دخلت عليها يوماً من الأيام فتاة تدعى عزة فقالت لها أم البنين: ما سبب قول كثير:

قضى كل ذي دين فوفّى غريمه وعزّةُ ممطولٌ مُعنًّى غريمُها

فقالت لها عزة: كنت قد وعدته قبلة فتحرجْت منها.

فقالت أم البنين: أنجزيها وعلي إثمها.

فتندمت أم البنين على قولها هذا، وأعتقت سبعين رقبة كفارة كلمتها.

وكانت أم البنين تعتق في كل جمعة رقبة، وتحمل على فرس في سبيل الله عز وجل.

وكانت تقول: ما تحلى المتَحلُّون بشيء أحسن عليهم من عِظم مَهَابة الله في صُدورهم.

عرفت أم البنين بفصاحتها وبلاغتها حتى إنها ذات يوم قرعت بجوابها حجة الحجاج، وأفحمته بكلام مبين؛ وذلك عندما وفد الحجاج بن يوسف على الوليد بن عبدالملك وكان الوليد يومئذ في نزهة فاستقبله.

---

(١) أعلام النساء ١/ ١٥٠ ، صفوة الصفوة ٤/ ٢٩٩ ، تراجم أعلام النساء ص٢٧ .

فقدم الحجاج وقبل يده وجعل يمشي وعليه درع وكنانة وقوس عربية، فقال له الوليد: اركب يا أبا محمد.

فقال: دعني يا أمير المؤمنين أستكثر من الجهاد، فإن ابن الزبير وابن الأشعث شغلاني عنك.

فعزم عليه الوليد حتى ركب.

دخل الوليد داره، ثم أذن للحجاج بالدخول عليه، فدخل وتحادثا طويلاً. وبينما هو يحادثه إذ جاءت جارية فسارت الوليد ومضت، ثم عادت فسارته وانصرفت.

فقال الوليد للحجاج: أتدري ما قالت هذه يا أبا محمد؟

قال: لا والله.

فقال: بعثتها إلي ابنة عمي أم البنين تقول لي: ما مجالستك لهذا الأعرابي المتسلح بالسلاح وأنت دون سلاح.

فأرسل إليها: إنه الحجاج.

فراعها ذلك وقالت: والله ما أحب أن يخلو بك وقد قتل الخلق.

فقال الحجاج: يا أمير المؤمنين، دع عنك مفاكهة النساء بزخرف القول، فإن المرأة ريحانة وليست قهرمانة، فلا تطلعهن على سرك، ولا مكايدة عدوك، ولا تطمعهن في غير أنفسهن، ولا تشغلهن بأكثر من زينتهن، وإياك مشاورتهن في الأمور، ولا تملك الواحدة منهن من الأمور ما يجاوز نفسها، ولا تطمعها أن تشفع عندك لغيرها، ولا تطل الجلوس معهن؛ فإن ذلك أوفر لعقلك وأبين لفضلك.

ثم نهض وانصرف، فدخل الوليد على زوجته وأخبرها بمقالة الحجاج.

فقالت: يا أمير المؤمنين أحب أن تأمره غداً بالتسليم علي.

فقال: أفعل.

وفي اليوم التالي طلب الوليد من الحجاج المسير إلى أم البنين والسلام عليها.

مضى الحجاج إلى أم البنين فحجبته طويلاً ثم أذنت له، فأقرته قائماً ولم تأذن له في الجلوس، ثم قالت: إيه يا حجاج، أنت الممتن على أمير المؤمنين بقتل ابن الزبير

وابن الأشعث، أما والله لولا أن الله جعلك أهون خلقه ما ابتلاك برمي الكعبة، ولا بقتل ابن ذات النطاقين، وأول مولود ولد في الإسلام.

أما ابن الأشعث فقد والله والى عليك الهزائم حتى لذت بأمير المؤمنين عبد الملك فأغاثك بأهل الشام وأنت في أضيق من القرن، فأظلتك رماحهم، وأنجاك كفاحهم، ولولا ذلك لكنت أذل من النفذ.

وأما ما أشرت به على أمير المؤمنين من ترك لذاته والامتناع من بلوغ أوطاره من نسائه فإن كن ينفرجن - تقصد الولادة- عن مثل ما انفرجت به عنك أمك فما أحقه بالأخذ عنك والقبول منك، وإن كن ينفرجن عن مثل أمير المؤمنين فإنه غير قابل منك ولا مصغ إلى نصيحتك.

قاتل الله الشاعر وقد نظر إليك وسنان غزالة الحرورية بين كتفيك حيث يقول:

أَسَدٌ عَلَيَّ وفي الحروب نعامةٌ ... رَبْداءُ تَفْزَعُ من صَفير الصَّافِر

هلا بَرَزْتَ إلى غَزالةَ في الوغى ... بل كان قلبُك في جَناحَيْ طائرِ

صَدَعَتْ غزالةُ قلبَه بفوارسٍ ... تَرَكَتْ مَناظِرَه كأمسِ الدَّابِر

فخرج الحجاج مسرعاً ودخل على الوليد فقال له: يا أبا محمد ما كنت فيه؟

فقال الحجاج: والله يا أمير المؤمنين ما سكتت حتى كان بطن الأرض أحب إلي من ظاهرها.

فضحك الوليد وقال له: يا أبا محمد إنها بنت عبد العزيز.

واستأذنت أم البنين زوجها الوليد في الحج فأذن لها، وكتب الوليد يتوعد الشعراء جميعاً أن يذكرها أحد منهم، فقدمت مكة وتراءت الناس، وتصدى لها أهل الغزل والشعراء، فوقعت عينها على وضاح اليمن فهويته. وراح يشبب بأم البنين، فبلغ ذلك الوليد فقتله ودفنه في داره.

وكانت أم البنين محدثة في النساء، روى عنها إبراهيم بن أبي عقيلة.

وأما دار أم البنين فقد كانت بدمشق بقرب طاحونة الثقفيين المعروفة في زمن ابن عساكر بطاحونة القلعة، وكان لها دار أخرى خارج باب الفراديس على يسرة المار إلى المقبرة.

١٥٦- أم البنين بنت عُيَيْنَة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم البنين بنت عُيَيْنَةَ بن حِصن، إحدى زوجات عثمان بن عفان.

ذكرها ابن حجر مختصراً، وقال: لها إدراك.

١٥٧- أم البنين الفهرية (٠٠٠- نحو٢٥٦هـ)[٢]

أم البنين، فاطمة بنت محمد بن عبدالله الفهرية، القيروانية، المنشئة الأولى لمسجد القرويين بفاس. كانت امرأة صالحة ورثت عن والدها مالاً واسعاً، فاشترت أرضاً بيضاء كان يصنع بها الجص لبناء مسجد القرويين عليها، وشرعت في بنائه أول رمضان سنة ٢٤٥هـ، وحفرت فيه بئراً لا تزال إلى الآن، وظلت صائمة طول المدة التي قضتها في بناء المسجد.

١٥٨- أم كُلْثوم بنت أبي بَكْر الصديق (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم كلثوم ابنة أبي بكر الصديق بن أبي قحافة، من فواضل نساء عصرها.

أمها حبيبة بنت خارجة بن زيد.

حملت حبيبة بأم كلثوم، ولكن أباها أبا بكر أيقن أنه لن يرى ابنته فقال لابنته عائشة: إنما هما أخواك وأختاك.

فقالت عائشة: هذه أسماء فمن الأخرى؟

قال: ذو بطن ابنة خارجة، فإني أراها جارية، فاستوصوا بها خيراً. ومات أبو بكر ولم ير طفلته.

كبرت أم كلثوم حتى بلغت مبلغ النساء؛ خطبها عمر بن الخطاب، إذ جاءه رجل فقال له: ألا تتزوج أم كلثوم بنت أبي بكر، فتحفظه في وفاته وتخلفه في أهله.

فقال عمر: بلى، إني لأحب ذاك، اذهب إلى عائشة، واذكر لها ذلك، وعد لي بجوابها.

مضى الرسول إلى عائشة، وأخبرها بما قال عمر، فقالت له: حباً وكرامة.

وفي أثناء ذلك دخل عليها المغيرة بن شعبة فانصرف الرسول.

شعر المغيرة أن عائشة مهمومة، فقال لها: مالك يا أم المؤمنين؟

---

(١) الإصابة ٦/ ١٨٤ .

(٢) الأنيس المطرب ١/ ٧٦ .

(٣) أعلام النساء ٥/ ٢٥٠ ، أسد الغابة ٧/ ٣٨٣ ، تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٨٠ ، الطبقات الكبرى ٨/ ٤٦٢ .

فأخبرته برسالة عمر وقالت: إن هذه جارية حدثة، وأردت لها ألين عيشاً من عمر.

فقال لها: أنا أكفيك.

خرج المغيرة وقصد عمر، فلما دخل عليه قال له: بالرفاه والبنين، قد بلغني ما أتيته من صلة أبي بكر في أهله، وخطبتك أم كلثوم.

قال عمر: قد كان ذاك.

فقال المغيرة: إلا أنك يا أمير المؤمنين رجل شديد الخلق على أهلك، وهذه صبية حديثة السن، فلا تزال تنكر عليها الشيء حتى تضربها، فتصيح فيغمك ذلك، وتتألم له عائشة، ويذكرون أبا بكر فيكون عليه فتجدد لهم المصيبة مع قرب عهدها في كل يوم.

فطن عمر لكلام المغيرة، وأيقن أن هذا الكلام هو كلام عائشة، فقال له: متى كنت عند عائشة، اصدقني.

قال: آنفاً.

فقال عمر: أشهد أنهم كرهوني فتضمنت لهم أن تصرفني عما طلبت وقد أعفيتهم. فعاد المغيرة إلى عائشة وأخبرها الخبر.

وأمسك عمر عن مُعاوَدةِ خطبتها.

ثم تقدم لخطبتها طلحة بن عبيد الله، فحظي بها وكانت زوجته، وولدت له زكريا ويوسف، وعائشة.

عاشت أم كلثوم مع طلحة إلى أن كان يوم الجمل، فقُتِل في تلك الواقعة.

وبعد انقضاء عدتها أخرجتها عائشة إلى مكة للحج.

ثم تزوجها عبد الرحمن بن عبد الله، فولدت له إبراهيم الأحول وموسى وأم حميد وأم عثمان.

روت أم كلثوم عن أختها عائشة، وروى عنها عدد من الصحابة. وروى لها البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والترمذي.

ومما روت: أن النبي ﷺ نهى عن ضرب النساء، ثم شكاهن الرجال، فخلى النبي ﷺ بينهم وبين ضربهن.

فقال النبي: لقد طاف الليلة بآل محمد سبعون امرأة كلهن ضُرِبن.

١٥٩- أم كُلْثوم بنت أبي سَلَمة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم كُلْثُوم بنت أبي سَلَمة بن عبد الأسَد المَخزُومِيَّة، ربيبة رسول الله ﷺ، تزوج رسول الله ﷺ والدتها فقال لها: إني قد أهديت للنجاشي هَدِية، ولا أراها إلا سترجع إلينا؛ النجاشي قد مات فيما أرى، أهديت له حلة وأواقي من مسك، فإن رجعت إلينا فهي لك.

قالت أم سلمة: فكان كما قال النبي ﷺ، مات النجاشي ورجعت الهدية إلى رسول الله ﷺ، فبعث إلى كل امرأة من نسائه أوقية من المسك، وبعث إلى أم سلمة بالحلة، وبما بقي من المسك.

روت أم كلثوم عن رسول الله ﷺ، وروى عنها موسى بن عقبة، عن أمه عنها.

١٦٠- أم كُلثوم بنت أسماء (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم كُلْثُوم بنت أَسْمَاء والدة موسى بن عقبة، تابعية راوية للحديث، أدركت عائشة وأم سلمة وروت عنهما، وعنها روى ابنها موسى بن عقبة.

١٦١- أم كُلْثوم بنت ثُمَامة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم كُلْثُوم بنت ثمامة، تابعية راوية للحديث، روت عن عائشة أم المؤمنين، وروى عنها محمد بن إبراهيم اليشكري، وروى لها البخاري.

قال ابن حجر في التقريب: مقبولة.

١٦٢- أم كلثوم بنت جمال الدين الهاشمية (٠٠٠-٧٧٧هـ)[٤]

أم كُلْثُوم بنت القاضي جَمال الدين مُحمد بن عبدالله القرشيَّة، مكيَّة خيِّرة ذات عفّة وصيانة، تزوجها القاضي شهاب الدين أحمد بن ظهيرة عقب وفاة والدها بقليل، وولدت له ولداً وثلاث بنات، وتوفيت عنده في مكة، ودُفنت بالمَعْلاة.

---

(١) أسد الغابة ٧/ ٣٨٤، تراجم أعلام النساء ص٢٩.

(٢) أعلام النساء ٤/ ٢٥٠، عن طبقات الأتقياء لابن حبان (مخطوط).

(٣) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٨١، لسان الميزان ٧/ ٥٣٣، تقريب التهذيب ٢/ ٣٢٤.

(٤) العقد الثمين ٨/ ٣٥١.

١٦٣- أم كلثوم بنت زَمْعة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم كلثوم بنت زمعة القرشية العامريَّة، أخت سودة بنت زمعة زوج رسول الله ﷺ.

ذكر ابن حجر أنها كانت عند حُوَيْطِب بن عبد العزى، وولدت له أبا الحكم.

١٦٤- أم كلثوم بنت سُهَيْل (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

أم كُلْثُوم بنت سُهَيْل بن عمرو القُرشِيَّة العَامِريَّة، صحابية أسلمت أول الإسلام، وبايعت رسول الله ﷺ، وهاجرت مع زوجها أبي سَبْرَة بن أبي رُهْم إلى الحبشة الهجرة الثانية، وولدت له هناك محمداً وعبدالله.

١٦٥- أم كُلْثوم بنت طَاهِر العَلوي (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

أم كُلْثُوم بنت طَاهِر بن محمد بن هاشم العَلوي، عمة العلامة الفاضل طاهر بن حسين العلوي.

يمانية ذُكر أنها تجمَّعت فيها كل شروط القضاء غير الذكورة.

١٦٦- أم كلثوم بنت العَبَّاس الهَاشِميَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم كُلْثوم بنت العباس بن عبدالمطلب الهاشمية ابنة عم رسول الله ﷺ، وأمها أمُّ سلمة بنت مَحْمية بن جَزْء الزُّبَيْدي[٥] صحابية أدركت رسول الله ﷺ، وروت عنه حديث «إذا اقشعرَّ جلد العبد خشية الله تعالى، تحاتت (أي تساقطت) عنه خطاياه كما يتحات عن الشجرة البالية ورقها» رواه عنها محمد بن إبراهيم.

تزوجت أم كلثوم من الحسن بن عليّ، وولدت له محمداً وجعفراً، ثم فارقها، فتزوجها أبو موسى الأشعري، وولدت له موسى، ثم توفي عنها، فتزوجها عمران بن طلحة، ثم فارقها، فرجعت إلى دار أبي موسى وتوفيت ودُفنت بظاهر الكوفة.

---

(١) الإصابة ٨/٢٧٣ .

(٢) طبقات ابن سعد ٨/٢٧٢ ، أسد الغابة ٧/٣٨٥ ، الإصابة ٨/٢٧٤ .

(٣) تاريخ الدولة الكثيرية ١٢٧ ، معجم النساء اليمنيات ٢٦ .

(٤) الإصابة ٦/٢٨١ ، أسد الغابة ٧/٣٨٦ .

(٥) قال ابن حجر: إن بنت محمية هي زوج الفضل بن العباس، وقصة زواجه منها ثابتة في صحيح مسلم وعلى ذلك يكون ما ذكر هو ترجمة لأم كلثوم بنت الفضل بن العباس، وهذا ما أثبته الزبيري في كتاب نسب قريش. انظر: ٢٨ .

١٦٧- أم كُلْثوم (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم كُلْثوم، امرأة سَالِم بن عبدالله بن عُمَر بن الخطَّاب ذكرها ابن سعد ولم يورد لها شيئاً.

١٦٨- أم كُلْثوم بنت عبدالله (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم كُلثوم بنت عبد الله بن أبي بكر العَيْدَروس، يمانية من فضليات نساء عصرها عبادةٌ وصلاحاً.

١٦٩- أم كَلْثوم بنت عبدالله (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم كُلْثوم بنت عبدالله بن عَامِر بن كُرَيْز بن قصي بن كِلاب، قُرشيَّة حكيمة عاقلة من فضليات نساء عصرها. تزوجها يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، وكان والده معاوية قد وجهه يغزو الروم في غزوة الطُّوانة، فأقام بدير سَمْعان، ووجه الجنود، فأصابهم الوباء، فقال يزيد بن معاوية[٤]:

أَهُونْ عليَّ بما لاقت جُموعُهم ... يومَ الطُّوانة من حُمَّى ومن مُومِ[٥]

إذا اتكأتُ على الأنماط مُرتفقاً ... بدَيْرِ سَمْعانَ[٦] عندي أمُّ كلثومِ

فبلغ معاوية ما قال، فقال: أُقسم بالله لتلحقن بهم حتى يُصيبك ما أصابهم. فتهيأ يزيد للرحيل وكتب إليه يقول:

تَجَنَّى لا تزالُ تعدُّ ذَنْباً ... لِتَقْطَع حَبْل وَصْلِك من حِبَالي

فَيُوشك أن يُريحك من بَلائي ... نزولي في المهالِك وارتحالي

١٧٠- أم كُلْثوم بنت عبد الوَاحِد الطَّبري (٠٠٠-٨٥٥هـ)[٧]

أم كُلْثُوم بنت عبد الوَاحِد بن حَامِد الطَّبري، مكية فاضلة سمعت من جدها الزين محمد بن أحمد الطبري، وأجاز لها النَشاوري، وابن حاتم وآخرون.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/٤٥٩ .

(٢) معجم النساء اليمنيات ٢٣ .

(٣) الأغاني ١٤/١٣٤٤ و ٦/١٠١ و ١٦/٣٣ ، تاريخ دمشق ٥٤٥ ، معجم البلدان ٢/٥٣٤ .

(٤) البيتان ومناسبتهما جاءت برواية أخرى في الأغاني.

(٥) المومِ: الجدري.

(٦) في الأغاني: بدير مُرَّان. وقال ياقوت في مادة دير سمعان: هذه رواية قوم، والصحيح أن يزيد إنما قال: بدير مُرَّان، وقال في تعريفه: هذا الدير بالقرب من دمشق على تل مشرف على مزارع الزعفران.

(٧) الضوء اللامع ١٢/١٨ ، أعلام النساء ٤/٢٥٤ .

١٧١- أم كُلْثُوم بنت عبد ود بن قيس العامِريَّة (٠٠٠-٠٠٠) [١]

شاعرة من شواعر العرب رثت أخاها عمرو بن عبد ود، ذلك أن عمراً خرج في نفر من قريش إلى المسلمين في غزوة الخندق، وقال لهم: من يبارز؟

فبرز له علي بن أبي طالب فقال له: يا عمرو إني أدعوك إلى الإسلام.

فقال: لا حاجة لي بذلك.

قال: فإني أدعوك إلى النزال.

فقال له: لم يا ابن أخي فوالله ما أُحب أن أقتلك.

قال له علي: لكني والله أحب أن أقتلك.

فحمي عمرو عند ذلك، واقتحم عن فرسه فعقره وضرب وجهه ثم أقبل على علي فتنازلا وتجاولا فقتله علي سنة ٥ هـ.

فنعي عمرو إلى أخته أم كلثوم، فلما بلغها نعيه سألت: من قتله؟

فقيل لها: علي بن أبي طالب.

فقالت: لم يأت يومه إلا على يد كفء كريم وأنشدت:

أَسَدَانِ في ضِيقِ المَكَرِّ تَجَاولا ... وكِلاهُما كُفْءٌ كريمٌ بَاسِلُ

فَتَخَالَسَا سَلَبَ النُّفوس كلاهما ... وَسَطَ المَجال مُجالِدٌ ومُقاتِلُ

وكلاهما حَذِرُ القناعَ حفيظةً ... لم يُثنِهِ عن ذاك شُغْلٌ شاغل

فأذهَب عليٌّ فما ظَفِرت بمثله ... قولٌ سَدِيدٌ ليْس فيه تَحَامُل

١٧٢- أم كُلْثُوم بنت عُتبة (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

أم كُلْثُوم بنت عُتْبة بن رَبيعة بن عبد شَمْس، خالة معاوية بن أبي سفيان.

كانت عند عبد الرحمن بن عوف، وولدت له سالماً الأكبر قبل الإسلام، ولم يُذكر ما يدل على إسلامها.

---

(١) أعلام النساء ٤/٢٥٤ . تراجم أعلام النساء ص٣١ .

(٢) طبقات ابن سعد ٨/٢٣٨ ، الإصابة ٦/٢٧٧ .

١٧٣- أم كُلْثوم بنت عُقْبة الأموية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم كُلْثُوم بنت عُقْبة بن أبي مُعَيْط بن أُميَّة، القرشية الأموية. أخت عثمان بن عفان لأمه.

أمها أروى بنت كريز.

أسلمت أم كلثوم قديماً بمكة، وبايعت رسول الله ﷺ قبل الهجرة. خرجت من مكة وحدها، برفقة رجل من خزاعة، وقدمت المدينة أيام هدنة الحديبية.

خرج في أثرها أخواها الوليد وعمارة ابنا عقبة، فدخلا المدينة واتجها إلى رسول الله ﷺ وقالا له: يا محمد فِ لنا بشرطنا، وما عاهدتنا عليه.

فقالت أم كلثوم: يا رسول الله، أنا امرأة وحال النساء إلى الضعفاء ما قد علمت، فتردّني إلى الكفار يفتنوني في ديني، ولا صبر لي؟

فنقض الله العهد في النساء في صلح الحديبية، وأنزل فيهن المحنة فقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ ۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ﴾[الممتحنة: ١٠].

فامتحنها رسول الله ﷺ، وامتحن النساء بعدها.

يقول: والله ما أخرجكن إلا حب الله ورسوله والإسلام، وما خرجتن لزوج ولا مال، فإذا قلن ذلك تُركن وحبسن، فلم يُرددن إلى أهليهن.

فقال رسول الله ﷺ للوليد وعمارة ابني عقبة: قد نقض الله العهد في النساء بما قد علمتُماه، فانصرفا.

ولم يكن لها زوج، فتزوجها خيار الصحابة زيد بن حارثة، فولدت له، ولكنه قتل في يوم مؤتة.

فخلف عليها الزبير بن العوام، فولدت له زينب.

---

(١) أعلام النساء ٤/٢٥٥، أسد الغابة ٧/٣٨٦، الطبقات الكبرى ٨/٢٣٠، تراجم أعلام النساء ٣١، الإصابة ٦/٢٧٨.

وكان في خلقه شدة على النساء، فكرهته، وسألته الطلاق فأبى عليها حتى ضربها الطلق وهو لا يعلم، ثم ألحت عليه وهو يتوضأ للصلاة فطلّقها تطليقة، ثم خرجت من بيته، وما لبثت أن وضعت جنينها، فأُخبر بوضعها فقال: خدعتني خدعها الله.

ثم تزوجها عبد الرحمن بن عوف، فولدت له إبراهيم وحميداً، ومات عنها، فتزوجها عمرو بن العاص، وبعد زواجه منها بشهر توفيت عنده في خلافة علي بن أبي طالب.

روت عن رسول الله ﷺ، وروي عنها.

رضي الله عنهم وأرضاها.

١٧٤- أم كُلْثوم بنت علي بن أبي طالب (٠٠٠-٠٠٠) [١]

أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، الهاشمية، امرأة من الفواضل في عصرها.

أمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وجدتها خديجة بنت خويلد. ولدت أم كلثوم قبل وفاة النبي ﷺ.

خطبها عمر بن الخطاب إلى أبيها علي. فقال علي: إنها صغيرة، فقال عمر: زوجنيها يا أبا الحسن، فإني أرصد من كرامتها ما لا يرصد أحد. فقال له علي: أنا أبعثها إليك، فإن رضيتها فقد زوجتها.

فبعثها إليه ببرد وقال لها: قولي له هذا البرد الذي قلت لك.

انطلقت أم كلثوم إلى عمر وقالت له: هذا البرد الذي قال لك أبي عنه.

فقال عمر: قولي له قد رضيته، ووضع يده على ساقها فكشفها.

عجبت أم كلثوم من فعل عمر وقالت له: أتفعل هذا؟ لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك.

ثم خرجت، فجاءت أباها وأخبرته الخبر وقالت: بعثتني إلى شيخ سوء. فقال لها علي: يا بنية إنه زوجك.

---

(١) أسد الغابة ٣٨٧/٧، الطبقات الكبرى ٤٦٣/٨، أعلام النساء ٢٥٥/٤، تراجم أعلام النساء ٣٢.

وفي تلك الأثناء بدأ عمر ينشر خبر زواجه بين الصحابة ويقول لهم: رفئوني.

قالوا: بمن يا أمير المؤمنين؟

قال: بابنة علي بن أبي طالب، لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: كل نسب وسبب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي وصهري.

فكان لي عليه السلام النسب والسبب، فأردت أن أجمع إليه الصهر. ففرح الصحابة لخبر زواجه ورفؤوه.

وكان دخوله بها في ذي القعدة، سنة ١٧هـ، وأمهرها أربعين ألفاً. وولدت له زيد ابن عمر الأكبر، ورقية.

وذات يوم بعثت أم كلثوم بطيب ومشارب وأحفاش[١] إلى ملكة الروم، وصل البريد لملكة الروم، ففرحت به، وجمعت نساءها وقالت: هذه هدية امرأة ملك العرب، وابنة بنت نبيهم.

فأرسلت إليها عقداً فاخراً، فلما وصل البريد إليها، أمسكه عمر، ودعا: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس وصلى بهم ركعتين ثم قال:

إنه لا خير في أمر أُبرم عن غير شورى من أموري، قولوا في هدية أم كلثوم لامرأة ملك الروم هرقل، فأهدت إليها امرأة ملك الروم.

فقالوا: هو لها بالذي لها، وليست امرأة الملك بذمة فتصانع به، ولا تحت يدك فتتقيك.

وقال آخرون: قد كنا نهدي الثياب لنستثيب، ونبعث بها لتباع، ولنصيب ثمناً.

فقال: ولكن الرسول رسول المسلمين، والبريد بريدهم، والمسلمون عظموها في صدرها، فأمر بردها إلى بيت المال، ورد عليها بقدر نفقتها.

بقيت أم كلثوم عند عمر أمير المؤمنين: إلى أن توفي عنها.

فدخل عليها أخواها الحسن والحسين، وقالا لها: إنك ممن قد عرفت سيدة نساء المسلمين، وبنت سيدتهن، وإنك والله إن أمكنت علياً من رمتك[٢] لينكحنك بعض أيتامه، ولأن أردت أن تصيبي بنفسك مالاً عظيماً لتصيبنه.

---

(١) الحِفْشُ: الدُّرْج يكون فيه البَخُور، وقيل هو وعاء المغازل.

(٢) الرَّمَّة: قطعة حبلٍ يُشَدُّ بها الأسير.

ثم ما لبث أن دخل عليها علي، فجلس وحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: قد عرفتم منزلتكم عندي يابني فاطمة، وآثرتكم على سائر ولدي لمكانكم من رسول الله ﷺ وقرابتكم منه.

فقالوا: صدقت رحمك الله، فجزاك الله عنا خيراً.

فقال: أي بنية، إن الله عز وجل قد جعل أمرك بيدك، فأنا أحب أن تجعليه بيدي.

قالت: أي أبي، إني امرأة أرغب فيما يرغب النساء، وأحب أن أصيب مما تصيب النساء من الدنيا، وأنا أريد أن أنظر في أمر نفسي.

فقال: لا والله يا بنية، ما هذا من رأيك، وما هو إلا رأي هذين.

ثم قام فقال: والله لا أكلم رجلاً منهما أو تفعلين.

فأخذا بثيابه وقالا له: اجلس يا أبه، فوالله ما على هجرتك من صبر، واجعلي أمرك بيده.

قالت: قد فعلت.

فقال لها: قد زوجتك من عون بن جعفر، وإنه لغلام، وبعث بأربعة آلاف درهم، وأدخلها عليه.

ولما توفي عنها خلف عليها أخوه محمد بن جعفر بن أبي طالب، فعاشت معه حيناً من الزمن، ثم توفي عنها.

فخلف عليها عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، فقالت أم كلثوم: والله إني لأستحي من أسماء بنت عميس، فإن ابنيها ماتا عندي، وإني لأتخوف على هذا الثالث، فهلكت عنده.

وكان لها من الأحداث ما أكبرها الصحابة عليه:

فذات يوم خرج ابن عمر إلى الشام، فأتى عَليٌّ السوق، ودعا بالظَّهْر، فمحل الرجال، وأعد لكل طريق طُلاباً، فماج أهل المدينة، وسمعت أم كلثوم الخبر، فدعت ببغلتها وركبتها في رَحْل، ثم أتت علياً وهو واقف في السوق يفرق الرجال في طلبه.

فقالت: مالك تَزَنَّدُ[1] من هذا الرجل، إن الأمر على خلاف ما بُلغته وحدثته. وأنا ضامنة له.

---

(١) تزَنَّدَ الرجل: ضاق صدره، والمعنى: مالك يضيق صدرك من سفر ابن عمر إلى الشام.

فطابت نفسه وانصرف وهو يقول: والله ما كذَبتْ، ولا كذب، وإنه عندي ثقة فانصرفوا.

ولما طُعن علي، دخل الناس على الحسن فزعين لما سمعوا، وابن ملجم القاتل مكتوف الأيدي بين أيديهم، نادته أم كلثوم وهي تبكي: عدو الله، لا بأس على أبي، وإن الله مخزيك.

فقال ابن ملجم: فعلى من تبكين، والله لقد اشتريته بألف، وسممته بألف.

توفيت أم كلثوم بعد وفاة ابنها زيد بأيام، إثر طعنة طعنها في حرب لبني عدي، وصلى عليهما عبدالله بن عمر.

وشهد سعيد بن العاص الصلاة يومئذ وهو أمير.

خاطبت أم كلثوم أهل الكوفة مرة، وكان ذلك سنة ٦١هـ، فقالت: أبدأ بحمد الله والصلاة والسلام على نبيه، أما بعد:

يا أهل الكوفة، يا أهل الختر[١] والخذلان، فلا رقأت العبرة، ولا هدأت الرنة، إنما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً، تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم، ألا وهي فيكم إلا الصلف[٢] والشنف[٣] وملق الإماء وغمز الأعداء، وهل أنتم إلا كمرعى على دمنة وكفضة على ملحودة، ألا ساء ما قدمت أنفسكم أن سخط الله عليكم، وفي العذاب أنتم خالدون.

أتبكون إي والله فابكوا، وإنكم والله أحرياء بالبكاء فابكوا كثيراً واضحكوا قليلاً، فلقد فزتم بعارها وشنارها، ولن ترحضوها بغسل بعدها أبداً، وأنى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة، ومعدن الرسالة، وسيد شبان أهل الجنة، ومنار محجتكم، ومدره حجتكم، ومفرخ نازلتكم، فتعساً ونكساً، لقد خاب السعي، وخسرت الصفقة، وبؤتم بغضب من الله، وضربت عليكم الذلة والمسكنة، لقد جئتم شيئاً إداً، تكاد السماوات يتفطرن منه، وتنشق الأرض، وتخر الجبال هداً.

---

(١) الخَتْر: الغدر.

(٢) الصَّلَفُ: هو الغلو في الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر.

(٣) الشَّنَفُ: البغض والتنكير.

أتدرون أي كبد لرسولِ الله فريتم، وأي كريمة له أبرزتم، وأي دم له سفكتم، لقد جئتم بها شوهاء خرقاء شرها طلاع الأرض والسماء، أفعجبتم أن قطرت السماء دماً، ولعذاب الآخرة أخزى، وهم لا ينظرون فلا يستخفنكم المهل، فإنه لا تحفزه المبادرة، ولا يخاف عليه فوت الثأر، كلا إن ربك لنا ولهم بالمرصاد. ثم ولت عنهم.

١٧٥- أم كُلْثُوم بنت عمرو الخُزَاعيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم كُلْثُوم بنت عَمرو بن جرْوَل الخزاعية، زوج عُمَر بن الخطاب، ووالدة عبيد الله بن عمر. قال ابن حجر: وقع ذكرها في البخاري غير مسماة، وذَكَر أن عمر بن الخطاب طلقها لما نزل قوله تعالى: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾[الممتحنة: ١٠]. وذكرها الطبراني وسمّاها، وقال: تزوجها بعد عمر أبو جهم ابن حُذافة.

١٧٦- أم كُلْثُوم العَفلاء (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم كُلْثُوم بنت العَفْلاء، بغدادية من ربات الرأي والسياسة، وكانت قهرمانة[٣] لأبي الحسن بن الفرات يستعين بها على قضاء حوائجه.

١٧٧- أم كُلْثُوم بنت محمد رسول الله ثانية النورين (٠٠٠-٩هـ) [٤]

أم كلثوم بنت سيد البشر، رسول الله ﷺ.

أمها خديجة بنت خويلد.

ولدت أم كلثوم قبل بعثة رسول الله ﷺ، وشهدت ازدهار الإسلام وانتصاره على الكفر والشرك، وجاهدت مع باقي أسرتها، فشاركت أباها وأمها خديجة جهادهما، وعانت معهما وطأة الحصار الذي فرضه الكفار على المسلمين في شِعْب أبي طالب.

وقبل بعثة رسول الله ﷺ، كان قد زوج ابنتيه رقية وأم كلثوم لابني أبي لهب - عُتْبَة وعُتَيبة.

فلما أنزل الله تعالى قوله: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١]

---

(١) الإصابة ٦/٢٧٩ .

(٢) أعلام النساء ٤/٢٥٥ ، عن تحفة الأمراء للصابئ.

(٣) القهرمان: الوكيل أو أمين الدخل.

(٤) أسد الغابة ٧/ ٣٨٤ ، الطبقات الكبرى ٨/ ٣٧ ، الإصابة ٦/ ٢٧٥ ، تراجم أعلام النساء ٢٩ .

قال أبو لهب لابنيه: رأسي من رؤوسكما حرام، إن لم تطلقا ابنتي محمد.

وقالت أمهما أم جميل بنت حرب: إن رقية وأم كلثوم قد صَبَتا، فطلقاهما، ففعلا.

وكان طلاقهما لهما قبل الدخول.

فزوج رسول الله ﷺ رقية من عثمان بن عفان، فلما توفيت زوجه أختها أم كلثوم، وقد دخلت عليها خادمة النبي ﷺ - أم عياش - ودعتها للقاء النبي لأخذ رأيها في أمر الزواج من عثمان، فأطرقت صامتةً حياءً من النبي، وعرف أنها ترى ما يراه.

فقال النبي لعثمان: أزوجك أم كلثوم أخت رقية، ولو كُنَّ عشراً لزوجتكهن.

فكان زواجه في ربيع الأول، سنة ثلاث، وبنى بها في جمادى الآخرة من السنة.

ولم تلد له ولداً، وتوفيت في السنة التاسعة من الهجرة، وغسلتها أم عطية، وصلى عليها رسول ﷺ، وعند إنزالها قبرها دمعت عينا رسول الله ﷺ وقال: أفيكم أحد لم يقارف الليلة[1]؟

قال أبو طلحة: أنا.

فقال له: انزل في قبرها.

ونزل في قبرها علي والفضل وأسامة بن زيد.

١٧٨- أم كُلْثوم بنت محمد التيمية (٠٠٠-٠٠٠)

انظر أم كلثوم الليثية. التالية.

١٧٩- أم كُلْثوم الليثيَّة أو المكية (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

روت عن عائشة أم المؤمنين، وروى عنها عبدالله بن عُبيد بن عُمير الليثي المَكيُّ روى لها أبو داود والترمذي والنسائي.

عن عبد الله بن عُبيد بن عمير، عن امرأة منهم يقال لها (أم كلثوم) عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل: بسم الله، فإن نسي في أوله، فليقل: بسم الله في أوله وآخره».

---

(١) يقارف الليلة: يجامع زوجته.

(٢) تهذيب الكمال ٣٥/٣٨٣، تراجم أعلام النساء ص٣٣.

١٨٠- أم كلثوم (سيدة الغناء العربي المعاصر)[١]

ولدت أم كلثوم في ريف مصر، في بيئة محافظة، امتلكت أقوى وأكمل صوت نسائي في العصر الحديث، فأنشدت القصائد النبوية في المدائن والقرى، فامتلكت بذلك فن الإلقاء، وفهم الغناء، وإعطاء كل كلمة المعنى الذي يترجمها ترجمة صادقة.

فراحت تجيد كل ما تغنيه، ففي الطقطوقة والدور والتوشيح والمنولوج والقصيدة لا تسمو في ناحية على أخرى، ولا في نوع على نوع، لأن التوفيق يأبى إلا أن يلازمها في جميع ما تغني.

حتى صار صوتها من أخلد الأصوات في تاريخ الطرب المعاصر، إذ لا يخرج عن عقود النغمة وعنصرها، ولا يؤذي أذن السامع، بل يصور له ذوقاً رفيعاً سامياً في التصرف، وفي تذوق النغم وفهمه.

برعت أم كلثوم في العزف على العود، وألمت إلماماً بسيطاً ببحور الشعر وقوافيه.

توفيت أم كلثوم بالقاهرة، وقد جاوزت السبعين، فشيعت تشييعاً حافلاً اشترك فيه الشعب على اختلاف طبقاته، وودعتها الحكومة المصرية بما يليق بمقامها العظيم من حفاوة وتبجيل وحسن توديع إلى مقامها الأخير.

١٨١- أُمامة بنت الأشج (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أُمامة بنت الأشَجّ العَبدي، زوج عَمْرو بن عبد قيس. أسلمت عندما أسلم زوجها.

١٨٢- أُمَامة بنت أبي العَاص (٠٠٠- نحو ٥٠هـ) [٣]

أُمَامَة بنت أَبي العَاص بن الرَّبيع بن عبدالعُزّى بن عبد مَنَاف، وأمها زينب بنت رسول الله ﷺ.

من أحب أحفاد رسول الله إلى رسول الله، فكان يحملها في صلاته على عنقه، وروت عائشة أم المؤمنين أنه أُهديت له ﷺ هدية فيها قلادة جَزْع[٤]، فقال: لأدفعنَّها إلى أحب أهلي، فدعا أمامة بنت زينب وعلَّقها في عنقها.

---

(١) أعلام النساء ٥/٣١٧.

(٢) الإصابة ٨/ ٢٤.

(٣) أسد الغابة ٧/ ٢٢، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٣٣١، سير أعلام النبلاء ١/٣٣٥، الوافي بالوفيات ٩/٣٧٧، العقد الثمين ٨/١٨١، الطبقات الكبرى ٨/٣٩، أعلام النساء ١/٧٧.

(٤) الجَزْع: خرز فيه سواد وبياض.

تزوجت ﷺ من علي بن أبي طالب بعد وفاة خالتها فاطمة، إذ زوجها منه الزبير بن العوام، وكان أبوها أبو العاص قد أوصى بها إلى الزبير. وذُكر أن علياً لما حضرته الوفاة قال لأمامة: إني لا آمن أن يخطبك معاوية بعد موتي، فإن كان لك في الرجال حاجة فقد رضيت لك المغيرة بن نَوْفل عشيراً. فلما توفي علي وانقضت عدتها، كتب معاوية إلى مروان أن يخطبها إليه، وبذل مائة ألف دينار، فأرسلت أمامة إلى المغيرة تقول له: إن هذا قد أرسل يخطبني، فإن كان لك بنا حاجة فأقبِل. فأَقْبَل وخطبها من الحسن بن علي فزوجها منه، وولدت له يحيى. وهلكت عنده.

وقال ابن الأثير: إنها لم تلد لعلي ولا للمغيرة، وليس لزينب بنت رسول الله ﷺ ولا لرقية ولا لأم كلثوم - رضي الله عنهن - عقب، وإنما العقب لفاطمة فحسب.

١٨٣- أُمامة بنت بِشْر الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أُمَامَة بنت بشر بن وَقْش الأنصارية، أخت عباد بن بشر، وأمها فاطمة بنت بِشْر بن عدي الخزرجية.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات، وقال: تزوجها محمود بن مسلمة.

١٨٤- أُمامة بنت الحَارِث الهِلَالِيّة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أُمَامَة بنت الحَارِث بن حَزْن الهِلَاليَّة، قيل: إنها أخت ميمونة بنت الحارث، زوج رسول الله ﷺ.

١٨٥- أُمامة بنت الحَارِث الشَّيْبَانِيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

امرأة من النساء اللواتي عُرِفن بالفصاحة والبلاغة والعقل والرأي.

خطب ابنتها أم أياس بنت عوف بن محلم الشيباني، الحارث بن عمرو ملك كندة. فرضي أبوها به زوجاً.

فأوصت أمامة ابنتها وصية عرف لها الفضل والمنة:

---

(١) الإصابة ٦/ ١٢٥ ، أسد الغابة ٧/ ٢٠ . طبقات ابن سعد ٨/ ٣٢٣ معجم النساء اليمنيات ٢٧ .

(٢) أسد الغابة ٧/ ٢١ ، الوافي بالوفيات ٩/ ٣٧٦ .

(٣) أعلام النساء ١/ ٧٤ ، الإصابة ٦/ ١٢٥ ، تراجم أعلام النساء ٣٣.

فقالت:

إن الوصية لو تركت لفضل أدب تركت لذلك منكِ، ولكنها تذكرة للغافل، ومعونة للعاقل، ولو أن امرأة استغنت عن الزوج لغنى أبويها وشدة حاجتها إليهما كنتِ أغنى الناس عنه.

ولكن النساء للرجال خُلقن، ولهن خُلِقَ الرجال.

أَيْ بنية: إنك فارقت الجو[1] الذي منه خرجت، وخلّفت العش الذي فيه دَرَجت، إلى وَكْرٍ لم تعرفيه، وقرينٍ لم تألفيه، فأصبح بملكه عليك رقيباً ومليكاً، فكوني له أمة يكن لك عبداً وشيكاً.

يا بنية: احملي عني عشر خصال تكن لك ذخراً وذكراً:

- الصحبة بالقناعة.
- والمعاشرة بحسن السمع والطاعة.
- والتعهد لموقع عينه.
- والتفقد لموضع أنفه. فلا تقع عينه منك على قبيح، ولا يشم منك إلا أطيب ريح.
- والكحل أحسن الحسن.
- والماء أطيب الطيب المفقود.
- والتعهد لوقت طعامه.
- والهدوء عنه عند منامه.

فإن حرارة الجوع ملهبة، وتنغيص النوم مبغضة.

- والاحتفاظ ببيته وماله والإرعاءُ على نفسه وحشمه وعياله.
- فإن الاحتفاظ بالمال من حسن التقدير، والإرعاء على العيال والحشم من حُسنِ عند التدبير.

لا تفشي له سراً.

- ولا تعصي له أمراً.

---

(١) الجو: البيت.

فإنك إن أفشيت سره لم تأمني غدره، وإن عصيت أمره أوغرت صدره.

- ثم اتقي مع ذلك الفرح إن كان ترحاً.

والاكتئاب إن كان فرحاً.

فإن الخصلة الأولى من التقصير، والثانية من التكدير.

- وكوني أشد ما تكونين له إعظاماً، يكن أشد ما يكون لك إكراماً.

- وأشد ما تكونين له موافقة، يكن أطول ما تكونين له موافقة.

- واعلمي أنك لا تصلين إلى ما تُحبين حتى تؤثري رضاه على رضاكِ، وهواه على هواكِ في ما أحببت وكرهتِ، و الله يخير لك.

ثم زفت الفتاة إلى زوجها، فعظم موقعها عنده، وولدت له الملوك السبعة الذين ملكوا بعده اليمن.

١٨٦- أُمامة بنت الحُطيئة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أُمَامة بنت الحُطيئة، الشاعر المعروف، ذكر لها محمد بن سلام الجمحي قصة تدل على أنها كانت مع أبويها في الجاهلية، وفي ذلك يقول والدها الحطيئة وقد سُرق له بعير

ونـــحـــنُ ثـــلاثـــةٌ وثـــلاثُ ذودٍ[٢] فـقـد جـارَ الـزمـانُ عـلـى عِـيـالـي

١٨٧- أُمامة بنت حمزة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أمامة بنت حَمْزة بن عبد المطلب، أمها سلمى بنت عُميس أخت أسماء بنت عميس.

راوية من راويات الحديث عن رسول الله ﷺ.

قدم رسول الله ﷺ المدينة، وكانت أمامة - ابنة عمه - في مكة، فكلّم علي بن أبي طالب بها: علام تترك ابنة عمنا يتيمة بين ظهري المشركين؟ فقال زيد بن حارثة: أنا أحق بها، ابنة أخي.

---

(١) الإصابة ٨/ ٢٤ .

(٢) الذود: الإبل لا يتجاوز عددها الثلاثين ولا يقل عن الثلاث.

(٣) الوافي بالوفيات ٩/ ٣٧٩ ، أعلام النساء ١/ ٧٦ ، الطبقات الكبرى ٨/ ١٥٨ ، أسد الغابة ٧/ ٢١ ، تراجم أعلام النساء ٣٤ ، الإصابة ٦/ ١٢٥ .

وكان رسول الله ﷺ قد آخى بينه وبين حمزة عندما آخى بين المهاجرين.

فلما سمع جعفر بن أبي طالب بذلك قال: الخالة والدة، وأنا أحق بها لمكان خالتها عندي - أسماء بنت عميس - .

فقال علي: ألا أراكم تختصمون في ابنة عمي، وأنا أخرجتها من بين أظهر المشركين، وليس لكم إليها نسب دوني، وأنا أحق بها منكم.

فقال رسول الله ﷺ: أنا أحكم بينكم.

أما أنت يا زيد فمولى الله ومولى رسوله.

وأما أنت يا علي فأخي وصاحبي.

وأما أنت يا جعفر فشبيه خَلقي وخُلقي.

وأنت يا جعفر أولى بها، تحتك خالتها، ولا تنكح المرأة على خالتها، ولا على عمتها. فقضى بها لجعفر.

ثم زوجها رسول الله ﷺ لـ (سلمة بن أم سلمة).

فقال له يومئذ: هل جُزيتَ سلمة؟ - لأن سلمة هو الذي زوج أمه أم سلمة من رسول الله ﷺ - .

وقيل إنه هلك عنها قبل أن يجتمعا.

وقد ورد أن علياً قال للنبي ﷺ: مالك تَتَوَّقُ في قريش، ولا تتزوج إلينا؟ فقال له رسول الله ﷺ: عندك شيء؟

قال: نعم؛ ابنة حمزة.

قال: تلك ابنة أخي من الرضاعة، وإن الله حرّم من الرضاعة ما حرّم من النسب.

١٨٨- أُمامة بنت ذي الأصْبَع (٠٠٠-٠٠٠)[1]

أُمامة بنت ذي الأصبع، شاعرة من شواعر الجاهلية، من شعرها:

وكم مِن فتًى كانت له مَيْعةٌ ... أَبلجُ مثلُ القمرِ الزاهرِ

قد مَرَّتِ الخيلُ بحافاتِهم ... كَمَرِّ غيثٍ لَجِبٍ ماطِرِ

(١) أعلام النساء ١/ ٧٦، الأغاني ٣/ ١٠.

١٨٩- أُمَامة بنت رَافع الأنصاريَّة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أُمامة بنت رَافع وقيل: خُدَيج الأنصارية، وأمها حليمة بنت عروة البياضية، أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ وتزوجها أسيد بن ظهير بن رافع بن عدي، وولدت له ثابتاً ومحمداً وأم كلثوم وأم الحسن.

١٩٠- أُمَامة بنت سِمَاك (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أُمَامَة بنت سِمَاك بن عَتِيك الأَوْسيَّة الأَشْهَليَّة، وأمها أم جندب بنت رفاعة بن عوف، من الأوس. أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ، وتزوجت من شريك بن أنس بن امرئ القيس، وولدت له عبدالله وأم صخر وأم سليمان وحبيبة.

١٩١- أُمامة بنت الصَّامِت (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أُمَامَة بنت الصَّامِت، أخت عُبادة بن الصَّامت، وأمها الرَّباب بنت مالك بن عمرو ابن عوف، من الأوس. أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ، وتزوجها جُميع بن مسعود بن عمرو بن سالم بن عوف.

١٩٢- أُمامة بنت عبد السَّلام البَعْلَبكيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أُمَامة بنت عبد السَّلام بن القاضي البَعْلَبكِّيَّة، مُحدِّثة سمعت من جدتها ست الأهل بنت علوان.

١٩٣- أُمَامة بنت عبد المطَّلِب (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أُمَامَة وقيل: أُمَيْمة بنت عبد المطلب، ووالدها ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، ولكنها نُسبت إلى جد أبيها. وهي صحابية خطبها عبّاد بن شَيْبَان من رسول الله ﷺ، فأنكحه إياها.

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٢٧/٨ ، الإصابة ١٣/٨ .

(٢) طبقات ابن سعد ٣١٦/٨ ، أسد الغابة ٢٢/٧ ، الإصابة ١٢٧/٦ .

(٣) طبقات ابن سعد ٣٧٨/٨ ، الإصابة ١٢٧/٦ .

(٤) الدرر الكامنة ٤٩١/١ ، أعلام النساء ٧٧/١ .

(٥) الإصابة ١٥/٨ .

١٩٤- أُمَامة بنت عُثْمان الزَّرقيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أُمَامة بنت عُثْمان بن خَالِدة الأَنْصَارية الزُّرَقية، أخت أبي عُبادة سعد بن عثمان، وزوج ثابت ابن الجذع بن زيد بن الخزرج، ذكرها ابن سعد في المبايعات لرسول الله ﷺ.

١٩٥- أُمَامَة بنت عِصام (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أمَامة بنت عِصَام بن بيَاضة، زوج كبشة بن مَبْذول بن النجار. أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

١٩٦- أُمَامة الغِفَارية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أُمَامَة، وقيل: أمة بنت الحَكَم الغِفَاريَّة، وقيل: أُمَيَّة بنت أبي الصَّلت الغِفَاريَّة، صحابية روت عن رسول الله ﷺ، وروى عنها ابنها سُحَيم أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الرجل لَيَدْنو من الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيتباعد منها أبعد من صنعاء».

١٩٧- أُمامة أم فَرْقد العِجْلي (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أمَامَة أم فَرْقد العِجْلي، صحابية ذهبت بابنها إلى رسول الله ﷺ، وكانت له ذوائب[٥]، فمسحها وبرّك عليها.

١٩٨- أُمَامة بنت قُرط السَّلميَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أمَامَة بنت قُرْط بن خَنْسَاء بن سنَان الأنصارية السَّلميَّة، أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

١٩٩- أُمامة بنت قريبة البياضيَّة (٠٠٠-٠٠٠) [٦]

أُمَامة بنت قُرَيبة بن عَجْلان بن عَامر الأنصارية البياضية، ذكرها ابن الأثير ولم يورد لها شيئاً.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/٣٨٨، الإصابة ٨/ ١٥.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/٣٨٧، الإصابة ٦/ ١٣٠.

(٣) أسد الغابة ٦/ ٢٤، الإصابة ٨/ ٢٥.

(٤) الإصابة ٦/ ١٣٠-١٣١.

(٥) الذوائب: الشعر المضفور من شعر الرأس.

(٦) أسد الغابة ٦/ ٢٢، معجم النساء اليمنيات ٢٨، الإصابة ٦/ ١٣٠.

٢٠٠- أُمامة بنت كُليب (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أُمَامَة بنت كُليب، شاعرة من شواعر الجاهلية، قَتَل جسّاس وابن عمه عمرو بن الحارث أباها كليباً، فلما علمت بموته دخلت على عمها المهلهل فأخبرته بقتل أخيه، فقالت له:

أتَـلْـهُـو بـالـمـلاهـي والـخُـمـورِ ... ولا تَـدْري بـعـاقـبـةِ الأُمـورِ

ولا تَـدْري بـأنَّ كُـلَـيْـبَ أضْـحَـى ... قـتـيـلاً عـنـد جَـسّـاس الـغَـدُورِ

فَـوا عَـجَـبـاً لـجـسّـاسٍ وعـمـرٍو ... لـقـد جَـسَـرا عـلـى أمـرٍ نَـكـيـرِ

ويـا وَيْـلاً لـجـسّـاسٍ وعـمـرٍو ... لـقـد رَمَـيـا أخـاك بـعَـنْـقَـفـيـرِ

٢٠١- أُمامة بنت محرث بن سَلَمة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أمَامَة بنت محرث بن زَيْد بن ثَعْلَبة بن عُبَيد بن كعْب بن غُنْم بن سَلَمة، وأُمها سلمى بنت أبي الدحداحة بن تميم. أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ، وتزوجت من الربيع ابن طفيل بن خنساء، ثم خلف عليها الضحاك بن حارثة بن ثعلبة بن عبيد، من بني سلمة.

٢٠٢- أُمامة المُزَيريّة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أُمَامَة الْمُزَيْرِيَّة، وقيل الرَّبذيّة، شاعرة من شواعر العرب أدركت رسول الله ﷺ وأسلمت. ذكر لها ابن هشام في زيادات السيرة النبوية شعراً في قصة قتل أبي عَفَك المنافق، وكان قد أظهر نفاقه. فقال رسول الله ﷺ: «من لي بهذا الخبيث»؟ فخرج سالم بن عُمير أحد بني عمرو بن عوف فقتله، فقالت أمامة في ذلك:

تُـكـذِّب ديـنَ الـلـه والـمـرءَ أحـمـدا ... لَـعَـمْـرُ الـذي أمْـنـاك أن بِـئْـس ما يُـمـنِـي

حَـبَـاك حـنـيـف آخـرَ الـلـيـلِ طـعـنـةً ... أبـا عـفـك خُـذْهـا عـلـى كِـبَـرِ الـسِّـنِ

(١) أعلام النساء ١/ ٧٨ عن (شواعر الجاهلية) لشيخو.

(٢) الإصابة ٦/ ١٣٠.

(٣) أسد الغابة ٧/ ٢٣، الإصابة ٦/ ١٣٠.

(٤) أعلام النساء ١/ ٧٨ عن فرائد اللآل للأحدب.

فزوجها أبوها من رجل من بني سليم اسمه حارثة بن مُرَّة، وكان أعرج مكسور الفخذ، فلما دخلت عليه رأته مكسور الفخذ فقالت: وهَمٌ كسيرٌ أو عُوَيرٌ يا فتى وكلُّ غَيْرٍ منهما خيرٌ أتى. يضرب هذا المثل في الشيء يُكره ويذم من وجهين لا خير فيه البتة.

٢٠٤- أُمَامة أخت نُصيب (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أُمامَة أخت نصيب الشاعر، جارية من ذوات العقل والرأي، كانت على عهد عبدالعزيز بن مروان، وكان أخوها نصيب يقول شعراً جيداً، فسمعه عبد العزيز بن مروان، فأعجب به، فاشتراه وأعتقه، فذكر له أخته أمامة، فاشتراها وأعتقها.

٢٠٥- أمان (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

مغنية من مغنيات العصر العباسي كان يهواها أبو عيينة بن محمد بن أبي عيينة المهلبي، فجعل يرددها إلى إبراهيم الموصلي وإسحاق بن إبراهيم الموصلي فتأخذ عنهما، فكلما زادت بالغناء زاد في سومه.

فقال أبو عيينة:

قلت لما رأيتُ مولى أمان ... قد طغى سَومُهُ بها طُغيانا
لا جزى الله الموصلّي أبا إسحاقَ ... عنّا خيراً ولا إحسانا
جاءنا مرسلاً بوَحيٍ من الشيطان ... أغلى به علينا القِيانا
من غناءٍ كأنه سكراتُ الحبِّ ... يُصْبي القلوبَ والآذانا

٢٠٦- أَمَةُ الله بنت أبي بَكْرة (٠٠٠- ٠٠٠)[٣]

أَمَةُ الله بنت أبي بَكْرة الثَّقَفي، راوية للحديث عدَّها ابن عبد البر في الصحابة. روى عنها قتادة بن أبي ميمونة، وقال الذهبي في التجريد: إنها بايعت رسول الله ﷺ.

٢٠٧- أَمَةُ الله بنت أَحْمد الآبَنُوسي (٠٠٠- ٦٢٦هـ)[٤]

أَمَةُ الله بنت أَحْمَد بن عبدالله الآبَنُوسي، راوية للحديث ذات صلاح وجود وكرم. روت عن أبيها وتفرَّدت عنه.

---

(١) الأغاني ٢/ ١٨١.

(٢) أعلام النساء، ١/ ٧٩، تراجم أعلام النساء ص٣٦.

(٣) أسد الغابة ٧/ ٢٣، العقد الثمين ٨/ ١٨٣، الإصابة ٨/ ٢٤.

(٤) أعلام النساء ١/ ٨٠، عن (مرآة الجنان) لليافعي.

٢٠٨- أَمَةُ الله بنت حمزة (٠٠٠- ٠٠٠)

أَمَةُ الله بنت حَمزة بن عبد المطَّلِب، وكنيتها أم الفضل قيل: هي أُمَامَة بنت حَمْزَة، وقيل: إنها أخت لها.

٢٠٩- أَمَةُ الله بنتُ رُزَيْنَة (٠٠٠-٠٠٠) [١]

خادمة رسول الله ﷺ وراوية للحديث.

روت عنها عُلَيلة بنت الكميت العتكية بقولها: حدثتني أمي عن أمة الله خادم النبي ﷺ: أن النبي ﷺ سبى صفية يوم قريظة والنضير، فأعتقها وأمهرها رَزِينَةَ أم أمةِ الله.

٢١٠- أَمَةُ الله بنت عبد شمس (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أَمَةُ الله بنت عبد شَمْس بن عبد ياليل الليْثيَة، والدة عبد الله بن هشام بن زهرة التيمي.

صحابية ذهبت بابنها عبد الله وهو صغير إلى النبي ﷺ لتُبايعه.

٢١١- أَمَةُ الله بنت عَلي البَعْلبكيَّة (٠٠٠- نحو ٨٦١هـ)

أَمَةُ الله بنت علي البعلبكية، راوية للحديث سمعت من أبي الفرج بن الزعبوب، وأجازت للسخاوي سنة ٨٦٠ هـ.

٢١٢- أَمَةُ الله بنت مُحمَّد البُيَاذاني (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أَمَةُ الله بنت مُحمد بن أَحْمَد البُيَاذَاني، عارفة من العارفات بالله، أخبر عنها أبو المظفر السمعاني بمرو.

٢١٣- أَمَةُ الله بنت مُحمَّد صِدْقي (٠٠٠-١١١٥هـ)[٤]

أَمَةُ الله بنت مُحمد صِدْقي، شاعرة أديبة من أديبات القسطنطينية، نظمت عدة قصائد في الرثاء والغزل جُمعت في ديوان خاص بها.

---

(١) أعلام النساء ٣٧ ، أسد الغابة ٧/ ٢٣ .

(٢) الإصابة ٦/ ١٣١ .

(٣) معجم البلدان ٥/ ١١٦ .

(٤) أعلام النساء ١/ ٨١ ، عن مشاهير النساء لمحمد ذهني.

٢١٤- أَمَةُ الجَبَّار بنت البَقْلي (٠٠٠-٦٢٦هـ)[١]

أَمَةُ الجَبَّاربنت البَقْلي، واسمها عائشة، راوية للحديث روت عن أبيها، وتوفيت في بغداد.

٢١٥- أمة الجَليل العَدَويَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عابدة بصريَّة، رُويَ عن مسمع بن عاصم أنه قال: اختلف العابدون في الولاية، فقال بعضهم: إذا استحقَّها عَبْدٌ لم يهم بشيءٍ إلا ناله، في دين كان أو دنيا.

قال الآخر: الولي لا يَعصي، غير أنه لا يدرك الشَّيءَ الذي يريده من الدنيا بهمَّته ولا يدركه إلا بطلبه، كأنهم يقولون: يدعو فيجاب.

وقال آخرون: المستحِق للولاية لا يُعرَّض لانتقاص حقه من الآخرة.

فتكلموا في ذلك بكلام كثير، فأجمعوا على أن يأتوا امرأةً من بني عدِيَّ يقال لها: أمة الجليل بنت عَمرو العدويَّة، وكانت منقطعة جداً مع طول الاجتهاد، فأتوها.

قال مسمع: وأنا يومئذ مع أصحابنا فاستأذنوا عليها فأَذِنَت، فعرضوا عليها اختلافهم وما قالوا.

فقالت: ساعات الوليِّ ساعاتُ شُغل عن الدنيا ليس للوليِّ في الدنيا حاجة.

ثم أقبلت على كلاب فقالت: بنفسي أنتَ يا كلاب من حدثكَ أو أخبركَ أنَّ وليَّهُ له هَمٌّ فلا تُصدِّقه.

قال مسمع: فما كنت أسمع إلا الصارخ من نواحي البيت.

٢١٦- أَمَةُ الحَقّ بنت الحَسَن (٠٠٠-٦٨٥هـ)[٣]

أَمَةُ الحَقّ بنت الحَسَن البَكْري، راوية للحديث روت عن جدِّها وابن طبرزد، وتفرّدت بعدة أجزاء قرأتها، منها: حديث نيل مصر، وشيء من حديث الصيدلاني، وأمالي المُخْلص، كما أجازت لجماعة. وكانت وفاتها بشَيْزر عن سبع وثمانين سنة.

---

(١) توضيح المشتبه ١/٥٦٦.

(٢) صفة الصفوة ٤/٣٧، تراجم أعلام النساء ص٣٧.

(٣) شذرات الذهب ٥/٣٩١.

٢١٧- أَمَةُ الخَالِق بنت عبد اللطيف (٠٠٠-٨٣٣هـ)[١]

أمة الخالق ابنة الزين عبد اللطيف بن صدقة بن عوض العقبي ثم القَاهِري شقيقة عبد الكريم وأخت محمد لأبيه الماضيين.

أحضرت في الرابعة سنة ست عشرة على الجمال الحنبلي بعض فوائد تمام، وقطعة كبيرة من سيرة ابن هشام، ومن مسند أحمد، بل سمعت عليه الغيلانيات وغيرها.

أجازت لها عائشة ابنة ابن عبد الهادي وآخرون، وأثبتها الشيخ رضوان، وأجازت للسخاوي. كانت صالحة كاتبة فاضلة، مُديمةً للتلاوة في المصحف، حتى أنها حفظت بعضه وبعض المنهاج الفرعي، وجميع ألفية ابن مالك وغير ذلك.

حجت ومات زوجها الشرف الديسطي في طاعون سنة ثلاث وثلاثين فلم تتزوج بعده. وأقامت بتربة الزمام.

٢١٨- أَمَةُ الخَالِق (٨١١-٩٠٢هـ)[٢]

أَمَةُ الخالِق (أم الخير) ذُكرت غير منسوبة. شيخة أصيلة مُعمَّرة، تتلمذت على الجمال الحنبلي، وأجاز لها الشَّرف بن الكويك، وكانت آخر من روى عن أصحاب الحجَّار.

قال الغزي بعد وفاتها: نزل أهل الأرض بموتها درجة في رواية البخاري.

٢١٩- أَمَةُ الرَّحمن بنت إبراهيم الوَاسطي (٠٠٠-٧٢٦هـ)[٣]

أَمَةُ الرَّحمن بن إبراهيم الواسطي (ستُّ الفُقَهاء)، والدة فاطمة بنت الدباهي. مُحدِّثة ذات دين وصلاح، روت الكثير، وسمعت من عبد الحق جزء ابن عرفة، كما سمعت من إبراهيم بن الخليل. وأجاز لها جعفر الهمذاني، وأحمد ابن العز، وابن القسطي، وغيرهم. وتوفيت ولها ثلاث وتسعون سنة.

---

(١) أعلام النساء ١/ ٨٣ ، الضوء اللامع ١٢/ ٩ .

(٢) شذرات الذهب ٨/ ١٤ .

(٣) شذرات الذهب ٦/ ٧١ .

٢٢٠- أمَة الرَّحمن بنت أحمد العَبْسي (٠٠٠-٤٤٠)[١]

أمَةُ الرَّحمن بنت أحْمَد بن عبد الرَّحمن العَبْسي، راوية للحديث من ربات الزهد والعبادة، سمع منها محمد بن خزرج، وابن أخيها محمد بن عبد الملك بعض ما روته عن أبيها، وتوفيت ولها ثمانون عاماً.

٢٢١- أمَةُ الرَّحمن بنت عبد الوَاحِد (٠٠٠-٤٨٧هـ)[٢]

أمَةُ الرَّحمن بنت عبد الوَاحِد بن الحَسَن، راوية للحديث، روت عن أبي القاسم عبد الملك بن بشران، وروى عنها إسماعيل بن السَّمرقندي، ومحمد بن عبد الباقي بن البطي.

٢٢٢- أمَةُ الرَّحمن بنت مُحمد البَعْلَبكيَّة (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

أمَةُ الرَّحمن بنت مُحمد بن شَيْبَان البَعْلَبكِّيَة، محدِّثة سمعت من الحجّار صحيح البخاري بفوت، وسمع منها أبو حامد بن ظهيرة بعد سنة ٧٦٠ هـ، وحدّث عنها في مُعجمه.

٢٢٣- أمَةُ الرَّحيم بنت أبي القاسم القُشَيْري (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أمَةُ الرَّحيم بنت أبي القَاسِم القُشَيْري، راوية للحديث سمع منها ولدها أبو الحسن عبد الغفار بن إسماعيل الفارسي.

٢٢٤- أمَةُ الرَّحيم بنت مُحمد القَسْطَلاني (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أمَةُ الرَّحيم بنت مُحمد بن أحْمَد القَسطَلاني، فقيهة عالمة سمعت من محمد الواني عدة أجزاء.

٢٢٥- أمَةُ الرَّحيم بنت صلاح العَلائي (٠٠٠-٧٩٥هـ)[٦]

أمَةُ الرَّحيم بنت صَلَاح العلائي، راوية للحديث سمعت من الحَجَّار.

---

(١) أعلام النساء ١/ ٨٤ ، عن الصلة لابن بشكوال.

(٢) أعلام النساء ١/ ٨٤ ، عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط).

(٣) الدرر الكامنة ٤٩١ .

(٤) أعلام النساء ١/ ٨٥ ، عن تاريخ ابن خلكان.

(٥) أعلام النساء ١/ ٨٦ ، عن إثبات (مسموعات محمد الواني) (مخطوط).

(٦) شذرات الذهب ٦/ ٣٤٤ .

٢٢٦- أَمَةُ الرَحيم بنت عيسى (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

أَمَةُ الرَحيم بنت الضِّياء عيسى بن يَحْيَى السَّبْتي، راوية للحديث سمعت من والدها، وأجاز لها جماعة.

٢٢٧- أَمَةُ السَّلام بنت أَحْمد البَغْدَاديَّة (٣٩٨-٣٩٠ هـ)

أَمَةُ السَّلام بنت أَحْمَد بن كَامِل بن خَلَف البغدادية، (أم الفتح)، محدثة بغدادية عارفة بالحديث، ذات صلاح وعقل ورأي. أخذت عن بعض كبار المحدثين في عصرها، وسمعت من محمد بن إسماعيل البصلاني، ومحمد بن الحسين بن الرَّبيع. وحدّث عنها الأَزْهَري، والتنوخي، والحُسين بن جَعْفَر، ومحمد بن أحمد.

٢٢٨- أَمَة العَزِيز بنت أبي الحسين اليونيني البعلبكية (٦٧٥-٧٤٥هـ)[٢]

أَمَةُ العَزيز بنت الحَافِظ أبي الحُسَين عَلي بن مُحمد اليونيني البَعْلَبكِّيَّة، المعروفة بالشيخة. أكبر بنات والدها. امرأة ذات عبادة واجتهاد، أجاز لها شيخ الشيوخ، والكمال الضَّرير، وابن عزون، وغيرهم، وتوفيت في بعلبك.

٢٢٩- أَمَةُ العَزيز بنت سهل الإسْفَرَاييني (٤٧٢-٥٥١)[٣]

أَمَةُ العَزيز، شُكْر بنت سَهْل بن بِشْر بن أحمد بن سعيد الإسفراييني الصَّايغ، راوية للحديث ولدت بصور، ثم حملها والدها إلى دمشق وقطنتها. سمعت من أبيها، وأبي نصر أحمد بن محمد الطُّريثيثي، وكان سماعها صحيحاً.

٢٣٠- أَمَةُ العَزيز بنت عبد العَزيز الصَّادق (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أَمَةُ العَزيز بنت عبد العزيز بن الحَسَن بن مُوسى بن جَعْفَر الصَّادق شاعرة من شواعر المغرب، قالت:

لحاظُكُم تجرحُنا في الحَشَا ... ولَحظُنا يجرحُكُم في الخدود

جرحٌ بجرحٍ فاجعلوا ذا بِذا ... فما الذي أَوْجَبَ جُرحَ الصدود

---

(١) الدرر الكامنة ١/ ٤٩١ .

(٢) الدرر الكامنة ١/ ٤٩١ ، أعلام النساء ١/ ٨٧ .

(٣) تاريخ دمشق ١٩٨ .

(٤) نفح الطيب ٢/ ١٧٤ .

٢٣١- أمَةُ العَزِيز بنت مُحمد الذَّهَبي (٠٠٠-٧٨٥هـ)[١]

أمَةُ العَزيز بنت محمد بن أحمد بن عمر الذهبي، راوية للحديث قرأ عليها عيسى المطعم، وسمعت من الحجَّار وجماعة.

٢٣٢- أمَة العَزِيز بنت محمد الدَّيلَميَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أمَةُ العَزِيز بنت مُحمد بن الحَسَن الدَّيْلَميَّة، راوية للحديث قدمت دمشق سنة ٤٢١هـ، وروت عن أبي عبد الله بن منده. وسمع منها أبو العباس ابن قُبيس، وأبو القاسم عبد العزيز بن الحسن المالكي، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم الرازي.

٢٣٣- أمَةُ العَزِيز بنت مُحمد الأمَاني (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أمَةُ العَزِيز بنت محمد بن يُونس الأماني، راوية للحديث قرأ عليها السيوطي ثلاثيات البخاري.

٢٣٤- أمَةُ العَزِيز بنت نَجْم الدِّين (٠٠٠-٧٤٩)[٤]

أمَةُ العَزيز بنت نَجْم الدِّين المُحدِّث، راوية ذات سند في الحديث. توفيت وقد جاوزت التسعين.

٢٣٥- أمَةُ القَاهِر بنت قاسم البَعْلَبكِّيَّة (٧١٧-٨٠٠)[٥]

أمَةُ القَاهِر بنت الرّضى قاسم بن مُحمد بن عُمر بن الرَّشيد البَعْلَبَكِّيَّة، محدِّثة فاضلة أوردها ابن حجر، ولم يذكر لها شيئاً.

٢٣٦- أمَة القَاهِر بنت مُحمد بن دُوْست (٠٠٠-٠٠٠)[٦]

أمَةُ القَاهِر بنت مُحمد بن عُثْمان بن مُحمد بن يُوسف بن دُوسْت، راوية للحديث روت عن جدها عثمان، وسمع منها ابن السمرقندي.

---

(١) شذرات الذهب ٦/٢٨٧ ، أعلام النساء ١/٨٧ .

(٢) تاريخ دمشق ٥٠ .

(٣) أعلام النساء ١/٨٨ ، عن مشاهير النساء لمحمد ذهني.

(٤) أعلام النساء ١/٨٨ ، عن مشاهير النساء لمحمد ذهني.

(٥) الدرر الكامنة ١/٤٩١ .

(٦) توضيح المشتبه ٤/٣١ .

٢٣٧- أمَةُ الكريم الحنبلي (٠٠٠-٦٧٩هـ)[١]

أمَةُ الكريم بنت الناصح عبد الرحمن بن نجم الحنبلي، كاتبة جليلة، ومُحدِّثة فاضلة، سمعت بإربل[٢] صحيح البخاري، وكتب عنها ابن الخبَّاز والبِرْزالي.

٢٣٨- أمَةُ اللَّطِيف بنت الحَنْبَلي (٠٠٠-٦٥٣هـ)[٣]

أمَةُ اللطِيف بنت الناصح الحَنْبَلي، عالمة فاضلة من أهل دمشق، كانت في خدمة الخاتون ربيعة بنت أيوب أخت السلطان صلاح الدين الأيوبي، وهي التي أرشدتها إلى وقف المدرسة الموجودة بسفح قاسيون على الحنابلة. ولما توفيت الخاتون وقعت أمة اللطيف بالمصادرات، وحُبست ثلاث سنين في القلعة ثم أُفرج عنها، وتزوجها الأشرف صاحب حمص، وسافرت معه إلى الرَّحْبَة وتل راشد، وتوفيت هناك. ووجد لها في دمشق ذخائر كثيرة وجواهر ثمينة تقارب ستمائة ألف درهم.

٢٣٩- أمَة اللطيف بنت مُحمد السَّعْدِي (٠٠٠-٨٤٠هـ)[٤]

أمَةُ اللَّطِيف بنت مُحمد بن المُحِب عبد الله السَّعْدي، راوية للحديث سمعت من والدها سنة ٨٠٧هـ، ومن محمد بن الرشيد عبد الرحمن المقدسي، وأجاز لها أبو الهُول، والمحب الصامت، وناصر الدين بن داود، والكمال بن النّحاس وآخرون وتوفيت بدمشق، ودفنت بسفح قاسيون.

٢٤٠- أمَةُ الوَاحِد بنت أبي عبد الله المحاملي (٠٠٠-٣٧٧هـ)[٥]

أمَةُ الوَاحِد بنت القاضي أبي عبد الله بن إسْماعيل المَحَامِلي، واسمها سُتَيْتَة، والدة القاضي أبي الحسين محمد بن أحمد المحاملي. امرأة ذات دين وصلاح، حفظت القرآن الكريم، وتفقهت للشافعي، وعرفت الفرائض وغير ذلك من العلوم الإسلامية، وكانت تفتي مع أبي علي بن أبي هريرة.

---

(١) الوافي بالوفيات ٣٨٧/٩ .

(٢) إربل: مدينة شمال العراق.

(٣) مرآة الزمان ٧٥٦/٨ ، البداية والنهاية ١٧٠/٣ .

(٤) الضوء اللامع ١٠/١٢ .

(٥) سير أعلام النبلاء ٢٦٤/١٥ ، الوافي بالوفيات ٣٨٧/٩ ، تاريخ بغداد ٤٤٢/١٤ ، شذرات الذهب ٨٨/٣ .

روت أمة عن والدها، وعن إسماعيل الورَّاق، وعبد الغافر بن سلامة. وروى عنها الحسن بن عبد الله الخلال وغيره.

٢٤١- أمَةُ الوَاحِد بنت علي العَطَار (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أمَةُ الوَاحِد بنت عَلي بن عُمر العَطَّار، راوية للحديث سمعت من بشر بن إبراهيم البعلي فضائل شهر شعبان للكتاني، وأخذ عنها الموفق الأبيّ، وأجازت له ولآخرين.

٢٤٢- أمَةُ الوَاحِد بنت يَامِين (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أمَةُ الواحد بنت يَامِين بن عبد الرحمن، والدة يحيى بن بشير بن خالد. راوية من راويات الحديث، روت عن محمد بن كعب القرشي، وروى عنها ابنها يحيى بن بشير.

٢٤٣- أمَةُ الوَهَّاب بنت أبي نَصْر (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أمَةُ الوَهَّاب، بنت أبي نَصْر هِبَةُ الله بن عَلي بن مُحمد بن المُجْلي، واسمها ست السُّعود. راوية للحديث، روت عن الحسين بن أحمد بن طلحة النِّعَالي، وروى عنها عمر بن طبرزذ.

٢٤٤- أمَةُ الوَهَّاب بنت عبد الوَهَّاب (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أمَةُ الوَهَّاب بنت عبد الوَهَّاب بن بُزْغُش البَغْدَادِي، زوجة ابن الجوزي. راوية للحديث سمعت من عبد الله بن حَمْتيس السراج، وروت عنه.

٢٤٥- أمَةُ بنت خَالِد الأُمَويَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أمة بنت خالد بن سعيد بن العَاص بن أمية، بن عبد شمس، تكنى أم خالد، وهي مشهورة بكنيتها، ولدت بأرض الحبشة مع أخيها سعيد بن خالد بن العاص.

أمها همينة بنت خلف الخزاعية، تزوجها الزبير بن العوام، فولدت له عمر وخالد ابنا الزبير.

هاجر خالد إلى الحبشة مع زوجته همينة، وكانوا ممن قدم في السفينتين.

---

(١) الضوء اللامع ١٢/ ١٠ .

(٢) تهذيب الكمال ١٢٩/٣٥ ، لسان الميزان ٥٢٣/٧ ، تقريب التهذيب ٥٩٠/٢ .

(٣) توضيح المشتبه ٥٩/٨ .

(٤) توضيح المشتبه ١٦٢/٦ .

(٥) أعلام النساء ٤١ ، الإصابة ١٣١/٦ ، أسد الغابة ٢٤/٧ ، تهذيب الكمال ١٢٩/٣٥ .

كان النجاشي يقول لأصحاب السفينتين: أَقْرِئوا رسول الله ﷺ مني السلام، فكانت أمة تقول: كنت فيمن أقرأ رسول الله ﷺ السلام من النجاشي.

روت أمة عن رسول الله ﷺ عدة أحاديث، وروى عنها سعيد بن عمرو الأشدق، وموسى وإبراهيم ابني عقبة المدنيان.

ومن رواية موسى بن عقبة عن أم خالد، أنها سمعت رسول الله ﷺ يتعوذ من عذاب القبر.

روى عنها البخاري والنسائي وأبو داود، ومن رواية البخاري قول رسول الله ﷺ لما كساها الحُلة: سَنَة سنيّة، أي حسنَة، قال لها: أبْلي وأخْلِقي حتى ذكر، أي ذكر دهراً طويلاً.

وقد ورد في بعض طرق عند البخاري: لم تعش امرأة ما عاشت هذه.

٢٤٦- أمَةُ بنت سَعْد (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أمَةُ بنت سَعْد بن أبي سَرْح، أخت عبدالله بن سعد أمير مصر. لها ذكر في أخبار المدينة لعمر بن شعبة.

٢٤٧- أمَةُ بنت نُعيم (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أمَةُ بنت نُعَيْم النَّحَّام، المرأة التي خطبها ابن عمر إلى والدها وزوّجها من النعمان ابن نضلة، حيث كان النعمان في حجره.

٢٤٨- أمَةُ الفَارِسيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أمَة الفَارِسيَّة، أصبهانية أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ وهي التي دلَّت سلمان الفارسي على رسول الله ﷺ، عندما قدم المدينة يريد الإسلام.

٢٤٩- أُمَيْمَة بنت بِشْر (٠٠٠-٠٠٠) [٤]

أُمَيْمَة بنت بِشْر من بني عَمْرو بن عَوف، صحابية كانت تحت ثابت بن الدَّحْدَاحة وكان كافراً، فنفرت منه، وزوَّجها رسول الله ﷺ من سهل بن حنيف، وفيها نزل قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ﴾ [الممتحنة: ١٠].

---

(١) الإصابة ٦/١٣٢.

(٢) الإصابة ٨/١٦.

(٣) الإصابة ٦/١٣٢، أسد الغابة ٧/٢٥.

(٤) الإصابة ٦/١٣٢، أسد الغابة ٧/٢٥.

٢٥٠- أُمَيمة بنت بشر الأزدية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أُمَيْمَة بنت بِشْر بن زَيْد بن الأَطْوَل الأَزْدِيَة، زوج عبد الله بن قُرط الثُمالي الأزدي.

مجاهدة من ذوات الشجاعة والإقدام، شهدت مع زوجها معركة اليرموك.

٢٥١- أُمَيْمَة بنت بَشير الخَزْرَجيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أُمَيْمَة، وقيل: أُبَيَّة بنت بَشير بن سَعْد الأنصاريّة الخَزْرَجيَّة، أُخت النُّعمان بن البَشير الخَزرجي.

صحابية أسلمت، وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٥٢- أُمَيْمَة بنت خَلَف (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أُمَيْمَة، وقيل: هُمَيْنَة[٤] بنت خَلَف، وقيل خالد بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سُبَيْع بن جُعْثُمة بن سعد بن مُلَيح بن عمرو بن ربيعة الخزاعية، عمة طلحة بن عبد الله، الملقب بطلحة الطلحات الجواد.

تزوجها خالد بن سعيد بن العاص، وهاجرت معه إلى الحبشة، وولدت له هناك سعيداً وأَمة.

٢٥٣- أُمَيْمَة بنت أبي خَيْثَمة (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أُمَيْمَة بنت أبي خَيْثَمَة، زوج أبي سَنْدَر بن الحُصَيْن بن نجاد، وكانت قبله عند هِلال ابن الحَارِث بن رَبيعة. صحابية أسلمت، وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٥٤- أُمَيْمَة بنت رَبيعة (٠٠٠-٠٠٠)[٦]

أُمَيْمَة، وقيل: أُمَامة بنت ربيعة بن الحَارِث بن عبد المطَّلب، ذُكر في التجريد أن لها صحبة.

---

(١) الإصابة ٦/١٣٣ ، أسد الغابة ٧/٢٦ .

(٢) الإصابة ٦/١٣٣ .

(٣) الإصابة ٦/١٣٤ ، أسد الغابة ٧/٢٦ .

(٤) قاله ابن سعد في طبقاته، وصحفها ابن حجر وقال هُميَّة.

(٥) طبقات ابن سعد ٨/٣٣٠ ، الإصابة ٨/١٧ .

(٦) التجريد ١٨١ ، الإصابة ٦/١٣٤ .

٢٥٥- أُمَيْمَة بنت رُقَيْقة التيمية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

هي أميمة بنت عبدالله بن بجاد، أمها رقيقة بنت خُوَيْلد بن أسد أخت خديجة بنت خويلد زوج النبي ﷺ.

تزوج أميمة حبيب بن كُعيب بن عُتَير الثقفي، فولدت له النهدية وأم عُبيس وزِنِّيرَة.

أسلمت بناتها بمكة قديماً، فكن من اللواتي عُذبن في الله، فاشتراهن أبو بكر الصديق وأعتقهنّ.

فقال له أبوه أبو قحافة: يا بنيَّ انقطعت إلى هذا الرجل، وفارقت قومك، وتشتري هؤلاء الضعفاء؟

فقال أبو بكر: أنا أعلم بما أصنع.

وكان مع النهدية يوم أعتقها أبو بكر، طحين لسيدتها لتطحنه وتدق لها النوى. فقال لها: ردّي إليها طحينها.

قالت: لا، حتى أعمله لها.

وأصيبت زنيرة في بصرها فعميت، فقيل لها: أصابتك اللات والعزى. قالت: لا والله، ما أصابتني، وهذا من الله.

فكشف الله عنها بصرها وردّه إليها.

فقالت قريش: هذا من بعض سحر محمد.

حضرت أميمة البيعة الكبرى لرسول الله ﷺ مع بعض النسوة، فقلن لرسول الله: يا رسول الله، نبايعك أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق ولا نزني، ولا نقتل أولادنا، ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصينك في معروف.

فقال رسول الله ﷺ: فيما استطعتن وأطقتن.

فقلن: الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا، هلم نبايعك يا رسول الله.

---

(١) أسد الغابة ٧/ ٢٧، الطبقات الكبرى ٨/ ٢٥٥، تهذيب الكمال ٣٥/ ١٣٠، تراجم أعلام النساء ٤٢، الإصابة ٦/ ١٣٤.

فقال: إني لا أصافح النساء، وإنما قولي لامرأة قولي لمئة امرأة، شهدت أميمة وقعة مؤتة.

٢٥٦- أُمَيْمَة بنت رُقَيْقَة الهاشمية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أُمَيْمَة بنت رُقيقة بنت أبي صَيفي بن هاشم بن عبد مناف، أخت مَخرمة بن نوفل لأمه، وأمها رقيقة، صاحبة الرؤيا في استسقاء عبد المطَّلب، جد النبي ﷺ.

وقد فرق الطبراني وأبو نُعيم بينها وبين أُميمة بنت رقيقة التيمية، إلا أن أبا نُعيم ذكر في الترجمتين أن ابنتها حكيمة روت عنها، ويستبعد أن تكون كل واحدة منهما مسماة باسم الأخرى واسم أمها واسم ابنتها التي روت عنها.

وقال ابن حجر: ومما يؤيد قول من فرق بينهما أن والد أميمة هذه أنصاري واسمه حكيم أو أبي حكيم.

وذكرهما ابن عساكر في ترجمة واحدة ولم يُشر إلى رأي من فرق بينهما.

٢٥٧- أُمَيْمَة بنت أبي سفيان (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أُمَيْمَة بنت أبي سفيان، صَخْر بن حَرْب بن عبد شَمْس بن عبد مناف، أُخت أم حبيبة، زوج رسول الله ﷺ لأبيها.

كانت في دمشق، وتزوجها حُويطب بن عبد العُزَّى بن أبي قيس، وولدت له أبا سفيان، ثم خلف عليها صفوان بن أمية، وولدت له عبد الرحمن.

٢٥٨- أُمَيْمَة بنت عبد شمس العَبْشَميَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أُمَيْمَة بنت عبد شَمْس بن عَبْد العَبْشَمِيَّة، شاعرة جاهلية، اشتهرت في أيام حرب الفِجَار بين قريش وقَيْس عيلان، واستمرت هذه الحرب أربعة أعوام متواليات، ولها قصائد في بعض وقائعها، منها قصيدة في رثاء ابن أخيها سفيان بن أُمية، ومن قُتل من قومها في حروب الفجار من قريش، ومن ذلك قولها:

---

(١) الإصابة ٦/١٣٥ ، أسد الغابة ٧/٢٨ .

(٢) طبقات ابن سعد ٨/٢٣٩ ، تاريخ دمشق ٦٠ ، الإصابة ٦/١٣٦ .

(٣) الأغاني ١٩/٧٣ .

أَبَـى لـيـلـيَ أن يَـذْهَـب ... وَيَـبـط الـطَّـرفُ بـالـكَـوْكـبْ
ونـجـمٌ دونـه الـتَّـنـ ... ـنِ بـيـن الـدَّلـوِ والـعَـقـربْ
وهـذا الـصُّـبـح لا يـأتـي ... ولا يَـدنـو ولا يـقـرُبْ
بـفَـقْـد عَـشـيـرة مـنّـا ... كِـرَام الـخِـيـمِ والـمـنـصِـبْ

٢٥٩- أُمَيْمَة بنت عبد الله (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أُمَيْمَة بنت عبدالله بن بجاد بن تيم بن مرة، هي بنت رقيقة، تقدمت ترجمتها رقم ٢٥٥.

٢٦٠- أُمَيْمَة بنت عبد المطَّلب (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أُمَيْمَة بنت عبد المطَّلب بن هاشم، عمة رسول الله ﷺ ووالدة زوجته زينب بنت جحش.

شاعرة هاشمية، تزوجها في الجاهلية جحش بن رئاب الأسدي، وولدت له عبدالله، وعبيد الله، وأبا أحمد، وزينب، وحَمْنَة.

وقد اختلف في إسلامها، فقال ابن سعد: إنها أسلمت وهاجرت، وأطعمها رسول الله ﷺ أربعين وسقاً من تمر خيبر. وقيل: إنها لم تُسلم ولم تهاجر، والمرأة التي أطعمها رسول الله ﷺ من تمر خيبر هي أميمة بنت ربيعة، ابنة عم رسول الله ﷺ[٣].

لما توفي والدها رثته بقصيدة تدل على أنها شاعرة مُجيدة، فقالت تبكيه:

ألا هَـلَـك الـرَّاعـي الـعَـشـيـرةَ ذُو الْـفَـقْـدِ ... وسـاقـي الـحَـجـيـج والـمُـحـامي عـن الـمَـجْـدِ
ومـن يُـؤْلِـفُ الـضَّـيـفَ الـغَـريـبَ بُـيـوتَـه ... إذا مـا سَـمـاءُ الـنَّـاس تَـبْـخَـل بـالـرِّعـدِ
سَـقَـاك وَلـيُّ الـنَّـاس فـي الـقَـبْـر مُـمْـطـراً ... فـسـوف أبـكـيـه وإنْ كـان فـي الـلـحْـد
فـقـد كـان زَيْـنـاً لـلـعـشـيـرة كـلّـهـا ... وكـان حَـمـيـداً حَـيْـثُـمـا كـان مِـن حَـمـدِ

٢٦١- أُمَيْمَة بنت عَدِيّ السَّهْميَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أُمَيْمَة بنت عَدِيّ بن قَيْس بن حُذَافَة السهمية، أدركت رسول الله ﷺ، وتزوجت من عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق في حياته.

---

(١) أسد الغابة ٦/٢٧، الإصابة ٦/١٣٨.

(٢) طبقات ابن سعد ٥/٤٥، سير أعلام النبلاء ٢/٢٧٣، الإصابة ٦/١٣٨، تهذيب السيرة ١٤٧.

(٣) قاله ابن اسحاق.

(٤) الإصابة ٦/١٣٨.

٢٦٢- أُمَيْمة بنت عَمْرو (٠٠٠-٠٠٠) [١]

أُمَيْمَة بنت عَمْرو بن سَهل بن مَعْبَد بن عبد الأشْهل، صحابية، أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٦٣- أُمَيْمة بنت عُمَيْلَة (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

أُمَيْمَة بنت عُمَيْلَة، امرأة العوَّام بن خُويلد. شاعرة من شواعر بني عبد الدار.

٢٦٤- أُمَيْمة بنت قَيس الأسَدِيَّة (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

أُمَيْمَة بنت قَيْس بن عبد الله الأسَدِيَة، أخت أم حبيبة زوج رسول الله ﷺ من الرضاعة، وكانت معها بأرض الحبشة.

٢٦٥- أُمَيْمة مولاة رسول الله ﷺ (٠٠٠-٠٠٠) [٤]

خدمت أميمة رسول الله ﷺ وروت عنه، روى عنها جبير بن نفير الحضرمي، وحديثها عند أهل الشام.

ومن روايتها: عن جُبَير بن نفير، عن أميمة مولاة النبي ﷺ أنها كانت توضئ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأفرغ على يديه الماء إذ دخل عليه رجل، فقال: يا رسول الله، إني أريد اللُّحوق بأهلي، فأوصني.

قال: (لا تشرك بالله شيئاً وإن قُطِعت أو حرقت بالنار، ولا تدع صلاة متعمداً، فمن تركها فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله، ولا تشربن خمراً فإنها رأس كل خطيئة، ولا تعصين والديك وإن أمراك أن تجلى من أهلك ودنياك).

٢٦٦- أميمة بنت النجار الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠) [٥]

تابعية راوية للحديث، أدركت أزواج النبي ﷺ، وروت عنهن.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/٣٢٤، الإصابة ٦/١٣٩، أسد الغابة ٧/٢٩.

(٢) معجم البلدان ١/١١٠.

(٣) الإصابة ٦/١٣٩.

(٤) أعلام النساء ٤٤، الإصابة ٦/١٤١، أسد الغابة ٧/٢٦.

(٥) أعلام النساء ص٤٤، الإصابة ٦/١٣٩، أسد الغابة ٧/٢٩.

ومن ذلك حديثها عند ابن جريج، عن حكيمة بنت أبي حكيم، عن أمها أميمة: أن أزواج النبي ﷺ كان لهن عصائب، كان فيها الوَرْس والزعفران، فَيُعَطِّين بها أسافل رؤوسهن قبل أن يُحرِمن ثم يحرمن.

٢٦٧- أُمَيْمَة أم أبي هريرة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أميمة[٢] أم أبي هريرة، وقيل: ميمونة، صحابية أسلمت وحسن إسلامها، وروى قصة إسلامها أبو هريرة، فقال: كنت أدعو أمي إلى الإسلام وهي مشركة، فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره، فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أبكي، فقلت: يا رسول، إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى عليّ، وإني دعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره، فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة. فقال ﷺ: «اللهم اهدِ أم أبي هريرة» فخرجتُ مُستبشراً بدعوة نبي الله ﷺ، فلما جئت أمي وصرت إلى الباب، فإذا هو مُجَاف، فسمعت أمي خَشف قدمي، فقالت: مكانك يا أبا هريرة. ولبست درعها وعجلت عن خمارها وفتحت الباب، وقالت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته، فحمد الله وقال خيراً.

٢٦٨- أميمة بنت أبي الهيثم (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أُمَيْمَة بنت أبي الهَيْثم بن التّيهان الأنْصَارية، وأُمها مُليكة بنت سهل.

ذُكرت في النساء المبايعات لرسول الله ﷺ.

٢٦٩- أمينة بنت أبي المورع المُوصِليَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أمِينة بنت أبي المورع الموصلية، امرأة عابدة خاشعة كانت إذا ذُكرت النار بكت، وأبكت دماً، وكانت تقول: أدخلوا النار، وكلوا من النار، واشربوا من النار، ثم تبكي طويلاً.

---

(١) الإصابة ٦/١٤١ ، أسد الغابة ٧/ ٣٠ .

(٢) ذكره ابن حجر.

(٣) أسد الغابة ٧/ ٣٠ ، الإصابة ٦/ ١٤٠ .

(٤) صفوة الصفوة ٤/ ١٩١ .

٢٧٠- أَمِينة أمُّ المحسنين (٠٠٠م-١٩٣١م)[١]

الأميرة أَمِينة أمُّ المحسنين، زوج الخديوي توفيق، مصرية من ربات البر والإحسان، وقفت جزءاً من أراضيها في وجوه الفقراء والمساكين، وأنشأت مدرسة للبنات، ودعتها باسمها.

٢٧١- أَمِينة بَيْكَم بنت مُحمد (١٣٠٨هـ -٠٠٠)[٢]

أمينة بَيْكَم بنت مُحمد علي بن حَسَن الأصْفَهانية، عالمة فاضلة، ولدت في أصفهان، وبها اشتغلت بتحصيل العلم وألَّفت تصانيف عدة، منها: الأربعين الهاشمية، ومخزن اللآليء، والنفحات الرَّحمانية.

٢٧٢- أُمَيَّة بنت خَلِيفة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أُمَيَّة بنت خَلِيفة بن عَدِيّ بن عَمْرو بن بَيَاضة، زوج فَروة بن عمرو بن عُبيد بن بياضة.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات لرسول الله ﷺ.

٢٧٣- أُمَيَّة بنت عبدالله (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أُمَيَّة بنت عبدالله، تابعيَّة راوية للحديث أدركت عائشة وسألتها عن قوله تعالى: ﷺ ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾[البقرة: ٢٨٤].

وروى عنها علي بن زيد بن جدعان، وروى لها الترمذي، ولم ينسبها.

٢٧٤- أمية بنت قيس (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أمية بنت قيس أبي الصَّلْت الغِفارية.

أسلمت أمية وبايعت بعد الهجرة، ولما كان يوم خيبر، ورسول الله ﷺ يستعد للقاء العدو، جاءته أمية مع نسوة من بني غفار، فقلن له: يا رسول الله، إنا نريد أن نخرج معك إلى خيبر، فنداوي الجرحى، ونعين المسلمين ما استطعنا.

---

(١) جريدة المعتصم ٣ حزيران/١٩٣٨م.

(٢) أعلام النساء ١/ ٩٥ ، عن أعلام الشيعة لآغا بزرك ج١ .

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٨٧ .

(٤) تهذيب الكمال ٣٥/ ١٣٢ .

(٥) أعلام النساء ١/ ٩١ ، الطبقات الكبرى ٨/ ٢٩٣ .

فقال رسول الله ﷺ: على بركة الله.

وتقول أمية: خرجنا مع رسول الله ﷺ وأنا يومئذ جارية حديثة السن، فأردفني رسول الله ﷺ حقيبة رحله، فنزل إلى الصبح فأناخ، وإذ أنا بالحقيبة عليها أثر دم مني، وكانت أول حيضة حضتها.

فَتَقبَّضتُ إلى الناقة واستحييت.

فلما رأى رسول الله ﷺ الدم، ورأى ما بي قال لي: لعلك نفست؟ قلت: نعم.

فقال لي: أصلحي من نفسك، ثم خذي إناء من ماء، واطرحي فيه ملحاً، ثم اغسلي ما أصاب الحقيبة من الدم، ثم عودي.

ففعلت، وكنت لا أطهر إلّا جعلت في طهري ملحاً.

ولما فتح الله لنا خيبر رضخ لنا من الفيء، ولم يسهم لنا، وأخذ يومئذ هذه القلادة التي في عنقي فأعطانيها، وعلّقها بيده في عنقي.

فوالله لا تفارقني أبداً.

أوصت أمية أن تدفن معها هذه القلادة، وأوصت أن يجعل في غسلها ملح حين تُغسل.

٢٧٥- أُنْس بنت عبد الكريم (٧٨٠هـ-٨٦٧هـ)[١]

أُنْس بنت عبدالكريم بن أَحْمَد، مُحدِّثة أجاز لها أبو هريرة ابن الذهبي، وأبو الخير العلائي، وخرَّج لها السخاوي أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً.

٢٧٦- الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

الأنْصَارية، ذكرها أبو نعيم غير منسوبة. صحابية مُسْتَهينة بالمحن والمصائب، مُتَسلِّية عن النوازل والنوائب، صابرة على الرَّزايا[٣]، شاكرة على المنح والعطايا، روى عنها أنس ابن مالك، فقال: لما كان يوم أحد حاص أهل المدينة حيصة، وقالوا:

---

(١) الضوء اللامع ١٢/ ١٠.

(٢) حلية الأولياء ٢/ ٧١.

(٣) الرَّزايا: الشدائد.

قُتِل رسول الله ﷺ، حتى كَثُرت الصوارخ في نواحي المدينة، فخرجت امرأة من الأنصار، فاسْتُقبِلَت بأخيها وابنها وزوجها وأبيها، وقد قُتِلوا جميعاً، فلما مرَّت على آخرهم، قالت: ما فعل رسول الله ﷺ؟ فقالوا: أمامك. فذهبت إليه، وأخذت بناحية ثوبه، ثم جعلت تقول: بأبي أنت وأمي يا رسول الله لا أبالي من عَطِب[1] إذا سَلِمْت أنت.

٢٧٧- أُنَيْسة بنت ثعلبة الخَزْرَجِيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[2]

أُنَيْسة بنت ثَعْلَبة بن زَيْد بن قَيْس الأنصارية الخَزْرَجيَّة، صحابية بايعت رسول الله ﷺ.

٢٧٨- أُنيسة بنت خُبَيْب (٠٠٠-٠٠٠)[3]

أنيسة بنت خُبَيْب بن يَسَاف الأنصارية، عمة خبيب بن عبد الرحمن، وزوج زيد بن خارجة بن أبي زهير.

صحابية أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ، وحجَّت معه، روت عنه، وروى عنها ابن أخيها خبيب بن عبد الرحمن.

وكان فيما رواه خبيب قال: سمعت عمتي تقول - وكانت قد حجت مع النبي ﷺ، قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: (إن ابن أم مكتوم ينادي بليل، فكلوا واشربوا حتى ينادي بلال، أو إن بلالاً ينادي بليل: فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم وكان يصعد هذا وينزل هذا، فنتعلق به فنقول: كما أنت حتى نتسحر.

٢٧٩- أُنيسة بنت رُقيم (٠٠٠-٠٠٠)[4]

أُنيسة بنت رُقَيْم[5] بن الحارث بن عُبيد بن خَطْمة الأنصارية، زوج وَحْوح بن ثابت الخَطْمي، وأمها سلمى بنت عمرو بن غياث بن رزاح.

صحابية أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

---

(١) عطب: هلك.

(٢) معجم النساء اليمنيات ٣٠.

(٣) أسد الغابة ٧/ ٣٢، الإصابة ٦/ ١٤٣، أعلام النساء ٤٥.

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٥٧، أسد الغابة ٦/ ٣٢، الإصابة ٨/ ٢٢.

(٥) في أسد الغابة رهُم.

٢٨٠- أُنيسة بنت سَاعِدَة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أُنيسة بنت سَاعِدة من بني عمرو بن عوف، أخت عُوَيمر بن سَاعِدة، وزوج عمرو ابن سُراقة بن حارثة. صحابية مبايعة.

٢٨١- أُنيسة بنت سعيد الشَّرْتُوني (١٨٨٣-١٩٠٦م)[٢]

أُنيسة بنت سَعِيد بن عبدالله الشَّرتُوني، كاتبة وأديبة من أهل سوريا، تعلمت أصول العربية وقواعد اللغة الفرنسية، وأقبلت على الكتابة، فصارت لها عبارة شائقة مُهذبة، وأنشأت مجموعة من المقالات جُمعت مع مقالات أخت لها اسمها عفيفة في كتاب سمي (نفحات الوردتين).

٢٨٢- أُنيسة بنت عَدِي (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أنيسة بنت عدي الأنصارية، امرأة من بلي، وحلفها في الأنصار، وهي جدة سعيد ابن عثمان البلوي، ووالدة عبدالله بن سلمة العَجْلاني المقتول بأحد.

فعن سعيد بن عثمان البَلَوِي عن جدته أنيسة بنت عدي: أنها جاءت إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن ابني عبدالله بن سلمة ـ وكان بدرياً ـ قتل يوم أحد، فأحببت أن أنقله إلي فآنس بقربه.

فأذن لها النبي ﷺ في نقله، فعَدَلته بالمجذَّر بن زياد على ناضح لها في عباءة، فمرت بهما، فنظر إليهما النبي ﷺ فقال: سَوّى بينهما عملهما.

وكان المجذَّر خفيف اللحم، وعبد الله ثقيلاً جسيماً.

٢٨٣- أُنيسة بنت عُرْوَة الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أُنيسة بنت عُروة بن مَسْعُود بن سِنَان بن أُميَّة الأنصارية، ذكرها ابن حبيب في النساء المبايعات لرسول الله ﷺ.

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٤٨/٨، أسد الغابة ٣٢، الإصابة ١٤٤، معجم النساء اليمنيات ٣٠.

(٢) أعلام النساء ٩٩/١ (عن بلاغات النساء لفتحية محمد).

(٣) أعلام النساء ٤٦، أسد الغابة ٣٤/٧، الإصابة ١٤٤/٦.

(٤) المحبر ٤٢٥، معجم النساء اليمنيات ٣١.

٢٨٤- أُنَيْسة بنت عَمرو (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أُنَيْسَة بنت عَمْرو بن عَنَمة، وأمها جُمير بنت القين.

صحابية بايعت رسول الله ﷺ.

٢٨٥- أُنَيْسة بنت عَمْرو بن النَّجار (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أُنَيْسة بنت عَمْرو بن قَيْس بن مَالِك بن النّجار، أخت أبي سُليط أُسيرة بن عمرو، ووالدة أبي سعيد الخدري. ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات لرسول الله ﷺ، وقال: تزوجها النعمان بن عامر بن سواد من الأوس، وولدت له قتادة، وأم سهل، ثم خلف عليها مالك بن سنان بن الأبجر، وولدت له أبا سعيد الخدري والفريعة.

٢٨٦- أُنَيسة بنت مَعْبَد (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أُنَيْسَة بنت مَعْبَد المُغَنِّي، شاعرة كان يقال لها: عروس القِيَان، خرجت مع أبيها وأخيها كُردم إلى يزيد بن عبد الملك، وأقاموا بالشام حياة يزيد كلها، ثم رجعوا إلى المدينة أيام هشام بن عبد الملك، ولما ولي الوليد بن يزيد استحضرهم، وقال لأنيسة: أتعرفين صوتاً كان أبي يقترحه على أبيكِ فيه ذكر لبابة؟.

فقالت: نعم، وغنته قائلة:

ودِّع لُبابةَ قبلَ أن تَترحَّلا ... واسأل فإن قُلالَه[٤] أن تَسألا

أمكُثْ بِعَمْرك ليلةً وتهنَّها ... فَلَعَلَّ ما بَخِلتْ به أن يُبذلا

حتى إذا ما الليل جَنَّ ظلامُهُ ... ورَقَبْت غفلةَ حارسٍ أن يَغفلا

خَرَجَتْ تأطَّرُ[٥] في الثياب كأنها ... ريحٌ تسنَّتْ عن كثيب أَهَيلا

فَجَلا القِناعُ سحابةً مشهورة ... غرّاءَ تُغْشي الطَّرفَ أن يتأملا

سَلَّمتُ حين لقيتُها فتهلَّلتْ ... لتحيَّتي لما رأتني مُقبِلا[٦]

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/٢٩٨ ، أسد الغابة٧/٣٣ ، معجم النساء اليمنيات ٣١ .

(٢) طبقات ابن سعد ٨/٤٢١ ، الإصابة ٦/١٤٥ .

(٣) تاريخ دمشق ٦٢ .

(٤) القُلال: بمعنى أقل.

(٥) تأطَّر: تتمايل بغنج.

(٦) هذه الأبيات لعمر بن أبي ربيعة. انظر ديوانه ٢٨٢ .

فطرب الوليد وقال: هو هو، وأمر لها بألف دينار، وزوَّجها رجلاً من وجوه أهل الشام، وولدت له ولداً أدركه إسحاق الموصلي.

٢٨٧- أُنَيسة بنت نَقُولا (١٨٥٦-١٩٤٤م)[١]

أُنَيْسة بنت نقولا بن مُوسى صَيْبَعَة، طبيبة من أهل طرابلس الشام، تعلمت الطب في مدرسة لندن النسائية، ثم في جامعة إيدنبرج بانكلترا، وبعد ذلك استقرت في مصر وتولت أعمالاً في الصحة وتوفيت بالقاهرة. وكانت أول فتاة في الشرق الأدنى نالت الشهادة الطبية.

٢٨٨- أُنَيسة النَّخَعِيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أُنَيسَة النَّخعيَّة، ذَكرت قدوم معاذ بن جبل عليهم اليمن رسولاً لرسول الله ﷺ فقالت: قال لنا معاذ بن جبل: أنا رسولُ رسولِ الله ﷺ، ثم قال: صلُّوا خمساً، وصوموا شهر رمضان، وحجوا البيت من استطاع إليه سبيلاً.

٢٨٩- الأوْسيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

الأوْسِيَّة، سيدة ذات عقل ورأي وحكمة، أدركت عمر بن الخطاب، وقيل لها بحضرته: أي منظر في عينيكِ أحسن؟ قالت: قصور بيض في حدائق خُضر.

٢٩٠- إيث بنت أُوزْبك كُجُك (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

إيث كُجُك بنت أُوزبك، أميرة كانت محبة للعلم والعلماء ذات معارف وعلوم لم يُضاهها فيها سِواها من أهل زمانها.

---

(١) تراجم علماء طرابلس ٢٣٩ .

(٢) الإصابة ١٤٨/٦ ، أسد الغابة ٣٤/٦ .

(٣) الكامل للمبرد ٣٨٨/١ ، أعلام النساء ١٠٦/١ .

(٤) أعلام النساء ١٠٦/١ .